فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات -

شماره ثبت: ۳۶۶۹۵

رده‌بندی دیویی: ۱۲۷۴ - ۱۷۲ ج ۷۵ / ۴۹۲

سرشناسه:

عنوان قراردادی:

عنوان: [جامع المقدمات]

کاتب: محمدعلی بن عبدالله طهرانی تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی‌جا] ناشر: کارخانه حاج عبدالمحمد و کربلائی محمدحسین تاریخ نشر: ۱۲۷۴ ق

صفحه شمار: ۱ج. (بدون شماره گذاری) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی، فارسی ابعاد: ۲۲/۵ x ۱۷ نوع خط: نسخ و نستعلیق

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☑ ارسالی☐

توضیحات: خریداری تاریخ ثبت: خرداد ۱۳۸۷

یادداشتها: ۱. این کتاب شامل: شرح انموذج فی علم النحو / اردبیلی، شرح التصریف / تفتازانی، فوائد الصمدیه فی علم العربیه / شیخ بهائی، الکبری فی المنطق / جرجانی ۲. مشتمل بر حواشی توضیحی مرادانم در ارتباط با متن.

موضوع(ها):
۱. زبان عربی - صرف و نحو
۲. منطق - متون قدیمی تا قرن ۱۴.

شناسه(های) افزوده: الف. اردبیلی، محمد بن عبدالغنی، - ۶۴۷ ق. شرح انموذج. ب. تفتازانی، مسعود بن عمر، ۷۲۲ - ۷۹۲؟ ق. شرح التصریف. ج. شیخ بهائی، محمد بن حسین، ۹۵۳ - ۱۰۳۱ ق. فوائد الصمدیه فی علم العربیه. د. جرجانی، علی بن محمد، ۷۴۰ - ۸۱۶ ق. الکبری فی المنطق. هـ. طهرانی، محمدعلی بن عبدالله، کاتب. و. عنوان.

فهرستگار: ... زاده تاریخ فهرستگاری: ۱۳۹۰/۰۲/۱۹

هو

قبل از مطالعه دعای این جمله کلمه بخواند
بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین
اللهم اخرجنا من ظلمات الوهم
واکرمنا بنور الفهم اللهم افتح لی
ابواب فضلک علینا وانشر علینا
خزائن علمک برحمتک یا ارحم
الراحمین

هو

بسم الله الرحمن الرحیم
قبل از مطالعه بر این شکل نظر کند

ه ||||| ابن |||| هر ه وصر

یا الله

اعلا	ام	له
ص	ف	

هو

بسم الله الرحمن الرحیم
قبل از مطالعه بر این شکل نظر کند

ا د و

||||| دح ||| ||

بالکح ماسا الله م ع روف
لارح حاح جی دال عک
برحمتک یا ارحم الراحمین

محسن حار

عهد لهم

فمنک جانب مقدار نیم
فصه منک جانب مقدار نیم
تحور معنا البو شیخ نبی یا حبیبی
تحو نا حسن بك من رقیبی
لقینا الخوالف یا اغا الخو کلب
وحبنا الهم حبی زینبی
تمنع منك الخو من

قصد کردم با جانب خانه
فهم

هذا كتاب الانموذج

في علم النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها الذريعة في صونها عن الخطاء في اللسان وقوم بها المنطق الذي هو مميز الانسان وهياها سلما يرتقى بها الى ذروة حقايق القرآن والصلوة على خير الانام محمد صاحب الفرقان وعلى آله واصحابه رؤساء اهل الايمان **اما بعد** فيقول الامام العالم العابد الفاضل الكامل افضل الفاضلين شرف المحققين المولى المعظم الامام الاعظم الجامع بين المعقول والمنقول الحاوي بين الاصول والفروع مبين الحلال والحرام المصون بعناية رب العالمين ملك القضاة والحكام جمال الملة والدين محمد بن عبد الغني الاردبيلي متع الله المسلمين بطول بقائه وادام دولته بحق خالقه لما رايت مختصر الامام الهمام علامة العالم استاذ ائمة بني آدم جار الله العلامة قدس الله روحه ونور ضريحه عني انموذجه في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم غزير الفحوى مرغوبا للمبتدئ وغير مغفول للسالك سبيل خيره ولم يكن له شرح يليق بشرح تاصيله ويلقى اليه مقاصده وقد كنت اريد تعليمه للمبتدئين من اصحابنا المنخرطين في سلك احبابنا لا سيما قرة عين الولد وسروره ونقل كبده علاء الملة والدين احمد بن سيد الامام رئيس الانام قاضي

القضاة والحكام مظهر الحق في الاحكام عماد الملة والدين مفضل الكاشي بلغهما الله ما لهما وعفى عنا في العالمين اقبالهما اردت ان اشرحه شرحا يفيد طالبيه ويفيض لديه مطالبه بحيث لا يخلو من تحليل لفظ خطا كثيرا ولا يتجاوز عن تنقيح معناه الا قليلا يسيرا والتزمت ان اكتب الفاظ المتن بتمامها من اول كتبه الشرح الى تمامها حتى يكون كالزيادة للمتعلم على التعريف ويغنيهم عن النسخ التي لعبت بها ايدي الجهلة بالتحريف وارجو من الله تعالى ان يعينني على الاتمام ويجعله قائدا الى دار السلام فانه المستعان وعليه التكلان **قال** الكلمة مفرد **اقول** قبل الشروع في المقصود لابد من تقديم مقدمة وهي هذه اعلم ان طالب كل شيء ينبغي ان يتصوره اولا ذلك الشيء بوجه ما لان المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه وينبغي ايضا ان يتصور الغرض من مطلوبه لانه ان لم يتصوره يكون سعيه عبثا فطالب النحو وتعلمه ينبغي ان يتصوره اولا ويتصور الغرض منه قبل تعلمه حتى يكون في طلبه على بصيرة فنقول النحو في اللغة القصد وفي عرف النحاة علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء والغرض منه معرفة الاعراب والاعراب لا يوجد الا فيما يقع في التركيب الاسنادي الذي لا يوجد الا في الكلام والكلام انما يتركب من كلمتين فلذلك جرت عادتهم في ترتيب كتب النحوية بتقديم الكلمة والكلام على ساير الاشياء وتقديم الكلمة على الكلام لانها جزؤه وكما عرفت ان الشيء انما يعرف بعد معرفة اجزائه فقوله الكلمة مفرد تقديره الكلمة لفظ موضوع مفرد فيخرج باللفظ غيره كالخط والعقد والنصب والاشارة وبالموضوع المهمل كديز وبيز وبالمفرد المركب كخمسة عشر وانما قلنا ان المهمل يخرج بقيد الموضوع لان الموضوع لا يكون الا لمعنى والمهمل لا معنى له وانما حذف لفظ موضوع لدلالة قوله مفرد عليه لان المفرد لا يوصف به في اصطلاح النحويين الا اللفظ الموضوع **قال** وهي اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد **اقول** يعني ان اقسامها

الكلمة منحصرة في هذه الثلثة لانها ان دلت بنفسها على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلثة
اعني الماضي والحال والاستقبال فهي الاسم كرجل فانه يدل بنفسه على ذات غير مقترن
باحد الازمنة الثلثة وان دلت بنفسها على معنى مقترن به فهي الفعل مثل ضرب فانه يدل
بنفسه على ضرب مقترن بزمان الماضي وان لم تدل بنفسها على معنى فهي الحرف كقد فانه لا يدل
على معنى بنفسه بل بواسطة غيره نحو قد قام قال الكلام مؤلف اما من اسمين اسند
احدهما الى الآخر نحو زيد قائم واما من فعل واسم نحو ضرب زيد ويسمى كلاما وجملة
اقول لما بين الكلمة اراد ان يبين الكلام فقوله مؤلف احتراز عن المفرد نحو زيد وقوله
اما مؤلف من اسمين واما من فعل واسم احتراز عن المؤلف من فعلين نحو ضرب ضرب
او من فعل وحرف نحو قد ضرب او من حرفين نحو قد قد او من حرف واسم نحو ما زيد وقوله اسند
احدهما الى الآخر احتراز عن المؤلف من اسمين لم يسند احدهما الى الآخر نحو غلام زيد
وخمسة عشر فان كل ذلك لا يكون كلاما وقوله اما من فعل واسم تقديره واما من فعل واسم اسند
ذلك الفعل الى ذلك الاسم وانما لم يذكره صريحا لان قوله اسند احدهما الى الآخر يدل على
وجوب الاسناد بينهما والاسناد نسبة احد الجزئين الى الآخر ليفيد المخاطب فائدة تامة يصح السكوت
عليها وقوله بعد هذا الاسم ما صح الحديث عنه يدل على ان الاسناد انما يكون من الفعل الى
الاسم فقوله زيد قائم مؤلف من اسمين اسند احدهما وهو قائم الى الآخر وهو زيد وقوله
ضرب زيد كل واحد منهما يسمى كلاما وجملة قال باب الاسم هو ما صح الحديث عنه ودخله
حرف الجر واضيف وعرف ونون اقول لما فرغ من تقسيم الكلمة والكلام شرع في مباحث
اقسامها وقدم الاسم على الفعل والحرف لانه اصل وهما فرعان ولانه لا يحتاج اليهما في
تاليف الكلام وهما يحتاجان اليه وقوله باب الاسم تقديره هذا باب الاسم والاسم في اللغة
ظاهر وفي الاصطلاح هو ما صح الحديث عنه يعني يجوز ان يخبر عنه نحو خرج موسى فان موسى

اسم قد اخبر عنه بالخروج ودخله حرف الجر يعني يجوز ان يدخله حرف الجر نحو مررت بعيسى فان عيسى
اسم قد دخله الباء وهو حرف الجر واضيف يعني يجوز ان يضاف الى غيره نحو غلامك فان الغلام
اسم اضيف الى الكاف وعرف يعني يجوز ان يدخله الالف واللام نحو الرجل ونون يعني يجوز
ان يدخله التنوين نحو زيد فجميع هذه من خواص الاسم لا يوجد شيء منها في الفعل ولا في الحرف
اما الاخبار عنه فلان الفعل خبر دائما فلا يخبر عنه والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه واما
حرف الجر فلان الجر علامة المخبر عنه وقد قلنا ان الفعل والحرف لا يخبر عنهما اما الاضافة
فلان الغرض منها اما التعريف او التخصيص او التخفيف كما سيجيء والفعل والحرف لا يصلحان شيئا
من ذلك واما الالف واللام فلان الغرض من دخولهما تعريف المخبر عنه وقد ذكرنا انهما لا يخبر عنهما
واما التنوين فلانه علامة تمام مدخوله والفعل والحرف لا يتمان الا بالغير اما الفعل
فبالفاعل واما الحرف فبمتعلقه قال واصنافه اسم الجنس والعلم والمعرب وتوابعه والمبني و
المثنى والمجموع والمعرفة والنكرة والمذكر والمؤنث والمصغر والمنسوب واسماء العدد واسماء
المتصلة بالافعال اقول الاصناف جمع صنف بمعنى الاقسام يعني ان اقسام الاسم المذكورة في هذا الكتاب
منحصرة في خمسة عشر قسما الاول اسم الجنس وهو ما يدل على شيء غير معين مما اشبهه كرجل
والثاني العلم وهو ما يدل على شيء معين لا يتناول غيره بوضع واحد كزيد والثالث
المعرب وهو ما اختلف اخره باختلاف العوامل لفظا كزيد او تقديرا كعصا والرابع
توابع المعرب وهو كل اسم ثان معرب باعراب سابقه من جهة واحدة كالعالم في زيد العالم
قائم والخامس المبني وهو الذي سكون اخره وحركته لا بعامل كمن واين وحيث وهؤلاء
والسادس المثنى وهو ما زيد في اخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة عوضا عن
الحركة والتنوين نحو جاءني مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين والسابع المجموع وهو
ما دل على آحاد لعل احدها واحدة كزيدين ورجال وهندات والثامن المعرفة وهي ما يدل على

شئ معين نحو ما وانشي التاسع النكرة وهي ما يدل على شئ غير معين كغلام الى العاشر المذكر وهو ما
خلا اخره من تاء التانيث والف المقصورة والممدودة كرجل الحادي عشر المؤنث وهو ما في
اخره احدهن كثمرة وحبلى وحمراء الثاني عشر المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه وزيد قبل
ثالثه ياء ساكنة كرجيل الثالث عشر المنسوب وهو ما الحق اخره ياء مشددة تدل على
نسبة شئ اليه كبغدادي الرابع عشر اسماء العدد وهي اسماء تعلم بها كمية الاشياء كواحد واثنين
وثلثة الخامس عشر الاسماء المتصلة بالافعال وهي اسماء فيها معنى الفعل كعليم وعلم وعالم
ومعلوم واعلم فهذه الخمسة عشر صنفا الاسم التي يذكر كل واحد من هذه المذكورة مع ما يتعلق
به في هذا الكتاب بالترتيب في موضعه قال اسم الجنس وهو على ضربين اسم عين كرجل وركب
واسم معنى كعلم وفهم اقول لما فرغ من تعداد اصناف الاسم مجملة شرع في تعدادها مفصلة
وراعى في التفصيل ترتيبه كما راعى في الاجمال فلا جرم ابتدء ههنا بما ابتدء به هناك
اعني اسم الجنس الذي هو اول اصناف الخمسة عشر وقسمه على قسمين اسم عين كرجل وهو ما يقوم
بنفسه واسم معنى كعلم وهو ما يقوم بغيره ثم مثل لكل قسم بمثالين مشتق وغير مشتق فحصل لك
اربعة اقسام الاول اسم عين غير مشتق كرجل والثاني اسم عين مشتق كراكب والثالث اسم معنى غير
مشتق كعلم والرابع اسم معنى مشتق كفهم قال العلم الغالب عليه ان ينقل عن اسم جنس كجعفر
وقد ينقل عن فعل كيزيد وقد يرتجل كقطفان اقول لما فرغ عن الصنف الاول شرع في الصنف
الثاني اعني العلم فقال الغالب على العلم ان ينقل عن اسم جنس كجعفر فانه وضع اولا للنهر
الصغير ثم نقل منه وجعل علما للرجل وقد ينقل العلم عن فعل كيزيد فانه في الاصل مضارع
زاد فنقل منه وجعل علما للرجل وقد يرتجل العلم اي يجعل في اول وضعه علما من غير ان ينقل
عن شئ كقطفان فانه وضع اولا علما للقبيلة فالعلم اما منقول كجعفر ويزيد واما مرتجل
كقطفان والمنقول اما من مفرد او من مركب فالمفرد اما من اسم جنس وهو الغالب كجعفر واما من
فعل ماض كشمر فانه في الاصل بمعنى جد ثم جعل علما للفرس ومن مضارع كيزيد ومن امر كاصمت
بكسر الهمزة فانه في الاصل امر من تصمت على وزن تنصر بمعنى تسكت فجعل علما للبرية فان احد
اسمع صوتا فقال القائل فيها اصمت بمعنى اسكت فغيرت ضمته الى الكسرة كما غيرنا مثالى الاعراب
المركب اما اسنادي كتابط شرا فان معناه في الاصل اخذ تحت ابطه شرا فجعل علما للرجل اخذ
تحت ابطه حية او سيفا او اضافي كعبد الله او غيرهما كبعلبك فان بعل اسم لصنم و
البك مصدر بمعنى الدق فجعل علما للبلدة وللعلم قسمة اخرى وهي انه ان كان فيه مدح او
ذم فهو للقب كمحمود وبطة والا فان كان اوله ابا او اما فهو للكنية كابي عمرو وام كلثوم و
الا فهو الاسم كجعفر قال المعرب على ضربين منصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر
والتنوين كزيد وغير منصرف وهو الذي منع منه الجر والتنوين ويفتح في موضع الجر نحو مررت باحمد
الا اذا اضيف او عرف باللام نحو مررت باحمدكم وبالاحمر اقول لما فرغ من الصنف الثاني
شرع في الصنف الثالث اعني المعرب فنوعه على نوعين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما يدخله
الرفع والنصب والجر والتنوين كزيد في قولنا جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وغير
منصرف وهو الذي منع منه الجر والتنوين ويفتح في موضع الجر لان الجر والفتح اخوان كاحمد
في قوله مررت باحمد بفتح الدال وانما يمنع من الجر والتنوين كما سيجي عن بعد وهو ان غير
المنصرف فيه سببان او سبب واحد مكرر من اسباب التسعة الاتية وكل واحد من تلك
الاسباب فرع للاصل كما سيتحقق ان شاء الله تع فيكون في كل غير منصرف فرعيتان وشبه
الفعل من حيث ان فيه فرعيتين احدهما احتياجه في تاليف الكلام الى الاسم كما عرفت والثانيه
انه مشتق من الاسم والمشتق فرع المشتق منه فلما شابه الفعل من هاتين الجهتين فناسب
ان يمنع منه قوي خواص الاسم وهو الجر والتنوين الا اذا اضيف غير المنصرف الى شئ او عرف باللام
فان الجر لا يمنع منه لان الاضافة واللام من خواص الاسم فيقوى بسببهما الاسمية فيه وتضعف

بهما مشابهة الفعل فيه فيدخله ما منع منه بسبب قوة تلك المشابهة نحو مررت باحمد كم فان الاحمد
لما اضيف الى كم كسر داله ونحو مررت بالاحمر لما دخله اللام كسر رائه **قال** والاعراب هو
اختلاف اخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا او تقديرا او اختلاف اخر الكلمة اما بالحركات
نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في الاسماء الستة مضافة الى
غير ياء المتكلم وهي ابوه واخوه وهنوه وفوه وحموها وذو مال تقول جاءني ابوه ورايت
اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي **اقول** لما بين المعرب اراد ان يبين ما يصير به المعرب
معربا اعني الاعراب وهو اختلاف اخر الكلمة اسما كانت او فعلا باختلاف العوامل في اولها
فاحترز بالاخر عن الاول والوسط فان اختلافهما لا يسمى اعرابا كرجل ورجيل ورجال
وباختلاف العوامل احترز عن اختلاف اخره لا بالعامل نحو من ضرب ومن الضارب ومن ابنك
انما اختص الاعراب باختلاف اخر الكلمة لان اختلاف الاول والوسط دليل على وزن الكلمة
فلا يصير دليلا لشيء اخر واختلاف اخر الكلمة اما بالحركات كاختلاف اخر زيد في نحو جاءني
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في اربعة مواضع **الاول** في ستة اسماء
سماها العرب بالاسماء الستة اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم وتلك الاسماء ابوه و
اخوه وهنوه وحموها وفوه وذو مال فتقول في بيان اختلافها بالحروف نحو جاءني ابوه و
رايت اباه ومررت بابيه فاخر الاب يختلف لكن لا بالحركات بل بالحروف اعني الواو في
الرفع والالف في النصب والياء في الجر وكذلك تقول في البواقي نحو اخوه اخاه اخيه وحموها و
حماها حميها وهنوه هناه هنيه وفوه فاه فيه وذو مال وذا مال وذي مال وانما اعربت هذه
الاسماء بالحروف لانها ثقيلة بسبب تعدد يقتضيه تحقق معانيها اذ الاب مثلا انما
يتصور بعد تصور له الابن مع ان اخرها حرف تصلح ان تكون علامة للاعراب فجعل زيدوا
اعليها الحركة لئلا يزداد الثقل على الثقل وانما قال مضافة لانها ان كانت غير مضافة يكون

اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني اب ورايت ابا ومررت باب وانما قال الى غير ياء المتكلم لانها اذا اضيف
الى ياء المتكلم يكون اعرابها بالحركات تقديرا نحو جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي وفيها قيدان
اخران الاول ان يكون مكبرة لانها ان كانت مصغرة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني
ابيه ورايت ابيه ومررت بابيه والثاني ان يكون مفردة لانها ان كانت تثنية يكون اعرابها
بالحروف لكن لا بجميعها بل ببعضها نحو جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين واذا كانت
جمعا يكون اعرابها اما ببعض الحروف وذلك اذا كانت جمع المصحح نحو جاءني ابون ورايت ابين
ومررت بابين واما بتمام الحركات وذلك اذا كانت جمع مكسر نحو جاءني اباء ورايت اباء ومررت
باباء **قال** وفي كلا مضافا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما **اقول**
لما ذكر الموضع الاول من المواضع الاربعة التي يكون فيها الاعراب بالحروف اراد ان يذكر الموضع
الثاني وهو كلا للمذكر وكذلك كلتا للمؤنث فانهما اذا كانا مضافين الى مضمر يكون اعرابهما
ببعض الحروف اعني بالالف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر نحو جاءني الرجلان كلاهما
والمرأتان كلتاهما ورايت الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما ومررت بالرجلين كليهما
والمرأتين كلتيهما وانما اعرب كلا وكلتا بالحروف لانهما يشابهان التثنية من حيث المعنى واللفظ
اما المعنى فظاهر واما اللفظ فكان في اخر التثنية الفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في
حالتي النصب والجر فكذلك كلا وكلتا الا انهما لما كانا دائمي الاضافة لم يظهر قط نونهما وانما
قال مضافا الى مضمر لانهما اذا اضيفا الى المظهر يكون اعرابهما بالحركات تقديرا نحو جاءني
كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين و
بكلتا المرأتين **قال** وفي التثنية والجمع المصحح نحو جاءني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين
ومسلمين **اقول** لما بين الموضع الثاني من المواضع الاربعة شرع في بيان الموضع الثالث
والرابع وهما التثنية والجمع المصحح فان اعرابهما ايضا بالحروف ولكن ببعضها اعني بالالف في رفع

التثنية وبالواو في رفع الجمع وبالياء في نصبهما وجرهما نحو جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين وإنما أعرب التثنية والجمع المصحح بالحروف لأنهما فرعان للمفرد والإعراب بالحروف فرع الإعراب بالحركات وقد أعرب بعض المفردات بالحروف كالأسماء الستة فلو لم يعرب بها للزم للفرع مزية على الأصل وإنما جعل إعرابهما ببعض الحروف لأن حروف الإعراب ثلثة الألف والواو والياء ومواضعها في التثنية والجمع ستة رفعهما ونصبهما وجرهما فلزم التوزيع بالضرورة وإنما اختص الألف برفع التثنية والواو برفع الجمع لأن الألف في تثنية الأفعال والواو في جمعها علامتان للمرفوع أعني الفاعل نحو ضربا ويضربان واضربا وضربوا ويضربون واضربوا فجعلنا في تثنية الأسماء وجمعها علامتين للرفع أيضا كما في الأفعال لتناسب الأسماء الأفعال وجعل الجر بالياء فيهما لأنهما أختان وحمل النصب على الجر لأنهما أخوان ثم فتح ما قبل الياء وكسر النون في التثنية وعكس في الجمع للفرق بينهما وإنما قيد الجمع بالمصحح احترازا عن الجمع المكسر فإن إعرابه لا يكون بالحروف وسنبين معنى المصحح والمكسر في ثبت بيانهما إن شاء الله تع **قال** وما لا يظهر الإعراب في لفظه قدر في محله كعصا وسعدى والقاضي في حالتي الرفع والجر **أقول** المعرب قسمان قسم يظهر الإعراب في اللفظ وقسم لا يظهر والمص لما ذكر القسم الأول أراد أن يذكر الثاني فقال وما لا يظهر الإعراب في لفظه أي في آخره أي المعرب الذي لا يظهر الإعراب في لفظه قدر في محله أي يحكم بأن فيه إعرابا مقدرا سواء كان في آخره ألف منقلبة عن لام الفعل كعصى فإن أصله عصو قلبت الواو ألفا فصار عصى أو ألف التأنيث كسعدى أو ياء ما قبلها مكسورة كالقاضي فتقول هذه عصى بالتنوين وسعدى والقاضي بالسكون ورأيت عصى وسعدى والقاضي بالفتح ومررت بعصى وسعدى والقاضي بسكون الياء فلا يظهر الإعراب في لفظ عصى وسعدى في حالة الرفع والنصب والجر لأن آخرهما ألف وهي لا يقبل الحركة وأما القاضي فلا يظهر إعرابه لفظا في الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء وأما النصب

فيظهر لخفته ولذلك قال في حالتي الرفع والجر والحاصل أن المعرب إما أن يدخله الحركات الثلث لفظا كزيد أو تقديرا كعصى وإما أن يدخله بعض الحركات الثلث لفظا كأحمد أو تقديرا كسعدى وإما أن يدخله الحركات الثلث بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالقاضي وإما أن يدخله الحروف الثلث لفظا كالأسماء الستة أو تقديرا وهو غير موجود وإما أن يدخله بعض الحروف الثلثة لفظا كالتثنية والجمع المصحح وكلا أو تقديرا وهو غير موجود أيضا وإما أن يدخله بعض الحروف الثلث بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالجمع المصحح المضاف إلى ياء المتكلم نحو مسلمي فإن أصله مسلمون ثم أضيف إلى ياء المتكلم واجتمع الواو والياء وأدغمت الواو في الياء وكسر ما قبل الياء فصار مسلمي فهذه عشرة أقسام منها منتفيان في كلام العرب والباقية قد عرفت أمثلتها **قال** وأسباب منع الصرف تسعة العلمية والتأنيث ووزن الفعل والوصف والعدل والجمع والتركيب والعجمة والألف والنون المضارعتان لألفي التأنيث الأصل في الأسماء أن تكون منصرفة معربة بتمام الحركات اللفظية حتى يدل كل حركة منها على ما هي دليل عليه أعني الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والجر على الإضافة والمص لما ذكر ما يقتضي العدول عن الإعراب بالحركات اللفظية إلى الإعراب بالحركات التقديرية أو بالحروف وذلك في الأسماء الستة وكلا والتثنية والجمع المصحح أراد أن يذكر ما يقتضي العدول عن الانصراف إلى عدم الانصراف أعني أسباب منع الصرف وهي تسعة العلمية كزينب والتأنيث كطلحة ووزن الفعل كأحمد والوصف كأحمر والعدل كعمر والجمع كمساجد والتركيب كبعلبك والعجمة كإبراهيم والألف والنون المضارعتان أي المشبهتان لألف التأنيث أعني المقصورة والممدودة نحو حبلى وحمراء كعمران **قال** متى اجتمع في اسم سببان منها أو تكرر واحد لم ينصرف إلا ما كان على ثلثة أحرف ساكن الوسط كنوح ولوط فإن فيه أي في ذلك الاسم الذي كان على ثلثة أحرف ساكن الوسط مذهبين الصرف لخفته وعدم الصرف لحصول السببين فيه **أقول** المانعة

اسبابا منع الصرف اراد ان يذكر شرايطها فقوله متى اجتمع في الاسم سببان منها اى من الاسباب التسعة او تكرر واحد كالجمع والفى التانيث فان كل واحد منهما مكرر بالحقيقة لم ينصرف ذلك الاسم اى يكون غير منصرف فيمتنع من الجر والتنوين الا ما كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان في ذلك الاسم مذهبين احدهما الصرف للخفة لان الاسم انما يصير غير منصرف بسبب الثقل الحاصل من السببين لكن الثلاثى الساكن الوسط فى غاية الخفة فلا يوثر فيه ثقل السببين والمذهب الثانى غير المنصرف لحصول السببين فيه وانما صارت الاسباب التسعة مانعة من الصرف لان الاسم بسببهما يشبه الفعل فى الفرعية كما ذكرنا فان كلا من هذه الاسباب فرع للاصل العلمية فرع للتنكير والتانيث للتذكير ووزن الفعل لوزن الاسم والوصف للموصوف والعدل للمعدول عنه والجمع للواحد والتركيب للمفرد والعجمة للعربية والالف والنون لمدخولهما وانما احتيج فى منع الصرف الى السببين او تكرر واحد منهما لئلا يلزم منع الصرف المخالف للاصل فى اكثر الاسماء فان اكثر الاسماء مشابهة للفعل فى سبب واحد من تلك الاسباب وانما مثل الثلاثى الذى فيه مذهبان بنوح ولوط احترازا عن الثلاثى الساكن الوسط الذى يكون فيه ثلثة من الاسباب فانه لا ينصرف البتة كماه وجور اذ هما علمان لبلدتين وفيهما العجمة والتانيث المعنوى

قال وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير فى الغالب **اقول** لما فرغ من ذكر الاسباب التى تمنع الصرف وما يتعلق بها اراد ان يشير الى قاعدة تفيدك فائدة تامة وهى ان غير العلمية من الاسباب التسعة لا يزول عن الاسم بالكلية البتة واما العلمية فقد تزول بقصد التنكير عند العموم فى ذلك الاسم نحو رب احمد كريم لقيته ورح ننظر فيه فان لم يكن العلمية فى ذلك الاسم سببا لمنع الصرف لا يصير منصرفا بزوالها كمساجد اذا جعل علما ثم نكر وان كانت العلمية سببا لمنع الصرف ينصرف ذلك الاسم بالتنكير فى الغالب نحو احمد لان الاسم كما

انه لا ينصرف بعروض العلمية ينصرف بزوالها وانما قال فى الغالب احترازا عن نحو احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل والوصف فان جعل علما لا ينصرف ايضا لوزن الفعل والعلمية ورح لا تعتبر صفته لانها تضاد العلمية فاذا نكر لا يصير منصرفا بل يبقى غير منصرف لان الوصفية الزائلة بالعلمية قد تعود بزوالها وهذا عند سيبويه والاخفش ينصرف لان الزايل لا يعود

قال المرفوعات على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل وهو على نوعين مظهر كضرب زيد ومضمر نحو ضربت زيدا او زيد ضرب

اقول لما كان الصنف الثالث من اصناف الاسم وهو المعرب على ثلثة اقسام اعنى مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وكان لكل قسم منها افراد متعددة اراد المص ان يذكر تلك الافراد على وجه يقتضيه الوضع فقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوعات اصل وهما فرعان اذ الكلام انما يتم بالمرفوع وحده دون المنصوب والمجرور فيقال قام زيد وزيد قائم ولا يقال ان زيدا او بزيد وغلام زيد والمرفوعات على ضربين اصل وملحق به والاصل هو الفاعل لان عامله فعل حقيقى غالبا وعامل باقى المرفوعات ليس كذلك والفعل الحقيقى اصل فى العمل فمعموله ايضا يكون اصلا بالقياس الى معمول غيره وانما جعل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان الرفع اعنى الضم اثقل الحركات والفاعل اقل المعمولات فاعطى الثقيل القليل والنصب اعنى الفتحة اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطى الخفيف الكثير فبقى الجر اعنى الكسرة للمضاف اليه ونقول الكسرة لما لم تبلغ مرتبة الضمة فى الثقل ولا مرتبة الفتحة فى الخفة والمضاف اليه لا يبلغ ايضا مرتبة الفاعل فى القلة ولا مرتبة المفعول فى الكثرة فتناسبا فاعطى الكثرة اياه والفاعل عند المص اسم اسند اليه ما تقدمه من فعل او شبهه وهو على نوعين مظهر كضرب زيد فان زيدا اسم اسند اليه فعل مقدم عليه وهو ضرب ومضمر وهو على نوعين بارز كضربت زيدا فان التاء ضمير بارز اسند اليه ضرب ومستتر كزيد ضرب فان فى

ضرب غيره مسندًا اسند اليه ضرب والمراد بشبه الفعل الاسماء المتصلة بالافعال اعني المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد ضارب غلامه عمرًا فان غلامه اسم اسند اليه شبه الفعل وهو ضارب مقدم عليه وسيجيء مباحث كل ذلك عن قريب **قال** والملحق به خمسة اضرب المبتدا وخبره **اقول** لما ذكر الاصل في المرفوعات اراد ان يذكر الملحق بالاصل وما يتعلق به والملحق بالاصل خمسة اضرب الاول المبتداء وخبره وهما عند المصنف اسمان مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد كزيد قائم فانهما اسمان مجردان من العوامل اللفظية اسند احدهما وهو قائم الى الاخر وهو زيد والمسند اليه اعني زيد يسمى مبتداء والمسند به اعني قائم يسمى خبرًا **قال** وحق المبتدا ان يكون معرفة لانه محكوم عليه وقد يجيء نكرة نحو شر اهر ذا ناب **اقول** وحق المبتداء ان يكون معرفة لانه محكوم عليه والشيء لا يحكم عليه الا بعد معرفته وقد يجيء المبتدا نكرة قريبة من المعرفة نحو شر اهر ذا ناب فان شر نكرة قريبة من المعرفة لانه في معنى ما اهر ذا ناب الا شر فالشر في الحقيقة فاعل والفاعل النكرة يقرب من المعرفة بتقديم الفعل عليه **قال** وحق الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا **اقول** وحق الخبر ان يكون نكرة لانه محكوم به والمحكوم به ينبغي ان يكون نكرة لانه ان كان معرفة كان معلومًا للمخاطب فلا يكون في الحكم فائدة وقد يجيئان يعني المبتداء وخبره معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا فالمقدم من الاسمين في المثالين يكون مبتداء والمؤخر خبرًا **قال** والخبر على نوعين مفرد نحو زيد غلامك وجملة وهي على اربعة اضرب فعلية نحو زيد ذهب ابوه واسمية نحو عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وظرفية نحو خالد امامك وبشر من الكرام **اقول** الخبر على نوعين الاول المفرد اي غير جملة

سواء

سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد ضارب او مشتقا مضافا نحو زيد ضاربك او كان جامدًا غير مضاف نحو زيد غلام او كان جامدًا غير مضاف نحو زيد غلام او كان جامدًا مضافا نحو زيد غلامك والثاني جملة والجملة على اربعة اضرب فعلية اي يكون جزئها الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه جملة فعلية خبر لزيد واسمية اي يكون جزئها الاول اسمًا نحو عمرو اخوه ذاهب فان اخوه ذاهب جملة اسمية خبر لعمرو وشرطية اي يكون اولها حرف شرط نحو زيد ان تكرمه يكرمك فان ان تكرمه يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية اي يكون اولها ظرفا او بمنزلة الظرف لفعل مقدر نحو خالد امامك ظرف لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر لخالد ونحو بشر من الكرام فان من الكرام بمنزلة الظرف لفعل مقدر وهو حصل ايضا والجملة خبر لبشر **قال** ولا بد في الجملة من ضمير يرجع الى المبتدا الا اذا كان معلومًا نحو البر الكر بستين درهما **اقول** ولا بد في الجملة الواقعة خبرا للمبتدا من ضمير يرجع الى المبتدا كما مر في الامثلة المذكورة لان الجملة مستقلة بنفسها فلو لم يكن فيها ضمير يربطها الى المبتداء لكانت اجنبية عنه الا اذا كان الضمير معلومًا من سياق الكلام فانه يحذف من اللفظ ويقدر في النية نحو البر الكر بستين درهما فان الكر بستين درهما جملة من المبتدا والخبر وهي خبر للبر والضمير محذوف والتقدير البر الكر منه بستين درهما وانما حذف منه لان سوق الكلام عليه فان تقديم البر على الكر يدل على ان الكر يكون من البر فيستغنى عن ذكره والكر نوع من الكيال **قال** وقد يقدم الخبر على المبتداء نحو منطلق زيد **اقول** حق المبتداء ان يكون مقدمًا على الخبر لانه محكوم عليه التقدم لكن قد يقدم الخبر على المبتداء نحو منطلق زيد فان زيد مبتدء ومنطلق خبره مقدم عليه وانما جاز ذلك للتوسع في الكلام فانه ربما يحتاج في الوزن والقافية والسجع الى تقديم بعض اجزاء الكلام على بعض **قال** ويجوز حذف احدهما

عند الدلالة قال الله تعالى فصبر جميل اقول الاصل في المبتدا والخبر هو الثبوت لان الحذف
خلاف الاصل لكن يجوز حذف احدهما عند الدلالة اي اذا وجدت قرينة تدل على ذلك المحذوف
كما قال الله تعالى فصبر جميل فانه خبر لمبتدا محذوف والتقدير امري صبر جميل او مبتدا لخبر محذوف
والتقدير فصبر جميل اجمل والقرينة ههنا وجوه فصبر جميل لانه يصلح ان يكون احد جزئي
الكلام فيدل على ان الجزء الاخر محذوف مناسب به قال والاسم في باب كان نحو كان زيد منطلقا
اقول لما فرغ من الصنف الاول من ضروب الملحق بالاصل شرع في الضرب الثاني وهو الاسم
في باب كان اي المرفوع بالافعال الناقصة والافعال الناقصة افعال تذكر في باب الفعل وسميت
ناقصة لان فيها نقصانا وذلك لانها افعال لا تتم بفاعلها بل تحتاج الى اسم اخر تنصبه كما
سيجيء ويسمى المرفوع اسمها والمنصوب خبرها فالاسم بمنزلة الفاعل والخبر بمنزلة المفعول نحو
كان زيد منطلقا قال والخبر في باب ان نحو ان زيدا منطلق اقول الضرب الثالث
من ضروب الملحق بالفاعل هو الخبر في باب ان اي المرفوع بالحروف المشبهة بالفعل وهي ستة
احرف تذكر في باب الحروف ان شاء الله تعالى تدخل على المبتدا والخبر فتنصب المبتدا ويسمى
اسما وترفع الخبر ويسمى خبرها قال وحكمه كحكم خبر المبتدا الا في تقديمه الا اذا كان ظرفا
نحو ان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا ولكن تقول ان في الدار زيدا اقول
وحكم خبر الحروف المشبهة بالفعل مثل حكم خبر المبتدا في كونه خبرا مفردا مشتقا او غير
مشتق مضافا او غير مضاف نحو ان زيدا ضارب وان زيدا ضاربك وان زيدا غلام وان
زيدا غلامك وفي كونه جملة فعلية نحو ان زيدا ذهب ابوه واسمية نحو ان عمرا اخوه ذاهب
وشرطية نحو ان زيدا ان تكرمه يكرمك وظرفية حقيقية نحو ان خالدا امامك او مجازية
نحو ان بشرا من الكرام وفي كونه مستحقا للضمير اذا كان جملة كما في الامثلة وفي كونه مستغنيا
عن ذكر ذلك الضمير اذا كان معلوما نحو ان البر الكر بستين درهما وفي كونه جائز الحذف عند

الدلالة

الدلالة نحو ان مالا وان ولدا اي ان لهم مالا وان لهم ولدا الا في تقديمه اي لا في تقديم خبر
باب ان على اسمه فانه غير جائز وتقديم خبر المبتدا على المبتدا جائز لان هذه الحروف انما تعمل
لمشابهتها الفعل كما سيجيء فيكون عملها فرعا لعمل الفعل ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه
فلو قدم مرفوع هذه الحروف ايضا لم يبق الفرق بين عمل الاصل والفرع الا اذا كان الخبر
ظرفا فانه يجوز تقديمه على الاسم لان رفع الظرف لا يظهر في اللفظ ولان في الظروف
اتساعا لكثرة وقوعها في كلامهم ليس في غيرها فنقول في مثال ذلك ان زيدا منطلق
ولا تقول ان منطلق زيدا بتقديم الخبر غير الظرف ولكن تقول ان في الدار زيدا بتقديم
الخبر قال لنفي الجنس نحو لا رجل افضل منك وقد يحذف الخبر كقولهم لا باس اي لا باس
عليك اقول الضرب الرابع من ضروب الملحق بالفاعل خبر لا التي لنفي الجنس اي
المرفوع بها وانما قيد لا بالتي لنفي الجنس احترازا عن لا التي بمعنى ليس فان خبرها منصوب
وقد يحذف خبر لا التي لنفي الجنس اذا دل عليه قرينة كقول العرب لا باس اي لا باس
عليك قال واسم ما ولا المشبهتين بليس نحو ما زيد منطلقا وما رجل خيرا منك و
لا احد افضل منك اقول الضرب الخامس من ضروب الملحق بالفاعل اسم ما ولا
المشبهتين بليس اي المرفوع بهما نحو زيد في ما زيد منطلقا ورجل في ما رجل خيرا منك
واحد في لا احد افضل منك وانما مثل فيما بمثالين لانها تعمل في المعرفة والنكرة بخلاف
لا فانها لا تعمل الا في النكرة وذلك لانهما انما تعملان لمشابهتهما بليس وشبه ما
اكثر من شبه لا لان ما لنفي الحال والاستقبال مثل ليس بخلاف لا لانه لنفي الاستقبال
قال المنصوبات على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو المفعول وهو على خمسة اضرب
المفعول المطلق وهو المصدر نحو ضربت ضربا وضربة وضربتين وقعدت جلوسا اقول
لما فرغ من القسم الاول من اقسام المعرب وهو المرفوعات شرع في القسم الثاني اعني المنصوبات

وانما قدمها على المجرورات لان المنصوبات في الكلام اكثر من المجرورات فيكون المنصوبات اصلا
بالقياس الى المجرورات ولان عامل المنصوبات انما يكون فعلا ان غالبا وعامل المجرورات
لا يكون الا غير فعل ابدا وقد قلنا انه اصل في العمل فمعموله ايض يكون اصلا والمنصوبات
على ضربين كالمرفوعات اصل وملحق بالاصل فالاصل هو المفاعيل لان عواملها افعال
حقيقية بخلاف باقي المنصوبات فان عواملها اما حروف او افعال غير حقيقية والمفاعيل على
خمسة اضرب الاول المفعول المطلق وهو المصدر غالبا نحو ضربت ضربا وهو للتاكيد
اي معناه معنى الفعل بلا زيادة وضربت ضربة وضربتين وهذان للعدد اي معناهما
معنى الفعل مع زيادة وهي افادة العدد وقد يكون المفعول المطلق للنوع نحو جلست
جلسة بكسر الجيم اي نوعا من الجلوس وانما لم يذكره المصنف وانما ذكر قوله قعدت جلوسا
ليعلم ان شرط المفعول المطلق موافقة الفعل في المعنى وان لم يوافقه في اللفظ وانما سمي
مفعولا مطلقا لانه غير مقيد بشيء كتقييد المفعول به بالباء والمفعول فيه بفي والمفعول له باللام
والمفعول معه بمع **قال** والمفعول به نحو ضربت زيدا **اقول** الضرب الثاني من ضروب
المفاعيل المفعول به ويسمى مفعولا به لوقوع فعل الفاعل عليه نحو ضربت زيدا **قال** و
ينصب المفعول به بفعل مضمر مقدر كقولك للحاج مكة وللرامي القرطاس فان مكة والقر
طاس منصوبان بفعل مضمر والتقدير تريد مكة وتصيب القرطاس وانما حذف لدلالة الحال
عليه **قال** ومنه المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له نحو يا خيرا من زيد والنكرة
نحو يا راكبا **اقول** اضمار فعل المفعول به اما على طريق الجواز كما مر في المثالين واما على
طريق الوجوب وذلك في المنادى المضاف فلذلك قال ومنه اي من المنصوب بالفعل المضمر المنادى
المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له اي المشابه للمضاف نحو يا خيرا من زيد فان خيرا لا يتم
الا بمن زيد كما ان المضاف لا يتم الا بالمضاف اليه والنكرة اي غير المعين نحو يا راكبا فكل

من هذه الثلثة منصوب بفعل مقدر لا يجوز اظهاره لان حرف النداء اعني يا بدل منه
قال واما المفرد المعرفة فمضموم باللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد ويا رجل **اقول** المنادى
اما مفرد معرفة او غير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ كما مر واما المفرد المعرفة
فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد فان تقديره ادعو زيدا اما لفظه فمبني على
الضم وانما بني هذا لانه يشبه كاف الخطاب في ادعوك من حيث الافراد والتعريف وكاف ادعوك
يشبه كاف ذلك من هاتين الجهتين وكاف الحرف مبني في الاصل فمشابهه يكون مبنيا ايض
ومشابه المشابه مشابه لذلك الشيء فيكون مبنيا ايض وانما بني على الحركة فرقا بين بناء
اللازم والعارض وانما بني على الضم ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه فان المنادى المعرب اما
منصوب كما عرفت او مجرور وذلك اذا دخل عليه لام الجر نحو يا لزيد ويسمى هذه اللام لام
الاستغاثة وهذا المنادى المستغاث وانما اعرب المنادى المضاف والمضارع له والنكرة لانتفاء
وجه الشبه عني الافراد في الاولين والتعريف في الثالث وانما اعرب المنادى المستغاث لان
الغاء عمل حرف الجر غير واقع في كلام العرب **قال** وفي الصفة المفردة الرفع والنصب نحو
يا زيد الظريف والظريف وفي الصفة المضافة النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو **اقول**
صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اي غير مضافة يجوز فيها الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف
والظريف لان المنادى المفرد المعرفة مبني يشبه المعرب اما بناؤه فظاهر واما شبهه بالمعرب
فلعروض حركته كحركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز في صفته النصب لان صفة المبني انما تتبعه
في المحل ومحله النصب كما ذكرنا وباعتبار شبهه بالمعرب يجوز في الصفة الرفع لان صفة المعرب
انما تتبعه في اللفظ واما في صفة المضاف فانما يجوز النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو لان
المنادى المضاف مع قربه من حرف النداء لا يجوز فيه غير النصب فصفة المضاف تكون كذلك بل هي بطريق الاولى
لبعدها منه **قال** واذا وصف المنادى بابن مضاف الى علم فان وقع بين العلمين فتح المنادى نحو يا زيد

عمرو والا فضم نحو يا زيد اخى ويا رجل زيد **اقول** اذا وصف المنادى المبنى على الفتح اختيارا مع
جواز الضم فيه كقولك يا زيد بن عمرو وان لم يقع بين العلمين فضم المنادى اى يبنى على الضم
وجوبا وذلك بان لا يكون بعده علم نحو يا زيد ابن اخى او لا يكون قبله علم نحو يا رجل ابن زيد
او لا يكون قبله ولا بعده علم نحو يا رجل ابن اخى وانما لم يذكره المص لانه يعلم مما ذكره
لان انتفاء العلمية فى احد الطرفين اذا كان موجبا للضم ففى كلا الطرفين بالطريق
الاولى وانما فعلوا كذلك لان وصف المنادى بابن بين العلمين كثير فى كلام العرب والفتحة
خفيفة والكثرة تستدعى الخفة فلذلك قيد الوصف بابن بين العلمين فان الوصف بغير ابن
او ابن غير واقع بين العلمين غير كثير فى كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن فى ذلك نحو يا هند ابنة
زيد ويا هند ابنة اخى ويا امراة ابنة زيد ويا امراة ابنة اخى **قال** وليس فى يا ايها الرجل الا الرفع
اقول لما ذكر جواز الرفع والنصب فى صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اراد
ان يذكر ان يا اذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك فان صفته وان كانت مفردة لا يجوز
فيها الا الرفع فقال وليس يا ايها الرجل الا الرفع يعنى فى الرجل وذلك لان المقصود
بالنداء فيهما هو الرجل الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرفى التعريف اعنى اللام وحرف
النداء فاتوا بلفظ اى لتفصل بينهما وجعلوها منادى ثم حملوا الرجل عليها والتزموا رفعه
ليدل على انه هو المقصود بالنداء **قال** وقد يحذف حرف النداء عن العلم المضموم والمضاف
كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وفاطر السموات **اقول** لما ذكر المنادى اراد ان يشير الى
جواز حذف حرف النداء ثم مثل بمثالين الاول قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا والمثال الثانى
قوله تعالى فاطر السموات والارض فان تقديرهما يا يوسف ويا فاطر السموات وانما جاز الحذف
منهما لان العلم المضموم كثير الاستعمال والمضاف قد طال بالاضافة فناسبهما التخفيف
وقد يحذف ايضا من اى ومن كقول الخطيب ايها الناس وقول العباد من لا يزال محسنا احسن الى

والتقدير

والتقدير يا ايها الناس ويا من لا يزال والمراد بمن هو الله تعالى **قال** ومن خصائص المنادى الترخيم
اذا كان علما غير مضاف وزائدا على ثلثة احرف نحو يا حار ويا اسم ويا عثم ويا منص **اقول**
لما فرغ من ذكر المنادى اراد ان يذكر بعض خصائصه ومنها الترخيم وهو حذف فى اخر المنادى
للتخفيف والمنادى انما يرخم اذا كان علما لانه لو لم يكن علما لم يعلم انه حذف منه شىء ام لا ويشترط
ان يكون غير مضاف لانه لو كان مضافا فاما ان يحذف من اخر المضاف او من اخر المضاف
اليه والاول باطل لان تمام المضاف بالمضاف اليه فهو كالوسط والثانى كذلك لانه ليس
باخر المنادى ويشترط ايضا ان يكون زائدا على ثلثة احرف لان الثلاثى لو رخم بقى على
حرفين وذلك غير جائز ومثاله يا حار فى حارث ويا اسم فى يا اسماء ويا عثم فى يا عثمان ويا منص
فى يا منصور واعلم ان العلمية والزيادة على ثلثة احرف انما يشترطان فى المنادى الذى لا يكون فيه تاء
التانيث فيجوز ترخيمه وان لم يكن علما ولا زائدا على ثلثة احرف نحو يا عاذل فى يا عاذلة و
يا ثب فى يا ثبة وانما مثل بمثالين احدهما غير علم الا انه زائد على ثلثة احرف والاخر غير علم وغير زائد
على ثلثة احرف وان الثبة فى اللغة الجماعة فيقال يا ثبة اقبل يا عصبة القوم واقبلى يا عصبة
الجماعة ويعلم من قوله غير مضاف ان المركب الغير الاضافى قد يرخم نحو يا بعل فى بعلبك ولا يرخم
المستغاث لان تطويل الصوت فيه مطلوب والحذف ينافيه **قال** والمفعول فيه هو ظرفان ظرف
المكان وظرف الزمان وكل واحد منهما مبهم ومعين فالزمان ينصب كله نحو اتيتك اليوم وبكرة
وذات ليلة والمكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد للمحدود من فى نحو صليت فى
المسجد **اقول** الضرب الثالث من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو ظرفان يعنى ظرف الزمان
والمكان ويسمى الظرف مفعولا فيه لوقوع فعل الفاعل فيه وظرف الزمان ينصب كله اى
محدوده يعنى معينه نحو اتيتك اليوم وغير محدوده اى غير معينه نحو اتيته بكرة وذات ليلة وذات ليلة
اى فى ليلة ويجوز ان يكون بمعنى صاحبة اى فى ساعة هى صاحبة هذا اللفظ وهو ليلة وظرف

المكان لا ينصب الا المبهم نحو قمت امامك ولا يجوز الظرف المكان المحدود من نحو صليت في
المسجد فلا تقول صليت المسجد وانما ينصب الفعل المعين من الزمان دون المكان لانه يدل على
الزمان المعين كضرب فانه يدل على الزمان الماضي ولا يدل على المكان المعين والمكان المبهم
هو الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف والمكان المعين نحو المسجد
والدار والسوق **قال** والمفعول معه نحو ما صنعت وأباك وما شانك وزيدا ولا بد له من فعل
او معنا **اقول** الضرب الرابع من ضروب المفاعيل المفعول معه وهو ما وقع بعد واو بمعنى
مع ولذلك سمي بالمفعول معه نحو ما صنعت وأباك اي مع ابيك وما شانك وزيدا اي مع زيد
ولا بد للمفعول معه من عامل يعمل فيه وهو اما فعل كالمثال الاول او معنى الفعل كالمثال الثاني
فان معنى ما شانك وزيدا اي ما تصنع مع زيد فلذلك مثل بمثالين **قال** والمفعول له
نحو ضربته تاديبا له وكذا كل ما كان علة للفعل **اقول** الضرب الخامس من ضروب المفاعيل
المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعله لاجله ولذلك سمي المفعول له نحو ضربته تاديبا له
اي للتاديب وكذا كل شيء كان علة للفعل فانه يكون مفعولا له نحو السمن في قولك جبنك
للسمن **قال** والملحق به سبعة اضرب الحال وهي بيان هيئة الفاعل والمفعول به نحو ضربت
زيدا قائما **اقول** لما فرغ من الاصل في المنصوب اعني المفاعيل شرع في الملحق بالاصل وهي
سبعة اضرب الضرب الاول منها الحال وهي بيان هيئة الفاعل والمفعول به نحو ضربت
زيدا قائما فان قائما حال اما من التاء في ضربت والمعنى ضربت حال كوني على هيئة القيام
زيدا واما من زيد والمعنى ضربت زيدا حال كونه على هيئة القيام واما من الفاعل والمفعول
به معا نحو ضربت زيدا قائمين وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها زائدة في الكلام كالمفعول
قال وحقها التنكير وحق ذي الحال التعريف فان تقدم الحال عليه جاز تنكيره نحو جاءني
راكبا رجل **اقول** حق الحال ان تكون نكرة لانها لو كانت معرفة لالتبست بالصفة

في مثل ضربت زيدا الراكب وحق ذي الحال ان يكون معرفة لانه لو كان نكرة لالتبست
بها ايضا في مثل ضربت رجلا راكبا وان تقدم الحال على ذي الحال نحو جاءني راكبا رجل
لعدم الالتباس حينئذ فان الصفة لا تتقدم على الموصوف واعلم انه لا بد للحال من عامل وهو
اما فعل كما مر او شبه فعل نحو زيد ضارب عمرا قائما او معنى فعل نحو هذا عمرو قائما فان
معناه اشير عمرا قائما وقد يحذف العامل اذا دل عليه قرينة كقولك للمرتحل راشدا مهديا
اي اذهب راشدا مهديا **قال** والتمييز هو رفع الابهام اما عن الجملة في قولك طاب زيد نفسا
او عن المفرد في قولك عندي راقود خلا ومنوان سمنا وعشرون درهما وملؤه عسلا
اقول الضرب الثاني من ضروب الملحق بالمفاعيل التمييز وانما الحق بها لما مر في الحال والتمييز
رفع الابهام اما عن الجملة نحو قولك طاب زيد نفسا فان طاب زيد كلام تام لا ابهام في
احد طرفيه الا ان نسبة الطيب الى زيد مبهمة فانها تحتمل ان تكون الى زيد والى ما يتعلق
به من النفس والقلب وغير ذلك وبنفسا ترفع ذلك الابهام وتميز ما هو المنسوب اليه في الحقيقة
عن غيره فالمعنى طاب نفس زيد وانما عدل عن تلك العبارة الى هذه للتاكيد والمبالغة فان
ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفوس من ان يفسر اولا فالتمييز فعل المتكلم في الحقيقة
لكن سمي الاسم الذي يرفع به الابهام تمييزا مجازا واما عن المفرد فالمراد بالمفرد كل اسم تم با
لتنوين نحو عندي راقود خلا اي دن طويل الاسفل مقير الداخل او بنون التثنية نحو
عندي منوان سمنا او بنون شبه الجمع نحو عندي عشرون درهما او بالاضافة نحو عندي
ملؤه عسلا اي ملؤ الاناء عسلا فان راقودا ومنوين وعشرين وملؤه مبهمة تحتمل
اشياء مختلفة وخلا ودرهما وسمنا يرفع ذلك الابهام ويميز المقصود من غيره ولا بد للتمييز
من عامل يعمل فيه وهو اما فعل نحو طاب واما اسم نحو عشرون والتمييز لا يتقدم على عامله
الاسم بالاتفاق لضعف الاسم في العمل فلا يقال درهما عشرون وفي تقديمه على عامله الفعل

خلافا لبعضهم حيث جوّز لقوة الفعل في العمل متمسكا بقول الشاعر أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما
كان نفسا بالفراق تطيب فان نفسا قد تقدم على تطيب والمختار عدم الجواز لان الفعل و
ان كان قويا في العمل لكن المانع من التقديم عليه موجود وهو ان التميز في الحقيقة فاعل
كما ذكرناه والفاعل لا يتقدم على الفعل والجواب عن البيت ان الرواية الفصيحة وما كان
نفسي على ان نفسي اسم كان وتطيب خبره **قال** والمستثنى بالا بعد كلام موجب نحو جاءني
القوم الا زيدا او بعد كلام غير موجب نحو جاءني احد الا زيدا وان كان الفصيح هو البدل
اقول الضرب الثالث من ضروب الملحق بالمفاعيل المستثنى وانما الحق به لانه اما فضلة
في الكلام او مفعول في الحقيقة كما سيتحقق بعيد هذا المستثنى اما بالا او بغير الا والثاني
هو المستثنى اما بما عدا او بما خلا او ليس او لا يكون نحو جاءني القوم ما عدا زيدا او ما خلا زيدا
وليس زيدا ولا يكون زيدا وذلك واجب النصب لان هذه الكلمات افعال اضمر فاعلوها والتقدير
ما عدا او ما خلا وليس ولا يكون بعضهم زيدا واما بغير وسوى وسواء نحو جاءني القوم غير زيد و
سوى زيد وسواء زيد وذلك واجب الجر لانه مضاف اليه واما بحاشا وخلا وعدا ولا سيما نحو جاء
القوم حاشا زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا سيما زيد وهذا يجوز فيه انواع الاعراب اما في
حاشا وعدا وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على انها افعال لازمة وما بعدها فاعلوها و
النصب على المفعولية بناء على انها قد استعملت متعدية يقال حاشاك وعداك وخلاك
اي تجاوزك والجر بناء على انها حروف الجر واما في لا سيما فالرفع على انه مركب من لا وسي وما والسي بمعنى
المثل واصله سوي بسكون الواو فقلبت الواو ياء وادغمت فيه فيكون بمعنى شيء واضيف
اليه سي ويكون زيد مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير جاءني القوم لا مثل شيء هو
زيد والنصب على ان لا سيما كلمة واحدة بمعنى الا فما بعدها مستثنى والجر على ان ما زائدة وسي
مضاف الى زيد والاول اعني المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج من المتعدد بالا واما منقطع وهو

المذكور

المذكور بعد الا غير مخرج من المتعدد والمتصل اما مقدم على المستثنى منه اعني ذلك المتعدد
او مؤخر عنه والمؤخر اما بعد كلام موجب اي غير منفي او بعد كلام غير موجب اي منفي فهذه اربعة
اقسام المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب والمستثنى المؤخر بعد كلام منفي والمستثنى المتصل
المقدم بعد المنفي والمستثنى المنقطع ثلثة منها واجب النصب وواحد منها مختار رفعه فقوله
والمستثنى عطف على قوله والتميز والتقدير والملحق به سبعة اضرب الحال والتميز والمستثنى و
المعنى ان المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيدا يجب نصبه فقوله بالا
احتراز عن المستثنى بحاشا وغيرها مما يجوز فيه غير النصب وقوله بعد كلام موجب احتراز عن القسم
الثاني الذي اشار اليه بقوله اي بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيدا ويجوز فيه الرفع والنصب
نبه بقوله وان كان الفصيح هو البدل على جواز النصب فيه مع ان الفصيح هو الرفع على البدلية
من احد وانما قلنا ان المعنى المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب يجب نصبه لدلالة قوله بعد
هذا والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع على ذلك وانما لم يجز الرفع في الاول على البدلية لان
المبدل منه في حكم السقوط كما سيجيء فلو رفع الاول على البدلية لصار تقديره جاءني الا زيد فيلزم
مجيء العالم سوى زيد وذلك محال بخلاف الثاني فانه يستقيم ذلك فيه اذ تقديره ما جاءني الا زيد
والمعنى ما جاءني من العالم سوى زيد وذلك ممكن **قال** والمستثنى المقدم نحو ما جاءني الا زيدا احد
والمستثنى المنقطع نحو ما جاءني احد الا حمارا **اقول** هذا هو القسم الثالث والرابع ولا يجوز
فيهما البدل اما في الاول فلعدم جواز تقدم البدل على المبدل منه واما في الثاني فلعدم
الجنسية بين احد وحمار وانما اتى بمثالين في النفي ليعلم ان امتناع البدل في موجبهما بالطريق الاولى
لانه اذا كان تقدم المستثنى وانقطاعه مما تعين من البدلية مع النفي الذي هو شرطها فمع الايجاب
يكون بطريق الاولى **قال** وحكم غير كحكم الاسم الواقع بعد الا تقول جاءني القوم غير زيد
وما جاءني احد غير زيد وغير زيد **اقول** قد عرفت ان المستثنى بغير واجب الجر واما نفس غير

فحكمه حكم الاسم الواقع بعد الا في كل موضع كان المستثنى بالا واجب النصب يكون غير واجب النصب ايضاً وحيثما كان جائز النصب يكون غير كذلك فتقول جائني القوم غير زيد بالنصب
كما قلت جائني القوم الا زيداً وتقول ما جائني احد غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما
قلت ما جاءني احد الا زيداً والا زيد وتقول ما جاءني غير زيد احد بالنصب كما قلت ما جائني
الا زيداً احد وتقول ما جاءني احد غير حمار بالنصب ايضاً كما قلت ما جاءني احد الا حماراً **قال**
والخبر في باب كان نحو كان زيد منطلقا **اقول** الضرب الرابع من ضروب الملحق بالمفعول الخبر في
باب كان اي المنصوب بكان واخواتها اعني افعال الناقصة نحو منطلق في كان زيد منطلقا وانما
الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل والفاعل كالمفعول **قال** والاسم في باب ان نحو ان زيداً قائم
اقول الضرب الخامس من ضروب الملحق بالمفعول الاسم في باب ان اي المنصوب بالحروف المشبهة
بالفعل نحو زيد في ان زيداً قائم وانما الحق بالمفعول لان كلا من هذه الحروف متضمنة لمعنى
الفعل كما سيجئ في باب الحروف فاسمائها مفاعيل في الحقيقة **قال** واسم لا لنفي الجنس اذا كان
مضافا نحو لا غلام رجل عندنا او مضارعا له نحو لا خيراً منك عندنا **اقول** الضرب السادس
من ضروب الملحق بالمفعول اسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو غلام في لا غلام رجل عندنا او
مضارعاً له اي مشابهاً للمضاف نحو خيراً في لا خيراً منك عندنا وانما الحق بالمفعول لان لا بمعنى
انفي فما بعدها في معنى المفعول **قال** واما المفرد فمفتوح نحو لا غلام لك عندنا **اقول** اسم
لا لنفي الجنس انما يكون منصوباً اذا كان مضافاً او مضارعاً له كما مر واما المفرد اعني غير المضاف
والمضارع له فمفتوح اي يجب ان يبنى على الفتح نحو لا غلام لك اما البناء فلانه جواب عن سؤال مقدر
كان سائلاً قال هل من غلام لك عندك فقيل في جوابه لا غلام لك عندنا وكان من الواجب ان يقال
لا من غلام لك عندنا بزيادة من ليطابق الجواب السؤال لكنهم حذفوها من الجواب بقرينة السؤال
فتضمنها الجواب فاحتاج اليها واشبه بذلك الحرف واما البناء على الحركة فللفرق بين بناء اللازم

والعارض

والعارض واما البناء على الفتح فلخفة الفتحة وقد يحذف اسم لا اذا كان معلوماً نحو لا عليك اي لا
باس عليك **قال** وخبر ما ولا بمعنى ليس وهي اللغة الحجازية والتميمية رفعهما على الابتداء **اقول**
الضرب السابع من ضروب الملحق بالمفعول خبر ما ولا بمعنى ليس اي المنصوب بهما نحو ما زيد منطلقا
ولا رجل افضل منك وهي اي هذه اللغة اعني النصب بما ولا لغة الحجازية ولغة تميمية رفعهما على
الابتداء اي رفع الاسمين الواقعين بعدهما ولا على ان الاول مبتدء والثاني خبره ودليل الحجازية
قوله تعالى ما هذا بشراً وما هن امهاتهم ودليل التميمية دخولهما على القبيلتين اعني الاسماء والا
فعال فان العوامل يجب ان تختص باحدهما **قال** وان تقدم الخبر او انتقض النفي بالا فالرفع لازم
نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق **اقول** اذا تقدم خبر ما ولا على اسمهما او انتقض
نفيهما بالا بطل عملهما بان يقع خبرهما بعد الا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا
منطلق ولا يجوز نصب منطلق لان ما ولا انما عملتا لمشابهتهما بليس من جهة النفي فبطل عملهما
بتقديم الخبر على الاسم لضعفهما في العمل وكذا بانتقاض نفيهما بالا لانتفاء وجه الشبه بينهما
وبين ليس وكذلك يبطل عمل ما بزيادة ... بعدها نحو ما ان زيد منطلق لضعفها في العمل
بالفاصلة **قال** المجرورات على ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر كقولك غلام
زيد وسرت من البصرة **اقول** لما فرغ من القسم الثاني من اقسام المعرب وهو المنصوبات شرع في
القسم الثالث اعني المجرورات فقال وقوله مجرور بالاضافة محمول على مبهم لا يعلم منه ان
العامل في المضاف اليه هو المضاف او حرف الجر المقدر وكلاهما ولكل منهما قائل **قال** والاضافة على
ضربين معنوية وهي التي بمعنى اللام او بمعنى من كقولك غلام زيد وخاتم فضة **اقول**
الاضافة بمعنى اللام انما تكون اذا لم يكن المضاف اليه جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام زيد اي
غلام لزيد وبمعنى من انما يكون اذا كان المضاف اليه من جنس المضاف نحو خاتم فضة اي خاتم من
فضة وثوب قطن اي ثوب من قطن وقد يكون بمعنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرف

المضاف نحو ضرب اليوم اى ضرب في اليوم وكقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اى مكر في الليل و
النهار ولم يتعرض بها لقلتها قال واللفظية وهي اضافة اسم الفاعل الى معموله نحو ضارب
زيد او الصفة المشبهة الى فاعلها كقولك حسن الوجه اقول يعني بالمعمول المفعول
الذي لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية وذلك انما يكون اذا كان اسم
الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال والاستقبال نحو زيد ضارب عمرو الآن او غدا فان
عمروا ههنا لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية واما اذا لم يكن عاملا
بان كان بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمرو امس فلا يكون الاضافة لفظية بل معنوية
لان اسم الفاعل لا يعمل النصب اذا كان بمعنى الماضي كما سيجيء ومن الاضافة اللفظية اضافة
اسم المفعول الى معموله نحو زيد معمور الدار ذكره المص في المفصل قال ولا بد في المعنوية
من تجريد المضاف عن التعريف اقول ولا بد ان يكون المضاف في الاضافة المعنوية نكرة لان
الغرض منها اما تعريف المضاف وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة او تخصيصه وذلك اذا كان المضاف اليه
نكرة فالمضاف اذا كان معرفة فاما ان يضاف الى معرفة او الى نكرة فالاول يستلزم اجتماع التعريفين
التعريف الذاتي والمكتسب من المضاف اليه والثاني يستلزم تخصيص الاخص بالاعم وهو محال فلا
يقال الغلام زيد ولا الغلام رجل ولا الخاتم فضة ولا الضرب اليوم والكوفيون جوزوا ذلك
في الاسماء العدد نحو الثلثة الاثواب والخمسة الدراهم وهو ضعيف لخروجه عن القياس واستعمال
الفصحاء قال وتقول في اللفظية الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل ولا يجوز
الضارب زيد اقول لما شرط تجريد المضاف عن التعريف في الاضافة المعنوية اراد ان يذكر انه
لا يشترط في اللفظية لان الغرض منها التخفيف وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره
فتقول الضاربا زيد والضاربو زيد لحصول التخفيف فيهما بحذف النون وتقول ايضا الضارب
الرجل لانه يشبه قولنا الحسن الوجه من حيث ان المضاف في الصورتين صفة معرفة باللام والمضاف

اليه ايضا معرف باللام ولا يجوز ان يقال الضارب زيد لانتفاء هذه المشابهة مع عدم التخفيف
وانما يجوز الحسن الوجه لان اصله الحسن وجهه فحذف الضمير وجيء باللام فحصل نوع خفة لان
الضمير اسم والالف واللام حرف ولا شك ان الحرف اخف من الاسم قال والمعنوية تعرف كل
مضاف الى معرفة الا نحو غير ومثل وشبه فتقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك اقول
الاضافة المعنوية تجعل كل مضاف الى المعرفة معرفة نحو غلام زيد فان الغلام قبل الاضافة
نكرة عامة وبعدها يصير معرفة خاصة الا نحو غير ومثل وشبه من الاسماء التي توغلت في الابهام
فانها لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها لا تختص بسببها فانك تقول جاءني رجل غير زيد ولم
يعلم ان من هو غير زيد اى من رجال العالم والدليل على ان هذه الاسماء لا تصير معرفة بالاضافة
الى المعرفة لانها تقع صفة للنكرة مع وجود هذه الاضافة فانك تقول مررت برجل غيرك و
مثلك وشبهك قال وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه كما في قوله تعالى و
اسئل القرية اقول يجوز ان يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه ويعرب باعرابه اذا
دل عليه قرينة كما في الاية فان قوله تعالى واسئل القرية يدل على ان المضاف محذوف والتقدير
واسئل اهل القرية لان السؤال من القرية غير معقول واما اذا لم يدل عليه قرينة فلا يجوز
حذفه فلا يقال رايت هندا اذا كان المراد غلام هند قال والتوابع كل ثان معرب
باعراب سابقه من جهة واحدة وهي خمسة التاكيد نحو جاءني زيد نفسه والرجلان كلاهما
والقوم كلهم اجمعون ولا تؤكد بها النكرات اقول لما فرغ من مباحث المعرب شرع في توابعه
وهي خمسة اقسام الاول التاكيد وهو على ضربين لفظي ومعنوي واللفظي تكرير اللفظ الاول
به او بمرادفه ويجري ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب ضرب زيد وفي الحرف
نحو ان ان زيدا قائم وفي الجملة نحو قام زيد قام زيد وفي الضمير نحو ما ضربني الا انت انت وضربت
بك انت والمعنوي انما يكون بالفاظ مخصوصة وهي النفس والعين وكلا وكلتا وكل واجمع واكتع و

ابتع وابصع فالاولان اعني النفس والعين انما يؤكد بهما المفرد والمثنى والمجموع من المذكر و
المؤنث ويميز بين نوع ونوع اخر باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جائني زيد نفسه وعينه
وهند نفسها وعينها والزيدان انفسهما واعينهما والهندان انفسهما واعينهما والزيدون
انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن وانما جمعت الصيغة في المثنى لانها مضافة الى ضمير
التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز ان يجمع للامن عن اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما
والثالث والرابع اعني كلا وكلتا لا يؤكد بهما الا المثنى نحو جائني الرجلان كلاهما والمرأتان
كلتاهما والبواقي انما يؤكد بها غير المثنى اعني المفرد والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز في
كل باختلاف الضمير نحو اشتريت العبد كله والجارية كلها وجائني القوم كلهم والنسوة
كلهن وفي البواقي باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية جمعاء
كتعاء بتعاء بصعاء وجائني القوم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون والنسوة جمع كتع بتع
بصع وانما لم يذكر المص التاكيد اللفظي لان التاكيد الحقيقي هو المعنوي وانما ذكر من الفاظ
المعنوي بعضها للاختصار فاكتفى بالنفس عن العين لاشتراكهما في جميع الاحكام وبكلا عن كلتا
لاشتراكهما في تاكيد التثنية وذكر كلا لاختصاصه باختلاف الضمير من بين اخواته واكتفى
باجمعون عن بقية الالفاظ لاشتراكهما في جميع الاحكام وقوله لا تؤكد بها النكرات يعني
بالتاكيد المعنوي لان البحث فيه وسببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت تاكيدا للنكرة
لتناقض الكلام اذ المؤكد يقتضي العموم والمؤكد الخصوص واعلم ان اكتع وابتع وابصع
كلها بمعنى اجمع وانها لا يذكر بدون اجمع الا على ضعف ولا تتقدم عليه وفائدة التاكيد
امن المتكلم عن فوات مقصوده اما في اللفظي فلانه اذا قال جائني زيد مثلا فربما لا يسمع
المخاطب اول مرة فيفوت مقصوده فاذا اكده امن عن ذلك واما في المعنوي فلانه اذا قال مررت بزيد
مثلا فربما يتوهم السامع ان ثمة مضافا محذوفا وقال العوذ بزيد مجازا فاذا اكده بنفسه يعلم انه

اراد الحقيقة لا المجاز ويحصل المقصود به قال والصفة نحو جائني رجل ضارب ومضروب وكريم
وهاشمي وعدل وذو مال اقول الثاني من التوابع الصفة ويقال لها الوصف والنعت و
هو المشتق او في معناه والمشتق اما اسم فاعل نحو جائني رجل ضارب واسم مفعول نحو جاء
رجل مضروب او صفة مشبهة نحو جائني رجل كريم وما في معنى المشتق اما مفرد او مركب والمركب
اما اضافي او غيره فالمركب الغير الاضافي نحو رجل هاشمي اي منسوب الى هاشم والمفرد نحو رجل عدل
اي عادل والمركب الاضافي نحو رجل ذو مال اي متمول وفائدة الصفة في المعارف التوضيح
نحو جائني زيد الظريف وفي النكرات التخصيص نحو جائني رجل عالم قال وتوصف النكرات
بالجمل نحو مررت برجل وجهه حسن ورايت رجلا اعجبني كرمه اقول يجوز وصف النكرة بالجملة
الاسمية نحو مررت برجل وجهه حسن وجهه مبتدأ وحسن خبر صفة لرجل والفعلية نحو رايت رجلا
اعجبني كرمه فان اعجبني كرمه فعل وفاعل ومفعول صفة لرجل او الشرطية نحو مررت برجل ان
قام ابوه قمت او الظرفية نحو مررت برجل في الدار ابوه ويشترط ان يكون الجملة خبرية اي
محتملة للصدق والكذب لان الصفة في الحقيقة خبر عن الموصوف وانما لم يتعرض المص لذلك
اعتمادا على المثال ولا يجوز وصف المعارف بالجمل لان الجملة نكرة والصفة يجب ان يكون موافقا
للموصوف في التعريف والتنكير ولا بد في الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف كهاء
وجهه وكرمه قال والصفة توافق الموصوف في اعرابه وافراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره
وتذكيره وتانيثه اقول الصفة اما فعل الموصوف او فعل سببه الثاني سيجيء والاول
يجب ان يوافق الموصوف في عشرة اشياء وهي التي ذكرت في الكتاب اذا وجد شيء منها في الموصوف
يجب ان يوجد في الصفة ايضا وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع وبعضها غير ممكن الاجتماع
واما الثاني كالاعراب الثلثة فانه لا يمكن ان يجتمع بعضه مع بعض الاخر كالافراد والتثنية
والجمع فانه لا يمكن ايضا ان يجتمع بعض هذه الثلثة مع بعض الاخر وكالتعريف والتنكير والتذكير

والتانيث فانه لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتقابلين اما الاول اعنى يمكن الاجتماع فيتوافق في
اربعة واحد من الاعراب الثلثة وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف و
التنكير وواحد من التذكير والتانيث نحو جاءني رجل عالم فان الصفة والموصوف توافقا في
اربعة اشياء من العشرة الاعراب والتنكير والافراد والتذكير واذا قيل رايت رجلا ومررت
برجل فالواجب عالما او عالم واذا قيل رجلان ورجال فالواجب عالمان او عالمون واذا
قيل الرجل فالواجب العالم واذا قيل امراة فالواجب عالمة وعلى هذا القياس **قال**
ويوصف الشئ بفعل ما هو من سببه نحو مررت برجل منيع جاره ورحب فناؤه ومؤدب
خدامه **اقول** هذا هو القسم الثاني من قسمي الصفة اعني صفة الشئ بفعل مسببه اي
يوصف الشئ بفعل شئ اخر يكون ذلك الشئ اعني الشئ الثاني حاصلا بسبب الشئ الاول
نحو مررت برجل منيع جاره اي مانع جاره ورحب اي واسع فناؤه ومؤدب خدامه فان المنع والوسعة
والتاديب ليس شئ منها فعل الرجل وانما هي افعال الجار والفناء والخدام لا ان الجار والفناء
والخدام لما كان متعلقا به مضافا الى ضميره صار كل من الثلثة مسببا له لان اذا تعلق
شئ بشئ فالمتعلق به يكون سببا للمتعلق ولذلك لا يقال مررت برجل منيع جار لانتفاء
التعلق الحاصل بالاضافة فلما كان كذلك نزل فعل المتعلق بمنزلة فعل المتعلق به وجعل
وصفا له فهو في اللفظ صفة المتعلق به وفي المعنى صفة للمتعلق ولذلك وجب ان يوافق
الموصوف اللفظي وهو المتعلق به في الاحكام اللفظية اعني الخمسة الاولى من العشرة وهي
الرفع والنصب والجر والتنكير والتعريف دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة الباقية وهي
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يتوافق فيها الموصوف المعنوي وهو المتعلق
نحو جاءني رجل حسن غلامه ورايت رجلا حسنا غلامه ومررت برجل حسن غلامه وجاءني
الرجل الحسن غلامه ورايت الرجل الحسن غلامه ومررت بالرجل الحسن غلامه فيوافق

الوصف اعني حسنا والحسن الموصوف اللفظي اعني رجلا والرجل في الاعراب الثلثة والتعريف
والتنكير ولا يوافقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بل يعتبر حكمه في ذلك
بالقياس الى ما بعده فيكون حكمه كحكم الفعل مع فاعله لان ما بعده فاعله فان كان ما بعده
مقتضيا للافراد والتثنية والجمع او التذكير او التانيث فعل به ذلك نحو مررت برجل
حسنة جاريته ونحو مررت برجلين حسنة جاريتهما ومررت برجال حسنة جاريتهم مثلا كما تحقق
ان شاء الله تعالى **قال** البدل وهو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل نحو رايت زيدا
اخاك وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه وبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه
وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار **اقول** الثالث من التوابع البدل وهو على اربعة اضرب
لانه ان كان البدل كل المبدل منه فبدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك فان الاخ كل
زيد والا فان كان بعضه فبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه فان الراس بعض زيد
والا فان كان مشتملا عليه فبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان الثوب مشتمل على زيد
والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار ويسمى بدل الغلط لوقوع الغلط في مبدله فان
القائل انما اراد ان يقول مررت بحمار فغلط فقال برجل ثم استدرك فقال بحمار فهو بدل
مما فيه غلط وفائدة البدل رفع اللبس فانك اذا قلت ضربت زيدا مثلا يحتمل انك ضربت
راسه وغير راسه واذا ذكرت راسه رفعت اللبس وفي تحقيقه ان يذكر اسم اولا ثم يذكر اسم اخر
ويجعل الاول في حكم الساقط ليحصل البيان الذي لا يحصل بدونه ولذلك يجب ان يكون
في بدل البعض والاشتمال الضمير يرجع الى المبدل منه ليرتبطا معا كما عرفت في المثال
قال ويبدل النكرة من المعرفة وعلى العكس ويشترط في النكرة المبدلة من المعرفة ان يكون
موصوفة **اقول** يجوز ان يبدل النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة فالبدل والمبدل
منه اذا يكونان على اربعة اقسام لانهما اما ان يكونا معرفتين نحو رايت زيدا اخاك او

نكرتين نحو رايت رجلاً اخا لك ويكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو رايت رجلاً اخاك وعلى العكس نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة ويشترط في هذا القسم اعني في النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون موصوفة مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة وذلك لان الاصل في الكلام هو البدل فلو كان نكرة غير موصوفة والمبدل منه معرفة لكان للفرع مزية على الاصل ويبدل ايضا الظاهر من الضمير وعلى العكس فيحصل بحسب ذلك اربعة اقسام اخر وانا اذكر امثلة بدل الكل من الكل كما في اقسام المعرفة والنكرة فعليك باستخراج امثلة سائر الابدال فالظاهر من الظاهر قد عرفته والضمير من الضمير نحو زيد ضربته اياه والظاهر من الضمير نحو ضربته زيداً اخاك وعكسه نحو ضربت زيداً اياه **قال** وعطف البيان وهو ان يتبع المذكور باشهر اسميه نحو جائني اخوك زيد وابو عبد الله زيد **اقول** الرابع من التوابع عطف البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه بجعل اشهر اسميه تابعاً له بان تذكره بعده نحو جائني اخوك زيد وابو عبد الله زيد فان الجائي هند كما يقال له الاخ وابو عبد الله يقال له ايضا زيد فاذا كان زيد اشهر اسميه عند الناس من الاخ وابي عبد الله يكون ثانياً بياناً للاول وان كان بالعكس فبالعكس نحو جائني زيد اخوك وابو عبد الله فهذا المثال ... المصنف والاخرون لا يفرقون بين ان يذكر الاشهر اولا او اخرا وفائدة عطف البيان ايضاح المتبوع **قال** والعطف بالحرف نحو جائني زيد وعمرو وحروف العطف تذكر في باب الحرف ان شاء الله تعالى **اقول** الخامس من التوابع العطف بالحرف ويقال له النسق نحو جائني زيد وعمرو فعمرو معطوف وزيد معطوف عليه وحروف العطف تذكر في باب الحرف ان شاء الله تعالى **قال** المبني هو الذي سكون اخره وحركته لا بعامل نحو كم وابن وحيث وامس وهؤلاء وسكونه يسمى وقفاً وحركاته فتحا وضما وكسرا **اقول** لما فرغ من توابع المعرب شرع في المبني فقال المبني هو الذي سكون اخره وحركته لا بسبب عامل نحو سكون كم وحركات اين وحيث وهؤلاء وامس فان كل ذلك

ما البس

ما البس بسبب عامل وسكون اخر المبني يسمى وقفاً وحركاته فتحا وضما وكسرا ومعنى المبني المصطلح وبنيا لثباته على حالة واحدة ومع اختلاف عامله **قال** وسبب بنائه مناسبته غير المتمكن **اقول** سبب بناء المبني مناسبته لغير المتمكن اعني الحروف والماضي والامر بالصيغة نحو صه واف ورويد فان صه بني لمناسبته الحرف كقد من حيث الصيغة وان يناسب الماضي من حيث المعنى لان معناه تجرد ورويد بني لمناسبته الامر من جهة المعنى ايضا لان معناه امهل **قال** فمنه المضمر وهو على ضربين متصل نحو اخوك وضربك ومر بك وداري وثوبي وثوبنا وضربا وضربوا وضربن وضربت وضربنا وكذا المستكن في زيد ضرب وافعل ونفعل وتفعل ويفعل ومنفصل نحو هو وكذا انا وانت ونحو واياك **اقول** بعض المبني المضمرات وبنيت لافتقار بعضها الحرف في الصيغة ويحمل الباقي عليه والمضمر على ضربين ضرب متصل اعني الذي لا يمكن ان يتلفظ به وحده وهو اما مجرور بالاضافة مخاطب نحو اخوك اخوكما اخوكم اخوك اخوكما اخوكن واما منصوب مخاطب نحو ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن او غايب نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ومتكلم نحو ضربني ضربنا واما مجرور بحرف مخاطب نحو مر بك مر بكما مر بكم مر بك مر بكما مر بكن او غايب نحو مر به بهما بهم بها بهما بهن او متكلم نحو بي بنا واما مجرور بالاضافة غايب نحو داره دارهما دارهم دارها دارهما دارهن واما مجرور بالاضافة متكلم نحو ثوبي ثوبنا واما مرفوع بارز متصل نحو ضربا ضربوا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا وكذا المستكن اي المستتر فانه ايضا متصل كهو في زيد ضرب وانا في افعل ونحن في نفعل وانت في تفعل اذا كان مخاطبا وهي فيه اذا كان غايبة وهو في يفعل وضرب منفصل اعني الذي يمكن ان يتلفظ به وحده نحو هو هما هم هي هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن انا نحن اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياي ايانا **قال** ومنه

عطف البيان

بحث المبني

المضمر

اقول وبعض المبني اسماء الاشاره

اسماء الاشاره نحو ذا وتا وتي وته وذهي وذه واولاء نحو ذا للمفرد المذكر العاقل وغيره وذان وذين لمثناه في الرفع وغيره وتا وتي وته وذي وذهي وذه للمفرد المؤنث العاقلة وغيرها وتان وتين لمثناها في الرفع وغيره ولا تثنية غير ذا وتا واولاء بالمد والقصر لجمعهما وانما بنيت اسماء الاشاره لمناسبتها بالحرف اما من جهة الاحتياج الى المشار اليه وذلك في الجميع واما من جهة ان وضع بعضها وضع الحرف وحمل الباقي عليه **قال** ويلحق باوائلها حرف التنبيه نحو هذا وهاتان وهذه وهؤلاء ويتصل باواخرها كاف الخطاب نحو ذاك وتاك واولئك **اقول** ويلحق باوائل اسماء الاشارة حرف التنبيه اعني هاء التنبيه لتنبيه المخاطب لئلا يفوت غرض المتكلم نحو هذا وهذان وهذين وهاتا وهاتان وهاتين وهاتي وهاته وهذي وهذه وهؤلاء ويتصل باواخر اسماء الاشارة كاف الخطاب ليعلم ان الخطاب الى اي جنس من المذكر والمؤنث المفرد وغيره نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاك ذاكما ذاكن وكذا ذانك وذينك وتاك وتاكما تاكم تاك تاكما تاكن وتانك وتينك واولئك فاذا قيل ذاك فيكون الاشاره والخطاب كلاهما الى المفرد المذكر واذا قيل ذانك تصير الاشاره الى تثنية المذكر والخطاب بحاله اي مفرد مذكر واذا قيل ذاكما ينعكس واذا قيل تاك تكون الاشاره الى المفرد المؤنث والخطاب الى المفرد المذكر واذا قيل ذاك بكسر الكاف ينعكس واذا عرفت ذلك فقس الباقي عليه ويقال ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد **قال** ومنه الموصول نحو الذي والتي واللذان واللتان والذين واللاتي واللائي واللاء واللذي واللواتي ومن وما واي واية **اقول** وبعض المبني الموصول نحو الذي للمفرد المذكر عاقلا وغيره وتثنيته اللذان في الرفع واللذين في النصب والجر وجمعه الذين في الاحوال الثلثة والتي للمفرد المؤنث عاقلة

او غيرها وتثنيتها اللتان واللتين وجمعها اللاتي بالتاء الساكنة بعد التاء واللات بالتاء المكسورة واللائي بالياء الساكنة بعد الهمزة المكسورة واللاء بالهمزة المكسورة واللاي بالياء المكسورة واللواتي بالواو المفتوحة والالف الساكنة والتاء المكسورة بعدها ياء ساكنة وما بمعنى الذي او التي غير عاقل غالبا ومن بمعنى الذي او التي او الذين او اللواتي عاقلا غالبا واي للمفرد المذكر واية للمفرد المؤنث وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى الصلة كما سيجيء ومن الموصولات ذو بمعنى الذي او التي في لغة طي كقولهم جاءني ذو قام وقامت وذا بعد ما الاستفهامية بمعنى الذي والتي نحو ماذا صنعت اي شيء الذي صنعته او اي شيء التي صنعت ومنها الالف واللام في اسم الفاعل والمفعول نحو الزانية والزاني اي التي زنت والذي زنى والمص لم يذكر هذه الثلثة اختصارا على ما هو اكثر استعمالا **قال** والموصول ما لا بد له من جملة تقع صلة له من ضمير يعود اليه نحو جاءني الذي ابوه منطلق او ذهب اخوه ومن عرفته وما طلبته **اقول** الموصول اسم لا بد له من جملة تقع تلك الجملة صلة لذلك الاسم وتلك الجملة اما اسمية كابوه منطلق في نحو جاءني الذي ابوه منطلق واما فعلية كذهب اخوه في نحو جاءني الذي ذهب اخوه وكعرفته في من عرفته وكطلبته في ما طلبته وانما احتاجت الموصولات الى الصلة لابهامها في اصل وضعها ولذلك سميت مبهمات فلا بد لها من جملة توضحها وسميت تلك الجملة صلة لاتصالها بالموصولات وسميت الموصولات موصولات لاتصال الصلة بها وصلة الالف واللام لا تكون الا اسم الفاعل واسم المفعول كما مر ولا بد في الصلة من ضمير يعود الى الموصول ليربط الصلة بالموصول ويسمى عائدا كما عرفت وقد يحذف اذا كان مفعولا كقوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء اي لمن يشاؤه **قال** ومنها اسماء الافعال كرويد زيدا وهلم شهداءكم وحيهل الثريد وهيهات ذاك وشتان ما بينهما واف وصه ومه ودونك وعليك **اقول** وبعض المبني اسماء الافعال اي اسماء بمعنى الافعال وهي كثيرة والمص لم يذكر الا المشهورة منها وذلك اما بمعنى الامر او الماضي والمضارع الذي بمعنى الامر اما متعد

او لازم والمتعدّى امّا مفرد او مركّب والمركب امّا اخره كاف الخطاب او غيرها والذى اخره كاف
الخطاب امّا اوله اسم او حرف والذى اخره غير كاف الخطاب امّا حذف منه شئ بالتركيب اولا واللازم
امّا اشتق منه الفعل اولا والذى بمعنى الماضى امّا جوّز فى اخره غير الفتح اولا والذى بمعنى المضارع
لفظة واحدة فهذه عشرة اقسام الاول المتعدى المفرد الذى بمعنى الامر كرويد زيدا اى امهله
الثانى المتعدى المركب الذى حذف منه شئ بمعنى الامر واخره غير كاف الخطاب كهلمّ شهداءكم اى
قرّبوهم فانه مركب من هاء التنبيه بعد حذف الفها مع لمّ الثالث المتعدى المركب بلا حذف
شئ منه الذى بمعنى الامر واخره غير كاف الخطاب كحيّهل الثريد اى ائته فانه مركب من حىّ وهل
الرابع الذى بمعنى الماضى مع جواز غير الفتح فى اخره كهيهات زيد اى بعد فانه يجوز فى تاءه الحركات
الثلث الخامس الذى بمعنى الماضى بلا جواز غير الفتح فى اخره كشتان ما بينهما اى افترقا فانه لا
يجوز فى نونه غير الفتح السادس الذى بمعنى المضارع كأفّ اى اتضجر السابع الذى بمعنى الامر مع
اشتقاق الفعل عنه كمه اى اكفف فانه يتوهم مشتقا اى بخرته الثامن اللازم الذى بمعنى
الامر بلا اشتقاق الفعل عنه كصه اى اسكت التاسع المتعدى بمعنى الامر المركب الذى اخره كاف
الخطاب واوله اسم كرويدك زيدا اى خذه العاشر المتعدى الذى بمعنى الامر المركب الذى اخره
الكاف واوله حرف كعليك زيدا اى الزمه وانما بنيت اسماء الافعال لان وضع بعضها
وضع الحرف فحمل الباقى عليه **قال** ومنه بعض الظروف نحو اذ واذا ومتى وايان وقبل و
بعد **اقول** وبعض المبنى بعض الظروف وانما قيده بالبعض لان اكثر الظروف معربة فمن
المبنى ما ذكره المص وذلك نحو اذ وهى للزمان الماضى ويقع بعدها الجملتان نحو اجلس اذ
جلس زيد واذ زيد جالس وانما بنيت لان وضعها وضع الحرف واذا وهى للمستقبل ولا يقع
بعدها الا الجملة الفعلية على مذهب المص كقوله تع والليل اذا يغشى وبنيت لاحتياجها
الى الجملة التى تضاف اليها ومتى وهى امّا للاستفهام نحو متى القتال او للشرط نحو متى تاتنى

اكرمك وبنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام وان الشرطية وايان وهى للاستفهام نحو قوله تع
ايان يوم الدين وبنيت لتضمنها معنى الهمزة الاستفهامية والجهات الست اعنى قبل وبعد وفوق
وتحت ويمين ويسار وما فى معناها من نحو قدام وخلف ووراء واعلى واسفل وامام وهى لا
تخلو من ان تكون مضافة او مقطوعة عن الاضافة فان كانت مضافة كانت معربة امّا منصوبة
نحو جئتك قبل زيد او مجرورة نحو جئتك من قبل زيد وان كانت مقطوعة عن الاضافة فلا تخلو
من ان يكون المضاف اليه منويا او منسيا فان كان منسيا كانت معربة ايض كقول الشاعر
فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وان كانت منويا كانت مبنية
على الضم كقوله تع لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل غلبة الفارس على الروم ومن
بعد غلبة الروم على الفارس فامّا البناء فلاحتياجها الى المضاف اليه المنوى واما الحركة
فللفرق بين بناء اللازم والعارض واما الضم فليخالف حركتها البنائية حركتها الاعرابية
ومنها ما لم يذكره المص وذلك نحو الان وحيث ولما وامس وقط وعوض ومذ ومنذ
وكيف وانى وابن ولدى وكم **قال** ومنه المركبات نحو عندى خمسة عشر واتيك صباح مساء
وهو جارى بيت بيت ووقعوا فى حيص بيص **اقول** وبعض المبنى المركبات وهى كل اسم
مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة والمركبات كثيرة لكن المص لم يذكر الا اربعة امثلة وهى
خمسة عشر وصباح مساء وبيت بيت وحيص بيص والاصل فيها خمسة وعشر وكل صباح و
مساء وبيت الى بيت اى ملاصقا ووقعوا فى حيص وبيص اى فتنة شديدة فحذف منهما ما
حذف ثم بنى الجزءان من الجميع امّا الاول فلكونه بمنزلة اول الكلمة واما الثانى فلتضمنه
معنى الحرف المحذوف وانما بنى على الحركة كما مرّ من الفرق بين بناء اللازم والعارض وبنيا
على الفتح للخفة واعلم ان الاعداد المركبة اعنى احد عشر الى تسعة عشر كلها كخمسة عشر فى بناء
الجزءين الا اثنى عشر فان اوّله معرب لشبهه بالمضاف فى حذف النون **قال** ومنه الكنايات نحو كم

مالك وعندك كذا درهما وكان من الامر كيت وكيت **اقول** وبعض المبنى الكنايات وهى هنا الفاظ مبهمة يعبر بها عن اشياء مفسرة فكم لا يكون من الكنايات على هذا الوجه لانها ليست كذلك وعليه قس كذا وكيت كيت لانها كناية عن الجملة المبنية واعلم ان كم اما استفهامية او خبرية وعلى كلا التقديرين لا بد لها من مميز فمميز الاستفهامية منصوب مفرد نحو كم درهما مالك ومميز الخبرية مجرور مفرد او مجموع نحو كم رجل او رجال ضربت وقد يحذف المميز اذا كان معلوما كما مر فى الكتاب واصل كيت كيت بتشديد الياء فخففت ثم حذفت وكذلك ذيت ذيت ومعناهما بالفارسية چنين چنين ولا يستعملان الا مكررتين ويجوز فى تائهما الحركات الثلث **قال** المثنى وهو ما لحقت اخره الف او ياء مفتوح ما قبلها بمعنى التثنية ونون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين **اقول** لما فرغ من الصنف الخامس شرع فى الصنف السادس اعنى المثنى وهو اسم لحقت اخره الف او ياء مفتوح ما قبل تلك الياء بمعنى التثنية ولحقت بعد الالف والياء نون مكسورة حالكونها عوضا عن الحركة والتنوين اللتين فى المفرد نحو رجلان ورجلين فان الالف والياء فيهما انما لحقتا لتدلا على معنى التثنية والنون انما لحقت لتكون عوضا عن حركة رجل وتنوينه فقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت اخره الف او ياء يخرج ما لا يكون كذلك كانه شامل المثل غلمان وحسين وقوله بمعنى التثنية يخرج نحو ثلث **قال** وتسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد والالف اذا لاقاها ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك **اقول** اما سقوط النون فلكونها بدلا عما يسقط عند الاضافة اعنى التنوين واما سقوط الالف فلالتقاء الساكنين **قال** وما فى اخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا رد الى اصله نحو عصوان ورحيان **اقول** الاسم الذى فى اخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنية الى اصله بقلب الالف واوا ان كان واويا او ياء ان كان يائيا وذلك لانه يجتمع عند التثنية الفان ولا يمكن حذف احدهما لانه يلتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة نحو عصا زيد فيجب ان يحرك احدهما والتحريك

انما يمكن بعد القلب بحرف يقبل الحركة فاذا كان المقلوب فى الاصل يكون القلب به اولى **قال** والتى فيما يجاوز الثلاثى الا الياء نحو اعشيان وحبليان وحباريان ومصطفيان **اقول** ليس فى كل اسم مقصور يزيد على الثلاثى اذا اريد ان يثنى الا الياء اى يجب ان يقلب الفه ياء لانها اخف من الواو والمزيد الثلاثى تثقل سواء كانت الف فى الاصل واوا او ياء نحو اعشيان فى اعشى وهو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ومصطفيان فى مصطفى وهو اسم مفعول من الاصطفاء او للتانيث نحو حبليان فى حبلى وهى الحاملة او لتكثير الكلمة نحو حباريان فى حبارى وهو طاير يقال له بالفارسية چرز **قال** وان كان فى اخره الممدود الف التانيث كحمراء قلت حمراوان **اقول** اما القلب فلئلا يكون علامة التانيث فى وسط الكلمة واما الواو فلئلا يجتمع ياءان ما قبلهما الف فى النصب والجر نحو رأيت حمرايين ومررت بحمرايين والحمراء تانيث الاحمر **قال** وتقول فى كساء وقراء ورداء وحرباء كساءان وقراءان وحرباءان **اقول** اذا كانت همزة الممدودة بدلا من حرف اصلى او اصلية او للالحاق تكون ثابتة عند التثنية فتقول فى كساء كساءان وكذا البواقى واصل كساء كساو ابدلت الواو بالهمزة فصار كساء وهو بالفارسية گليم والقراء جمع لقارئ وهمزته اصلية والحرباء دويبة تدور مع الشمس وهمزته للالحاق بجلاف وهو باطن الجفن **قال** المجموع وهو على ضربين مصحح وهو ما لحق اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسورة ما قبلها بمعنى الجمع ونون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين فى المفرد كمسلمون ومسلمين **اقول** لما فرغ من الصنف السادس شرع فى الصنف السابع اعنى المجموع وهو على ضربين لان بناء الواحد ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر والمصحح اسم لحقت اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسورة ما قبلها للدلالة على معنى الجمع ولحقت بعد الواو والياء نون مفتوحة لكونها عوضا عن الحركة والتنوين فى المفرد وذلك فى المذكر كمسلمون ومسلمين فانهما جمعا مذكر والواو والياء تدلان على معنى الجمع والنون عوض عن حركة مسلم وتنوينه فقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها

مبحث المثنى

مبحث الجمع

يخرج مالايكون كذلك لكنه شامل لمثل مجنون ومسكين وقوله بمعنى الجمع يخرج لك قال ويختص ذلك بمن يعلم اقول يختص جمع المذكر السالم بذي العلم لانه اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه وذو العلم اشرف عن غيره فاختص الاشرف بالاشرف واعلم ان اللفظ الذي يراد ان يجمع جمع المذكر السالم اما ان يكون اسما او صفة وان كان اسما فشرطه ان يكون مذكرا علما عاقلا فلا يقال هندون لانتفاء التذكير ولا رجلون لانتفاء العلمية ولا اعوجون في اعوج اسم فرس لانتفاء العاقلية وان كان صفة فشرطه ان يكون مذكرا عاقلا فلا يقال مسلمون في مسلمة لانتفاء الذكورية ولا كميتون في كميت لانتفاء العاقلية قال او الف وتاء في المؤنث وتكون مضمومة في الرفع مكسورة في النصب والجر كمسلمات وهندات اقول لما ذكر المصحح من جمع المذكر اراد ان يذكر من جمع المؤنث فقال او الف وتاء اي المصحح اسم لحقت اخره الف وتاء في جمع المؤنث وتكون تلك التاء مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب والجر كمسلمات في الصفة وهندات في الاسم وانما كانت التاء مكسورة في النصب والجر لان جمع المؤنث فرع لجمع المذكر وقد عرفت ان النصب في جمع المذكر محمول على الجر فلو لم يحمل في جمع المؤنث لزم للفرع مزية على الاصل قال ومكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد كرجال وافراس ويعم ذا العلم وغيره اقول لما بين الجمع المصحح شرع في المكسر فقوله ومكسر عطف على قوله مصحح اي المجموع اما مصحح كما مر او مكسر وهو الذي يتكسر اي يتغير فيه بناء الواحد كرجال في رجل وافراس في فرس فان بناء رجل وفرس قد تغير في الجمع ويعم جمع المكسر ذا العلم وغير ذي العلم ولذلك مثل بمثالين قال والمذكر والمؤنث من المصحح يستوي فيهما بين لفظ الجر والنصب تقول رأيت المسلمين والمسلمات ومررت بالمسلمين والمسلمات اقول يستوي في المجموع من التصحيح القائم مقام فاعله فيهما وبين ظرف له والمعنى يجعل في المذكر والمؤنث لفظ النصب مساويا للجر وهذا الكلام تكرار لان التسوية في المذكر قد علمت في اول الكتاب وفي المؤنث قبيل هذا قال والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة

وماكان

وماكان من المكسر على وزن افعل وافعال وافعلة وفعلة فهو جمع قلة وما عدا ذلك جمع كثرة اقول الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة وجمع القلة ما يطلق على العشرة فما دونها من غير قرينة ويطلق على ما فوق العشرة مع قرينة وجمع الكثرة بخلاف ذلك والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة وما يكون من الجمع المكسر على وزن افعل كافلس وافعال كافراس وافعلة كاغلمة وفعلة كغلمة جمع قلة ايضا وما عدا المذكور من المجموع جمع الكثرة فيقال في جمع القلة عندي افلس من غير قرينة اذا كان المراد عشرة فما دونها وعندي اثنا عشر افلس مع قرينة وهي اثنا عشر مثلا اذا كان المراد ما فوق العشرة ويقال في جمع الكثرة على خلاف ذلك نحو عندي رجال من غير قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة وعندي ثلثة رجال مثلا اذا كان المراد ما دونها قال وما جمع بالالف والتاء من فعلة صحيح العين فالاسم منه متحرك العين نحو تمرات والصفة مبقاة العين على سكونها نحو ضخمات واما معتلها فعلى السكون كبيضات وجوزات اقول اللفظ الذي يجمع بالالف والتاء مما هو على وزن فعلة مع صحة عين الفعل فالاسم منه متحرك العين فعلة في الجمع نحو تمرات بفتح الميم في تمرة والصفة مبقاة العين اي يبقى عين فعلها على السكون نحو ضخمات بسكون الخاء في ضخمة وهي الغليظة وذلك للفرق بين الاسم والصفة ولم يفعل بالعكس لان الصفة ثقيلة لكثرة الاستعمال وهي بالسكون اولى واما معتل العين من فعلة فعلى السكون اي يبقى عين فعله على السكون في جمع وان كان اسما واويا كان او يائيا كبيضات في بيضة وجوزات في جوزة وذلك للفرق بين المصحح والمعتل ولم يفعل بالعكس لان الخفة بالمعتل اولى قال وفواعل يجمع عليه فاعل اسما نحو كواهل او صفة اذا كان بمعنى فاعلة نحو حوايض وطوالق وفاعلة اسما او صفة نحو كواثب وضوارب وقد شذ نحو فوارس اقول وزن فواعل انما يجمع عليه كل كلمة يكون وزن فاعل اذا كان اسما نحو كواهل في كاهل وهو ما بين الكتفين او صفة اذا كان ذلك الفاعل بمعنى فاعلة نحو حوايض وطوالق في حايض وطالق اذا كانتا بمعنى حايضة وطالقة

ويجمع ايضا على وزن الفواعل كل كلمة تكون على وزن فاعلة سواء كانت اسما نحو كواثب في كاثبة وهي
ما يقع عليه يد الفارس من عنق الفرس او صفة نحو ضوارب في ضاربة وقد شذ نحو فوارس في
جمع فارس لان فاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة فالقياس ان يجمع على فعل او فعال او فعلة كجهال
وجهال وجهلة وانما قال نحو فوارس لانه قد جاء هذا اللفظ مثل هوالك في هالك ونواكس
في ناكس وهو الذي يخفض راسه قال ويجمع الجمع نحو اكالب واساور واناعيم ورجالات وجمالات
اقول قد يجمع الجمع للمبالغة والتكثير نحو اكالب في اكلب جمع كلب واساور في اسورة جمع سوار
وهو ما تضع في يدها من الحلي واناعيم في انعام جمع نعم وهو ما يرعى من الحيوان ورجالات
جمع رجال وجمالات في جمال جمع جمل وسواها مما ذكر من الامثلة واعلم ان الفرق بين الجمع وجمع الجمع ان
الجمع انما يدل على احاد كل واحد منها يكون فردا من ذلك الجنس وجمع الجمع يدل على جموع كل
واحد منها يشتمل على افراد من ذلك الجنس فالجموع في جمع الجمع بمنزلة الاحاد في الجمع فاذا قيل
اكلب فالمراد افراد الكلب واذا قيل اكالب فالمراد جموع من الكلب ولذلك ان جمع الجمع لا يطلق
على اقل من تسعة من افراده كما ان الجمع لا يطلق على اقل من ثلثة قال المعرفة والنكرة
فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو على خمسة اضرب العلم والمضمر والمبهم وهو شيئان اسماء
الاشارة والموصولات والمعرف باللام والمضاف الى احدها اضافة حقيقية والنكرة
ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسا اقول لما فرغ من صنف السابع شرع
في صنف الثامن والتاسع اعني المعرفة والنكرة فقال المعرفة ما دل على شيء بعينه وقد عرفته
في اول الكتاب والمعرفة على خمسة اضرب العلم والمضمر والمبهم والمضاف الى احدها وقد ذكرت
والمعرف باللام سيجيء وقيد المضاف بقوله الى احدها اي الى احد المذكورات لان الاضافة
الى الغير المعرفة لا توجب التعريف بل توجب التخصيص مثل غلام رجل وقيد بقوله اضافة حقيقية
اي معنوية لان الاضافة اللفظية لا تفيد التعريف بل توجب التخفيف كما مر واما النكرة

فى المعرفة والنكرة

ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسا وقد عرفت معناه ايضا وشاع اي انتشر في امته اي في افراده
فان رجلا وفرسا منتشر شامل لكل واحد من افراد الرجال والافراس على البدلية وانما
مثل بمثالين احدهما من ذوي العلم والثاني من غيره قال المذكر والمؤنث المذكر هو ما ليس فيه
تاء التانيث والالف المقصورة والالف الممدودة والمؤنث ما فيه احداهن كغرفة وحبلى وحمراء
اقول لما فرغ من الصنف الثامن والتاسع شرع في الصنف العاشر والحادي عشر اعني
المذكر والمؤنث فعرف المذكر بانه اسم ليس فيه تاء التانيث والالف المقصورة والممدودة
كرجل والمؤنث بانه اسم فيه احدهن اي التاء كغرفة او الالف المقصورة كحبلى او الممدودة كحمراء
قال التانيث على ضربين حقيقي كتانيث المراة والحبلى والناقة وغير حقيقي كتانيث الظلمة
والبشرى اقول التانيث على ضربين حقيقي وغير حقيقي لان المؤنث لا يخلو من ان يكون
لها مذكر من الحيوان بازائه او لا فان كان فهو الحقيقي كتانيث المراة والحبلى والناقة
فان لها الرجل والجمل وان لم يكن لها مذكر من الحيوان فهو غير حقيقي كتانيث الظلمة والبشرى
وهي البشارة قال والحقيقي اقوى ولذلك امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس فان فصل جاز نحو
جاء اليوم هند وحسن طلع اليوم الشمس اقول التانيث الحقيقي اقوى من التانيث الغير
الحقيقي لوجود معنى التانيث فيه بخلاف الغير الحقيقي فانه انما يقال له التانيث لوجود علامة
التانيث في لفظه ولاجل ان الحقيقي اقوى امتنع ان يقال جاء هند بتذكير الفعل المسند الى هند
التي هي المؤنث الحقيقي لان المطابقة بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي في التانيث واجب
وجاز في غير الحقيقي نحو طلع الشمس لضعف تانيثه فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث
بشيء جاز ترك التاء في الحقيقي نحو جاء اليوم هند لضعفه بالفاصلة مع ان عدم الترك
اولى وحسن الترك في غير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس لزيادة ضعفه مع ان عدم الترك جايز قال
هذا اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم المؤنث اما اذا اسند الى ضميره يتعين الحاق العلامة

فى المذكر والمؤنث

نحو الشمس طلعت اقول جواز ترك التاء في الفعل المسند الى مونث انما هو اذا اسند
ذلك الفعل الى ظاهر ذلك الاسم المونث واما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المونث
تعين الحاق العلامة اى التاء بفعله سواء كان مونثا حقيقيا او غير حقيقي وذلك لانه
لو لم يلحق التاء لتوهم ان الفاعل مذكر يجى من بعد نحو الشمس طلعت فلا يجوز الشمس
طلع كما مر واذا لم يجز في غير الحقيقي ففي الحقيقي اولى ولذلك اقتصر في المثال على غير الحقيقي
قال والتاء تقدر في بعض الاسماء نحو ارض ونعل بدليل اريضة ونعيلة اقول تاء
التانيث قد يكون مقدرة في بعض الاسماء المونثة نحو ارض ونعل فان التاء فيهما مقدرة
بدليل تصغيرها على اريضة ونعيلة فان التاء التي تظهر في المصغر تدل على ان المكبر
مونث وهذا الدليل انما يكون في الثلاثي دون الرباعي ومن الدلائل المشتركة بينه
وبين غيره تانيث الفعل كقوله تعالى واخرجت الارض اثقالها وبرزت الجحيم والصفة كقوله
تعالى فيها عين جارية والسماء ذات البروج والاشارة كقوله تعالى هذه النار التي كنتم وقل
هذه سبيلي والاضمار كقوله تعالى والارض فرشناها والسماء بنيناها والخبر كقوله تعالى
يد الله مغلولة واذا السماء انشقت والحال كقوله تعالى ولسليمن الريح عاصفة وقوله تعالى
سقفنا السماء مطرة قال ومما يستوى فيه المذكر والمونث فعول وفعيل بمعنى مفعول
نحو حلوب وقتيل وبغى وجريح اقول من الاسماء التي يستوى فيه المذكر والمونث فعول
كحلوب وبغى فانه يقال رجل حلوب وبغى اى خالب وباغ بمعنى زان وامراة حلوب وبغى اى
حالبة وباغية بمعنى زانية واصل بغى بغوى قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وكسر ما قبلها وفعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح فانه يقال رجل قتيل وجريح اى مقتول
ومجروح وامراة قتيل وجريح بمعنى مقتولة ومجروحة وانما قال في الفعيل بمعنى المفعول لانه
اذا كان بمعنى الفاعل يجب الحاق التاء في المونث نحو امراة قتيلة وجريحة ايقاتلة

وجارحة وانما قلنا ان قوله بمعنى المفعول قيد في الفعيل بمعنى المفعول لا قيد في الفعول
لان مذهب المص ان فعولا لا يكون الا بمعنى الفاعل وهو الحق قال وتانيث الجموع
غير حقيقي ولذلك قيل فعل الرجال وفعلت المسلمات ومضى الايام اقول النحويون اصطلحوا
على ان كل جمع مونث لا جمع المذكر السالم اما تانيثه غيره فلانه في معنى الجماعة فان قوله
الرجال والمسلمات والايام بمعنى جماعة الرجال وجماعة المسلمات وجماعة الايام واما تذكيره
فلسلامة بناء المفرد فيه قوله تانيث الجموع غير حقيقي لان الجماعة ليست مما في ازائها مذكر
من الحيوان ولاجل ان تانيث الجموع غير حقيقي قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام
بترك التاء في الافعال المسندة الى هذه الجموع وانما مثل بثلثة امثال ليعلم ان تانيث الجموع
غير حقيقي سواء كان مفردها مونثا حقيقيا ومذكرا حقيقيا او غير حقيقي قال وتقول
في الضمير الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات جئن وجائت والايام مضين ومضت اقول
لما بين حكم الفعل المسند الى ظاهر الجموع اراد ان يبين حكم الافعال المسندة الى ضميرها
فقال وتقول الى اخره يعنى الضمير اذا كان لجمع المذكر العاقل يجوز ان يؤتى به جمعا مذكرا على
الاصل نحو الرجال فعلوا او مفردا مونثا لكونه في معنى الجماعة نحو الرجال فعلت واذا
كان لجمع المونث العاقل يجوز ان يؤتى به جمعا مونثا على الاصل نحو المسلمات جئن او
مفردا مونثا لكونها بمعنى الجماعة نحو المسلمات جائت وكذا اذا كان لجمع المذكر الغير
العاقل نحو الايام مضين ومضت قال ونحو النخل والتمر مما يفرق بينه وبين واحدة
بالتاء يذكر ويونث اقول اسماء الاجناس اذا اطلقت واريد بها الجنس فلا يدخلها
التاء واذا اطلقت واريد بها واحد من ذلك الجنس يدخلها التاء فاراد ان يشير الى حكم ذلك
الجنس في التذكير والتانيث فقال نحو النخل والتمر من اسماء الاجناس التي يفرق بين جنسها
وبين الواحد من جنسها بالتاء يذكر ويونث فان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة

للواحد منه ويجوز في الصفة التي للجنس التذكير والتانيث اما التذكير فلان اللفظ مذكر واما التانيث فلانها بمعنى جماعة النخل وجماعة التمر وقد وقعتا في القرآن والامثلة قال الله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية وقال اعجاز نخل منقعر ويقال تمر طيب وتمر طيبة **قال** المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة **اقول** لما فرغ من الصنف العاشر والحادي عشر شرع في الصنف الثاني عشر اعني المصغر فعرفه بما عرفه وهذا التعريف انما هو للمتمكن من الاسماء المصغرة وانما قال المصغر ما ضم اوله لانه فرع للمكبر كالمبني للمفعول فرع للمبني للفاعل فكما ان اول ذلك مضموم ضم اول هذا وانما فتح ثانيه لانه ربما يحصل الفرق ايضا بدونها كما في صرد بضم الصاد وفتح الراء اسم لطائر وانما خصت الزيادة بحرف اللين لكونها اخف وبالياء لكونها اخف من الواو وانما لم يجعلوا الالف مع انها اخف من الياء لانها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين المصغر مواخاة فان التكسير والتصغير متناسبان وانما لم يفعل العكس لان الالف اخف والجمع بالتكسير اثقل وانما زيدت الياء ثالثة لانها ان كانت في الاول يلتبس بالمضارع وبين الاول وبين الثاني يلزم تحريكها وفي الاخر يلتبس بياء الاضافة فلما تعينت في الثالث حمل الباقي عليه وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا **قال** وامثلته فعيل كفليس وفعيعل كدريهم وفعيعيل كدنينير **اقول** امثلة المصغر فعيل في الثلاثي المجرد كفليس في فلس وفعيعل في الرباعي بلا مد كدريهم في درهم وفعيعيل في الخماسي مع مد كدنينير في دينار فان اصله دنار بنونين قلبت النون ياء فرد في التصغير الى اصله وقلبت الفه ياء لكسرة ما قبلها **قال** وقالوا اجيمال وحميراء وسكيران وحبيلى للمحافظة على الالفات **اقول** كانه جواب عن سوال مقدر وتقديره ان يقال لم لم يكسر ما بعد ياء التصغير في الامثلة المذكورة حتى ينقلب الفاتها ياء لكسرة ما قبلها كما في دنينير وجوابه انهم قالوا اجيمال الى اخره على خلاف القياس محافظة للالفات فانها لو انقلبت ياء انتفت معانيها المقصودة عنها الجمعية في

اجيمال والتانيث في حميراء وحبيلى والتذكير في سكيران **قال** وتقول في ميزان وباب وناب وعصا مويزين وبويب ونييب وعصية وفي عدة وعيدة وفي يد يدية وفي سه ستيهة ترجع الى الاصل **اقول** كل اسم غير من اصله بالقلب او الحذف يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي تغييره اما القلب فتقول في تصغير ميزان مويزين برد يائه الى الواو وفي تصغير باب وناب بويب ونييب برد الفهما الى الواو والياء وفي تصغير عصا عصية برد الفها الى الواو ثم قلبها ياء وادغامها في ياء التصغير لان اصل ميزان موزان من الوزن قلبت واوه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل باب وناب وعصا بوب ونيب وعصو قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فلما زال في التصغير ما يقتضي هذه التغييرات وجب ان يرجع كل واحد من المغيرات الى اصله والثابت من الاثنا واما الحذف فتقول في تصغير عدة وعيدة برد واوه التي حذفت وعوضت عنها التاء وفي تصغير يد يدية برد لامه المحذوفة وادغامها في ياء التصغير وفي تصغير سه ستيهة برد عينه المحذوفة فان اصل عدة وعد فنقلت كسرة فائه الى العين وحذفت الفاء للتخفيف ثم عوضت التاء عنها واصل يد يدي على وزن فعل حذفت لامه على خلاف القياس واصل سه سته وهو الاست حذفت عينه على خلاف القياس فلما زال مقتضى الحذف وجب رد المحذوف وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان رد المحذوف واجب سواء كان فاء او عينا او لاما وانما حذفت تاء عدة في التصغير لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه فانها عوض من الواو كما مر وانما اتى بالتاء في عصية ويدية وستيهة لانها مقدرة فيها فيجب ان يظهر في التصغير كما سيجيء بعد هذا **قال** وتاء التانيث المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير الا ما شذ من نحو عريب وعريس ولا تثبت في الرباعي كقولك عقيرب الا ما شذ نحو قديديمة ووريئة **اقول** لا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي وغيره فتقول هنيدة في هند وشميسة في شمس وذلك لان التصغير كالصفة فكما انه يجب تانيث صفة المؤنث نحو هند المليحة والشمس المضيئة كذا يجب تانيث مصغرها والعريب

تصغير العرب وعريس تصغير العرس بكسر العين وهي امراة الرجل وكان قياسهما عريبة وعريسة
انما لا تثبت في الرباعي لطوله سواء كان حقيقيا كزيينب في زينب او تقديرا كعقيرب في عقرب
والقديديمة تصغير قدام والوريئة تصغير وراء قال وجمع القلة يحقر على بنائه نحو اكيلب
واجيمال وجمع الكثرة يرد الى واحده ثم يصغر ثم يجمع على السلامة نحو شويعرون ومسيجدات في
شعراء ومساجد او الى جمع قلة ان وجد نحو غليمة في غلمان وان شئت قلت غليمون اقول
لما تناسب التصغير والقلة جاز ان يحقر اي يصغر جمع القلة على بنائه نحو اكيلب في اكلب واجيمال
في اجمال واغيلمة في اغلمة وغليمة في غلمة ولما لم يكن الكثرة والتصغير متناسبين وجب ان يرد جمع الكثرة
في التحقير اما الى واحده اذا لم يوجد له جمع قلة ثم يجب ان يجمع بعد التصغير بالواو والنون والالف
والتاء على ما يقتضيه القياس ليصير جمع السلامة كالعوض جمع الكثرة نحو شويعرون في شعراء
فانه رد الى شاعر ثم صغر على شويعر ثم جمع ونحو مسيجدات في مساجد فانه رد الى مسجد ثم صغر
ثم جمع واما الى جمع قلة ان وجد له جمع قلة نحو غليمة في غلمان فانه رد الى غلمة ثم صغر ويجوز ان
يرد هذا ايضا الى واحده كالذي ليس له جمع القلة واشار الى ذلك بقوله ان شئت قلت
غليمون في غلمان برده الى غلام وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة والحاصل ان جمع الكثرة ان لم
يوجد له جمع قلة يجب رده الى الواحد ثم جمعه جمع السلامة وان وجد يجوز الرد الى جمع القلة
من غير تغيير اخر والى الواحد ثم جمع السلامة قال وتحقير الترخيم وهو ان يحذف منه زوائد
الاسم نحو زهير وحريث في ازهر وحارث اقول ومن التحقير نوع يسمى تحقير الترخيم و
هو ان يحذف زوائد الاسم ثم يصغر نحو زهير في ازهر بحذف الهمزة وحريث في حارث بحذف الالف
قال وتقول في ذا وتا ذيا وتيا وفي الذي والتي اللذيا واللتيا اقول لما خالفت الاسماء
الغير المتمكنة الاسماء المتمكنة ناسب ان تصغر على خلاف تصغيرها فبقي اوائلها على الفتح وزيد
قبل اخرها ياء وبعده الف وتقلب الفها ياء وتدغم وذلك في المفرد فتقول في ذا وتا ذيا

وتيا

بحث المنسوب

وتيا بتشديد الياء لانه اذا زيدت قبل الاخر ياء وبعده الف يجتمع الفان فتقلب الاولى وتدغم و
تقول في الذي والتي اللذيا واللتيا بتشديد الياء ايضا لانه اذا زيدت قبل الاخر ياء وبعده
الف ياء يجتمع ان فتدغم قال المنسوب وهو الاسم الملحق باخره ياء مشددة للنسبة اليه
اقول لما فرغ من الصنف الثاني عشر شرع في الصنف الثالث عشر يعني المنسوب فعرفه بما
عرفه وانما احتاجت النسبة الى زيادة حرف لانها معنى حادث كالتثنية والجمع فلا بد لها
من علامة تدل عليها وانما تعينت الياء لانها من حروف اللين وانما لم يزد الواو لان
الياء اخف من الواو وانما لم يزد الالف مع انها اخف من الياء لان النسبة في معنى الاضافة
فان قولنا رجل بغدادي في معنى رجل مضافا الى بغداد والياء قد تقع مضافا اليها نحو غلامي
وانما شددت الياء لئلا يلتبس بياء الاضافة وانما خصوها بالاخر قياسا على ياء الاضافة
والالف واللام في الملحق بمعنى الذي وهو عبارة عن الاسم فيكون بمنزلة الجنس اي الاسم
الذي الحق باخره ياء وبقوله الحق باخره ياء يخرج ما لم يلحق باخره شيء او الحق غير الياء
كرجل ورجلان وبقوله مشددة يخرج نحو غلامي وبقوله للنسبة اليه يخرج نحو كرسي و
فائدة النسبة فائدة الصفة قال وحقه ان يحذف منه تاء التانيث ونون التثنية و
الجمع كبصري وزيدي وقنسري اقول وحق المنسوب ان يحذف من المنسوب اليه التاء التانيث
ان كانت فيه نحو بصري في بصرة لئلا يقع علامة التانيث في الوسط وان يحذف زيادة التثنية
والجمع نحو زيدي في زيدان وزيدين وزيدون لئلا يلزم اعرابان في اسم واحد احدهما
الاعراب بالحروف والاخر بالحركة وكذا قنسري بتشديد النون في قنسرين لان نونه شابه
لنون الجمع اسم بلدة بالشام قال وان يقال في نحو نمر ودئل نمري ودئلي اقول وحق المنسوب
ان يقال في نحو نمر ودئل بكسر العين اسم لقبيلتين نمري ودئلي بفتح العين لئلا يجتمع كسرتان
مع اليائين قال وفي حنيفة حنفي اقول وحق المنسوب ان يقال في نحو حنيفة مما هو على

وزن فعيلة مع صحة العين واللام وعدم التضعيف حنفي لـ يحذف تاءه كما مر ثم يحذف ياءه للفرق بينه
وبين فعيل نحو كريمي في كريمة ولم يعكس لان المؤنث لثقله اولى بالحذف ويصير على وزن فعل فيفتح ثانيه
ولا يحذف من المعتل العين نحو طويلي في طويلة ولا من المضاعف نحو شديدي في شديدة واما
معتل اللام فيجيء عقيب هذا **قال** وفي نحو غنية وضرية وامية غنوي وضروي واموي **اقول**
وحق المنسوب بان يبقى فعيلة بفتح الفاء نحو غنية وضرية اسم قرية وفعيلة بضمها نحو امية
اسم قبيلة من المعتل اللام غنوي وضروي واموي اي بحذف تاءه ثم ياءه الاولى ثم تقلب الياء
الاخيرة واوا لئلا يجتمع ثلث ياءات ثم يفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا ويكسر الواو مناسبة للياء
قال وفيما اخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن واو كعصا واعشى عصوي واعشوي **اقول**
وحق المنسوب في اسم اخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن واو كعصى واعشى او ياء كرحى واعمى عصوي
وعشوي ورحوي واعموي تقلب الالف واوا لالتقاء الساكنين ولا تقلب ياء لئلا يجتمع الياءات
قال وفي الزائدة الرابعة القلب والحذف كحبلي وحبلوي في حبلى **اقول** وحق المنسوب
في الالف الزائدة الرابعة القلب والحذف مثل حبلى اما الحذف فقياسا على تاء التانيث كحبلي
والقلب فقياسا على اعشى كحبلوي **قال** وفي الخامسة الحذف لا غير كحباري في حبارى **اقول**
وحق المنسوب في الالف الخامسة الحذف لا غير يعني لا يجوز القلب للاستثقال كحباري في حبارى
ويعلم من ذلك اولوية وجوب الحذف في السادسة نحو قبعثري في قبعثرى وهو الابل القوي **قال**
وفيما اخره ياء ثالثة كعم عموي وفي الرابعة كقاض قاضي وقاضوي والحذف افصح لا غير كمشتري في
مشترى **اقول** وحق المنسوب في الاسم الذي اخره ياء ثالثة كعم اي جاهل واصله عمي على اعل اعلال
قاض عموي اي القلب بالواو لاجتماع الياءات وفي الرابعة كقاض قاضي اي الحذف وقاضوي
اي القلب والحذف افصح لثقل الرباعي وفي الياء الخامسة مشتري في مشترى اي الحذف
لا غير لزيادة الثقل ويعلم من ذلك اولوية وجوب الحذف في السادسة كمستسقي في مستسقى

قال

قال وفي المنصرف من الممدود ككسائي وحربائي وفي غير المنصرف من الممدود حمراوي وذكرياوي
اقول وحق المنسوب في الممدود المنصرف اي الذي همزته بدل من الاصل نحو كساء او للالحاق نحو
حرباء كسائي وحربائي اي باثبات الهمزة ويعلم منه اثبات الهمزة الاصلية بالطريق الاولى
نحو قرائي في قراء وحق المنسوب في الممدود الغير المنصرف اي الذي همزته للتانيث نحو حمراء و
ذكرياء حمراوي وذكرياوي اي القلب بالواو واما القلب فلان الحذف يخل معنى التانيث والاثبات
يستلزم كون علامة التانيث في الوسط واما الواو فلئلا يجتمع الياءات وذكريا وان
كان اعجميا لكنه اجري مجرى العربي **قال** واذا نسب الى الجمع رد الى واحده كفرضي وصحفي في
الفرائض والصحائف **اقول** الفرضي الماهر في الفرائض والصحفي كثير النظر في الصحف
وهما منسوبان في فرائض وصحائف بعد ان يرد الى صحيفة وفريضة وفعل بهما ما فعل بحنيفة

بحث اسماء العدد

قال اسماء العدد تقول ثلثة الى عشرة في المذكر وفي المؤنث ثلث الى عشر **اقول**
لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع في الصنف الرابع عشر اعني اسماء العدد وقد عرفت معناها في
اول الكتاب والغرض ههنا بيان كيفية استعمالها وانما لم يذكر واحد اثنين لانهما لا يستعملان الا
على القياس ففي المذكر تقول واحد اثنان بالتذكير وفي المؤنث واحدة واثنتان او ثنتان بالتانيث
وبعد ذلك يكون بخلاف القياس اي يؤنث في المذكر ويذكر في المؤنث فتقول ثلثة رجال واربعة
رجال الى عشرة رجال بتاء التانيث وثلث نسوة واربع نسوة الى عشر نسوة من غير التاء و
ذلك لان الثلثة فما فوقها بمعنى الجماعة فهي في المعنى مؤنث فينبغي ان يزاد علامة التانيث اعني
التاء في اللفظ ليطابق المعنى في المذكر لكونه اصلا وهو اولى برعاية هذه المطابقة واذا وقع
فيه ففي المؤنث لا يمكن والا لم يبق فرق بينهما **قال** والمميز منصوب ومجرور فالمجرور مفرد و
مجموع فالمفرد مميز المائة والالف والمجموع مميز الثلثة الى العشرة نحو مائة درهم والف دينار وثلثة اثواب
وعشرة غلمة وقد شذ نحو ثلثمائة واربعمائة **اقول** العدد لابهامه لا بد له من مميز يبينه

المعدود من غيره وتقسيمه مع الامثلة ظاهر وانما يجوز الجر لاضافة العدد اليه وانما يكون في
المائة وتثنيتها والالف وتثنيته وجمعه مفردا لاستغنائه عن الجمع وانما يكون في الثلثة الى
العشرة مجموعا ليطابق العدد المعدود واما الشذوذ في ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة فلان ما مفرد
وقد وقعت مميز الثلثة الى تسعة وقد قلنا ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس ان ثلث مئات
او مئين الى تسعمائة او مئين قال والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا
اقول اما النصب فلامتناع اضافة المركب لانه يمتنع ان يصير ثلثة اشياء كشيء واحد واما
الافراد فلاستغنائه عن الجمع ومثاله عندي احد عشر درهما وعشرون دينارا وتسعة وتسعون
ثوبا قال ومميز العشرة فما دونها حقه ان يكون جمع قلة نحو عشرة افلس الا اذا اعوز نحو ثلثة
شسوع اقول معناه ظاهر ومبينه ان العدد لما كان من مرتبة الاحاد التي هي اقل مراتب العدد
جعل مميزه ما يطابقه في القلة الا اذا اعوز اي فقد جمع القلة بان لا يكون من ذلك المميز
مسموعا من العرب فيؤتى بجمع الكثرة نحو ثلثة شسوع فانه لم يسمع من العرب جمع القلة من الشسع وهو
زمام النعل قال وتقول في تانيث الاعداد المركبة احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة
الى تسع عشرة يؤنث الاول اقول يعني باعداد المركبة ما تركب من الاحاد والعشرة اعني احد
عشر الى تسع عشرة فتقول في تانيثها احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة امرأة
اما تانيث احدى واثنتا عشرة فقياسا على حالة الافراد واما تانيث ثلث الى تسع فكذلك ايضا واما
ادخال التاء في عشرة مع ثلث الى تسع فلان اسقاطها حال الافراد انما كان للبس بالمذكر ولا
لبس حالة التركيب لحصول الفرق بالجزء الاول واما ادخالها فيها مع احدى واثنتا فلاجراء الباب
على نهج واحد وقوله يؤنث الاول معناه ان الجزء الاول من احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة
الى تسع عشرة يؤنث على ما هو القياس في المؤنث من ادخال الالف والتاء في احدى واثنتي
واسقاط التاء في ثلث الى تسع في المؤنث لان الاسقاط فيه دليل التانيث قال وتسكن الشين

من عشرة او تكسرها اقول الاسكان حجازية وذلك لئلا يلزم توالي اربع حركات والكسرة
تميمية وذلك لئلا يتوالى اكثر من ثلث فتحات في كلمة واحدة قال الاسماء المتصلة بالافعال منها المصدر
هو الاسم الذي يشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او من ضرب عمرا
زيد اقول لما فرغ من الصنف الرابع عشر شرع في الصنف الخامس عشر الذي هو اخر اقسام
الاسم اعني الاسماء المتصلة بالافعال منها المصدر وهو الاسم الذي يشتق منه الفعل فقوله
الاسم شامل لجميع الاسماء وبقوله يشتق منه الفعل يخرج غيره ويعمل المصدر عمل فعله
الذي يشتق منه سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال نحو عجبت من ضرب زيد عمرا
امس او الان او غدا برفع زيد على الفاعلية وينصب عمرا على المفعولية كما في عجبت من ان ضرب
او يضرب الان او غدا زيد عمرا وان شئت قدمت المفعول على الفاعل نحو عجبت من ضرب عمرا زيد
قال ويضاف الى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا والى المفعول فيبقى
الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب عمرو زيد اقول انما جوزت الاضافة للتخفيف وهذه اضافة
معنوية بمعنى اللام بدليل قولهم عجبت من قيامك الحسن فان الحسن صفة للقيام مع انه معرفة
قال ولا يتقدم عليه معموله اقول المراد بالمعمول المفعول وسببه ان المصدر مقدر بان
مع الفعل فكما لا يتقدم معمول ما بعد ان عليها فكذلك لا يتقدم ما بعد المصدر عليه نحو
زيدا اضرب خير له كما لا يقال زيدا ان تضرب خير له قال واسم الفاعل يعمل عمل يفعل من
فعله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم او غدا ولو قلت
امس لم يجز الا اذا اريد به حكاية الحال الماضية اقول من الاسماء المتصلة بالافعال اسم
الفاعل وهو اسم مشتق من يفعل لمن قام به الفعل على معنى الحدوث ويعمل عمل يفعل من فعله
اي عمل المضارع المبني للفاعل المشتق من مصدره بشرط ان يكون اسم الفاعل بمعنى الحال او
الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم او غدا وانما خص عمل المضارع واشترط فيه الحال

والاستقبال لانه انما يعمل لمشابهته الفعل وهو في اللفظ مشابه للمضارع من حيث الحروف والحركات والسكنات فان ضاربا مثل يضرب في الحروف والحركة والسكون فاذا كان بمعنى الحال والاستقبال كان مشابها له في المعنى ايضا فيقوى مشابهته بالفعل لفظا ومعنى بخلاف المصدر فانه انما يعمل عمل فعله لانه اصل الفعل ومشتمل على معناه ولذلك قال ويعمل عمل فعله اي سواء كان ماضيا او غيره واذا كان كان فلو قلت زيد ضارب غلامه عمرا امس لم يجز لفقدان المشابهة المعنوية الا اذا اريد بذلك الماضي حكاية حال ماضية فيجوز ان يعمل كقوله تعالى باسط ذراعيه بالوصيد فان ذراعيه منصوب بباسط مع ان هذا البسط في قصة اصحاب الكهف وهي ماضية لكن لما وردت في صورة الحكاية صارت كالموجود في الحال قال واسم المفعول يعمل عمل فعله من فعله نحو زيد مضروب غلامه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم المفعول وهو المشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل ويعمل عمل يفعل من فعله اي عمل المضارع المبني للمفعول المشتق من مصدره نحو زيد مضروب غلامه وبسبب ذلك كما مر في اسم الفاعل ويشترط ههنا ما اشترط هنالك قال والصفة المشبهة نحو كريم وحسن عملها كعمل فعلها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال الصفة المشبهة وهي ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت نحو كريم وحسن فانهما مشتقان من الكرامة والحسن لذاتين متصفين بهما وعمل صفة المشبهة كعمل فعلها الذي اشتق من مصدرها نحو زيد كريم حسبه حسن وجهه فيرفع حسبه بكريم ووجهه بحسن كما في زيد كرم حسبه وحسن وجهه وسميت صفة مشبهة لشبهها باسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يقال حسن حسنان حسنا كما يقال ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات مع اشتراكهما في قيام الفعل بهما ولذلك لم يشبه باسم المفعول وانما لم يشترط في عملها ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لانها بمعنى الثبوت والحال والاستقبال من خواص الحدوث قال وافعل التفضيل لا يعمل في الظاهر فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال افعل التفضيل وهو المشتق من الفعل للموصوف بالزيادة على غيره نحو الافضل فانه مشتق من الفضل للذات موصوف بزيادة الفضل على غيرها ولا يعمل افعل التفضيل في ظاهر الاسم لضعف عمله فانه لا فعل بمعناه بخلاف باقي المشتقات فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بفتح افضل حتى يكون مجردا صفة لرجل وابوه فاعله بل برفعه حتى يكون ابوه مبتدأ وافضل خبره ومنه متعلق به والجملة صفة لرجل قال ويلزمه التنكير مع من فاذا فارقته فالتعريف باللام او الاضافة نحو زيد الافضل وافضل الرجال اقول يلزم افعل التفضيل التنكير مع من اي اذا استعمل مع من لا يجوز ان يكون مضافا او معرفا باللام فاذا فارقته من عن افعل التفضيل فيلزمه التعريف اما باللام او الاضافة نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال والحاصل ان افعل التفضيل يجب ان يكون مستعملا مع احد الامور الثلثة اعني من واللام والاضافة لانه لا بد منه من مفضل عليه وذكر المفضل عليه لا يمكن الا باحد هذه الطرق فلا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو ولا ترك الجميع نحو زيد افضل الا اذا علم كقولك المكبر الله اكبر اي من كل شيء وفي كلامه نظر لانه يوهم بان افعل التفضيل اذا لم يكن مع من يلزم ان يكون مضافا الى نكرة نحو مررت بافضل رجال ويمكن ان يجاب عنه بان اضافة افضل الى رجال تفيد التخصيص وهو نوع من التعريف قال وما دام منكرا استوى فيه المذكر والاناث والمفرد والاثنان والجمع اقول وما دام افعل التفضيل منكرا اي مستعملا مع من استوى فيه المذكر والاناث والمفرد والاثنان والجمع نحو زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند اجمل من دعد والهندان اجمل من دعد والهندات اجمل من دعد وذلك لان افعل التفضيل يشبه فعل التعجب في اللفظ والمعنى اعني المبالغة ولذلك لا يبنى الا مما يبنى منه فعل التعجب اعني ثلاثيا مجردا ليس بلون ولا عيب وافعل

التعجب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه فعل فحكمه ما يشبهه قال فاذا عرف باللام انث وثني
وجمع اقول اذا عرفنا افعل التفضيل باللام انث وثني وجمع نحو زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان وذلك لانه يخرج بسبب
اللام عن شبه الفعل لانها من خواص الاسماء فلا جرم يدخله التثنية والجمع والتانيث
قال واذا اضيف ساغ فيه الامران اقول اذا اضيف افعل التفضيل جاز فيه الامران اي
التسوية بين المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وعدم التسوية ويعبر عن الامرين بالمطابقة و
عدم المطابقة نحو زيد افضل الناس والزيدان افضل الناس وافضلا الناس والزيدون
افضل الناس وافضلو الناس وهند افضل النساء وفضلى النساء والهندان افضل النساء
وفضليا النساء والهندات افضل النساء وفضليات النساء اما المطابقة فلضعف شبهه بالفعل
لدخول الاضافة واما عدمها فلشبهه بالذي مع من في ذكر المفضل عليه قال باب الفعل
وهو ما يصح ان يدخله قد وحرفا الاستقبال والجوازم واتصل به ضمير المرفوع وتاء التانيث
الساكنة نحو قد ضرب وسيضرب وسوف يضرب ولم يضرب وضربت وضربت اقول لما فرغ
من القسم الاول من اقسام الكلمة اعني الاسم شرع في القسم الثاني وهو الفعل فعرفه ببعض خواصه
المشهورة وانما قدمه على الحرف لاصالته بوقوعه احد جزئي الكلام اعني المسند بسبب الاختصاص
في قد لانها لتقريب الماضي الى الحال ولتقليل الفعل المستقبل وهما لا يوجدان الا في الفعل
وفي حرفي الاستقبال والجوازم لان الاستقبال والجزم لا يوجدان ايضا الا في الفعل وفي الضمائر
المرفوعة اعني الالف والواو والياء والتاء والنون في نحو ضربا وضربوا واضربي وضربن
وضربت وضربن وضربنا لانها فواعل والفاعل لا يكون بالاصالة الا للفعل وفي تاء التانيث
الساكنة انها دليل تانيث الفاعل وقد قلنا ان الفاعل انما يكون بالاصالة للفعل
وانما قيد التاء بالساكنة لان المتحركة من خواص الاسم كطلحة قال واصنافه الماضي والمضارع

والامر والمتعدي وغير المتعدي والمبني للمفعول وافعال القلوب وافعال الناقصة وافعال المقاربة
وافعال المدح والذم وفعلا التعجب اقول كما ان الاسم كان ذا اصناف وقد عرفت معنى الصنف
واصناف الفعل المذكورة في هذا الكتاب احد عشر صنفا وستعرف كل واحد في موضعه قال
الماضي هو الذي يدل على حدث في زمان قبل زمانك نحو ضرب اقول لما ذكر اصناف الفعل
على طريق الاجمال شرع في ذكرها على طريق التفصيل مع رعاية ترتيب السابق في اللاحق
فابتدأ بالماضي لانه هو اول الاصناف وعرفه بانه الفعل الذي يدل على حدث اي على معنى
واقع في زمان قبل زمانك نحو ضرب فانه يدل على حدث واقع في زمان الماضي قال وهو مبني
على الفتح الا اذا عرض عليه ما يوجب سكونه او ضمه اقول الماضي مبني على الفتح اما
البناء فلعدم احتياجه الى الاعراب واما الحركة فلوقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فانه
في معنى زيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا عرض عليه شيء يوجب لذلك الشيء سكون الماضي
كالضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت او يوجب ضمه كالواو في نحو ضربوا فانه يبنى على السكون
او الضم اما السكون فلكراهية توالي الحركات الاربع فيما هو كالكلمة الواحدة فان
الفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المفعول فانه كالمنفصل ولذلك لم يتغير ما قبله نحو ضربك
واما الضم فلمجانسة الواو قال المضارع هو ما اعتقب في صدره احدى الزوائد الاربع
نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الفعل شرع
في الصنف الثاني اعني المضارع وهو الفعل الذي وجد في اوله احدى الزوائد الاربع من
الياء نحو يفعل او التاء نحو تفعل او الهمزة نحو افعل او النون نحو نفعل ويسمى هذه الحروف
حروف المضارعة اي المشابهة لان الفعل بسببها يشابه الاسم كما سيجيء ولذلك سمي مضارعا
وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف لان بعضها من حروف اللين وهو الياء وبعضها قريب
المخرج منها وهي الهمزة فانها قريب المخرج من الالف وبعضها ابدل منها وهي التاء لانها

بدلا من الواو نحو تراث من ورث بمعنى الميراث وبعضها يشبهها في سهولة التلفظ وهي النون فان
غنتها تشبه حروف اللين واعلم ان الاعتقاب التعاقب بين الشيئين ان يجي احدهما عقيب الآخر
مضاهما في المحروف ان لا يجوز خلو الكلمة عن جميعها ولا يوجد اكثر من واحد فيها والزوايد
الاربع كذلك فان المضارع لا يجوز ان يخلو عنها ولا ان يجتمع فيه اكثر من واحد منها **قال**
ويشترك فيه الحاضر والمستقبل الا اذا دخله اللام او سوف **اقول** يشترك في المضارع الحاضر
والمستقبل اي يصلح لكليهما نحو يفعل زيد فانه يحتمل ان يفعل الآن او غدا الا اذا دخل
المضارع لام الابتداء فانه يختص بالحاضر نحو زيد ليقوم اي الآن او دخله سوف فانه
يختص بالمستقبل نحو زيد سوف يقوم وكذا اذا دخله السين نحو زيد سيقوم وانما لم يذكرها استغنا
بأختها عنها وهذا المعنى اعني العموم والخصوص الذي يضاع به المضارع اي يشبه الاسم فان
الاسم ايضا يحتمل العموم والخصوص كرجل والرجل **قال** ويعرب بالرفع والنصب والجزم
اقول انما عرب المضارع لانه مشابه الاسم كما مر وانما دخل فيه الجزم ليكون عوضا
عن الجر في الاسماء **قال** وارتفاعه بمعنى وهو وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب **قال**
ارتفاع المضارع بعامل معنوي وهو وقوع المضارع في موقع الاسم نحو زيد يضرب فانه في معنى
زيد ضارب فوقوع يضرب في موقع ضارب عامل فيه وهو امر معنوي **قال** وانتصابه باربعة احرف
نحو ان يخرج ولن يضرب وكي يكرم واذن يذهب **اقول** انتصاب المضارع باربعة احرف الاول
ان ومن حقها ان لا يكون قبلها فعل علم او ظن وغيرهما فان كان غيرهما تكون ناصبة نحو
اريد ان يخرج زيد وان كان فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة من المثقلة نحو علمت ان
سيقوم زيد برفع يقوم وزيادة السين للفرق وان كان فعل الظن جاز الوجهان نحو ظننت
ان يقوم بالنصب وان سيقوم بالرفع والثاني لن نحو لن يضرب زيد ومعنى لن لنفي الاستقبال
ولهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل والثالث كي نحو جئت كي يكرمني زيد والرابع

اذن وهي انما تنصب بشرطين الاول ان لا يكون ما بعدها معتمدا على ما قبلها اي لا يكون بينهما
تعلق والثاني ان يكون مدخولها مستقبلا نحو اذن يذهب فان فقد الشرطان او احدهما
لا تنصب اما انتفاء الاول نحو قولك لمن قال آتيك انا اذن اكرمك فان اكرمك متعلق بما
قبله لانه خبره واما انتفاء الثاني فنحو قولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا فانه للحال
واما انتفاؤهما فنحو قولك له انا اذن اظنك كاذبا **قال** وينتصب باضمار ان بعد خمسة
احرف وهي حتى واللام واو بمعنى الى ان وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة الامر والنهي
والنفي والاستفهام والتمني والعرض نحو سرت حتى ادخلها وجئتك لتكرمني ولالزمنك او
تعطيني حقي ولا تاكل السمك وتشرب اللبن وائتني فاكرمك ولا تطغوا فيحل عليكم غضبي وما
تاتينا فتحدثنا وهل اسألك فتجيبني وليت عندك فاتوني ولا تنزل بنا فتصيب خيرا منا **اقول**
وينتصب المضارع باضمار ان بعد الحروف المذكورة اما بعد حتى واللام فلانهما حرفا جر فيجب
ان يضمر ان بعدهما ليصير ما بعدهما في تاويل الاسم فان حرف الجر لا يدخل على الافعال
واما بعد او فلانها بمعنى حرف الجر اعني الى والتقدير سرت حتى ان ادخلها ولان تكرمني
والى ان تعطيني حقي اي سرت حتى دخولي اياها ولاكرامك اياي والى اعطائك حقي واما
الواو والفاء فلان ما قبلهما في غير النفي انشاء وما بعدهما اخبار وعطف الاخبار على
الانشاء غير مناسب فيجب ان يأول ما قبلهما بما في معناه ويصير المعطوف عليه بالضرورة
اسما كما سيتحقق عنده بيان معنى الامثلة فيلزم ان يجعل المعطوف اعني المضارع ايضا في
تاويل الاسم وذلك لا يمكن الا باضمار ان واما في النفي فلحمله على النهي لانهما اخوان
من حيث انهما يدلان على ترك الفعل والتقدير وان تشرب اللبن فان اكرمك فان تحدثنا
فان تجيبني فان اتوني فان تصيب والمعنى لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن وليكن اتيان
منك فاكرام مني ولا يكن طغيان منك فحلول غضبي ولم يكن منك اتيان فتحديث منك اي لو

جوازم الفعل المضارع

ناتينا فتحدثنا ولما لم تزرنا فكيف تحدثنا وهل يكون سوال منى فاجابة منك وليت لى
عندك حصنا ففوزا والا نزول لك بنا فاصاب خيرا منا واعلم ان النصب بان بعد الواو
والفاء مشروط بشرطين احدهما مشترك والاخر مختص اما المشترك فهو ان يكون قبل الواو
والفاء احد الامور الستة المذكورة فى الكتاب واما المختص بالواو فالجمعية بين ما قبلها
وما بعدها واما المختص بالفاء فسببية ما قبلها لما بعدها والمصنف خلط امثلة الواو
والفاء اعتمادا على فهم المتعلم فان كل مثال للواو يجوز ان يقرء بالفاء وبالعكس و
اعلم ان هذه المواضع يستدعى زيادة تحقيق لكن هذا المختصر لا يسع ذلك **قال** و
انجزامه بخمسة احرف نحو لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وان تكرمنى اكرمك وبتسعة
اسما متضمنة معنى ان وهى من وما واى واين وانى ومتى وحيثما واذما ومهما نحو من
يكرمنى اكرمه وعليه فقس **اقول** انجزام المضارع اما بالحروف وبالاسما او بالحروف
الجازمة خمسة اربعة منها تجزم فعلا واحدا وهى لم ولما ولام الامر ولاء الناهية وواحدة
تجزم فعلين وهى ان الشرطية والاسما الجازمة وهى التسعة المذكورة وهى انما تجزم فعلين
لانها متضمنة معنى ان فان قولنا من يكرمنى اكرمه فى معنى ان يكرمنى هو اكرمه فيجزم
فعلين كما يجزم ان المذكورة من الامثلة ظاهرة والبواقى ما تصنع اصنع واياما تضرب
اضرب واين تكن اكن وانى تجلس اجلس ومتى تقعد اقعد وحيثما تذهب اذهب واذما تفعل
افعل ومهما تضحك اضحك واصلهما ما زيدت عليها ما للتاكيد فصار ماما ثم ابدلت
الالف هاء لتحسين اللفظ **قال** ويجزم بان مضمرة فى جواب الاشيا الستة التى تجاب بالفاء
الا النفى نحو ائتنى اكرمك وعليه فقس **اقول** ويجزم المضارع ايضا بان الشرطية حال كونها
مضمرة فى جواب الاشيا الستة التى يجئ فى جوابها الفاء اعنى الامر والنهى والنفى والاستفهام
والتمنى والعرض الا النفى فانه ليس منها فان ان لا تضرب بعد والامثلة نحو ائتنى اكرمك

فعل الامر

اى ائتنى فانك ان تاتنى اكرمك ولا تكفر تدخل الجنة اى لا تكفر فانك ان لا تكفر تدخل
الجنة واين بيتك ازرك اى ان تعرفنى بيتك فانى اذا عرفت بيتك ازرك وليت لى مالا انفقه
اى ليت لى مالا فانه ان يحصل لى مال انفقه والا تنزل بنا تصب خيرا اى الا تنزل
فانك ان تنزل بنا تصب خيرا وانما اضمرت ان بعد المذكورات لان كلا منها يدل على ان الجزء
الثانى مشروط بالجزء الاول فيدل على ان ههنا شرطا مقدرا بخلاف النفى فان مدخوله
قطعى فلا يدل على تعليق ما بعده بشئ فلا يصير دليلا على تقدير الشرط **قال** ويلحقه
بعد الف الضمير وواوه ويائه نون عوضا عن الرفع فى المفرد نحو يضربان ويضربون و
تضربين وذلك فى الرفع دون النصب والجزم **اقول** يلحق المضارع بعد الف الضمير
وواوه ويائه نون عوضا عن الحركة فى المفرد وتكون مكسورة فى التثنية ومفتوحة فى
الجمع قياسا على تثنية الاسما وجمعها ولحوق النون انما يكون فى الرفع ويحذف
فى النصب والجزم اما فى الجزم فلكونها عوضا عما يحذف فيه اعنى الحركة واما فى النصب
فللحمل على الجزم فان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسما فكما ان النصب محمول
على الجر فى الاسما كذلك حمل على ما هو بدل الجر فى الافعال **قال** الامر هو ما يومر به
الفاعل المخاطب على مثال افعل نحو ضع وضارب ودحرج وغيره باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب
انت ولاضرب انا **اقول** لما فرغ من الصنف الثانى شرع فى الصنف الثالث اعنى الامر و
هو الفعل الذى يومر به الفاعل المخاطب حال كونها على مثال افعل نحو ضع من تضع وضارب
من تضارب ودحرج من تدحرج او يومر به غير الفاعل المخاطب باللام سواء كان المامور
غير الفاعل نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا على البناء المجهول فى الكل او فاعلا
نحو ليضرب زيد ولاضرب انا على البناء المعلوم فيهما والاول يسمى امر المخاطب والثانى امر
الغايب ومعنى قوله على مثال افعل ان يحذف حرف المضارعة ويجعل اخره كالمجزوم على وجه

يمكن التلفظ به بان يكون ما بعد حرف المضارعة متحركا او يزاد في اوله همزة مفتوحة ان كان من باب الافعال او مكسورة ان كان من غيره الا اذا كان عين فعله مضموما فان الهمزة حينئذ تضم كما عرفت كل ذلك في التصريف ويكون متضمنا بمعنى افعل نحو ضع فان معناه افعل الوضع وضارب اى افعل المضاربة ودحرج اى افعل الدحرجة واضرب اى افعل الضرب ولذلك خص المثال بافعل **قال** المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما كان له مفعول به ويتعدى الى واحد كضربت زيدا او الى اثنين نحو كسوته جبة وعلمته فاضلا او الى ثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ما يختص بالفاعل كذهب زيد **اقول** لما فرغ من الصنف الثالث شرع في الصنف الرابع والخامس يعني المتعدي وغير المتعدي ولفظ الكتاب واضح وانما مثل في المتعدي الى اثنين بمثالين لان المتعدي الى المفعولين قسمان قسم يدخل على المبتدا والخبر ويعبر عنه بان مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو علمت زيدا فاضلا فان الاصل زيد فاضل والفاضل نفس زيد وقسم ليس كذلك نحو كسوت زيدا الجبة فان زيدا وجبة ليسا بمبتدا وخبر لان الجبة غير زيد فاتى لكل قسم بمثال **قال** وللتعدية ثلثة اسباب الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر نحو اذهبته وفرحته وخرجت به **اقول** التعدية جعل الشيء متعديا وذلك الشيء قد يكون لازما فيجعل متعديا الى مفعول واحد كالامثلة المذكورة فان كلا من ذهب وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة والتشديد والباء متعديا الى مفعول واحد وقد يكون متعديا في الاصل الى واحد فيجعل متعديا الى اثنين نحو علمته القرآن فان علم بمعنى عرف متعد الى مفعول واحد وبالتشديد صار متعديا الى اثنين وقد يكون متعديا الى اثنين فيجعل متعديا الى ثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فان علم المتعدي الى مفعولين قد صار بالهمزة متعديا الى ثلثة **قال** المبني للمفعول هو فعل ما لم يسم فاعله ويسند الى مفعول به الا اذا كان الثاني في

باب علمت والثالث في باب اعلمت والى المصدر والظرفين نحو ضرب زيد ومر بعمرو وسير سير شديد وسير يوم كذا وسير فرسخان **اقول** لما فرغ من الصنف الرابع والخامس شرع في الصنف السادس يعني المبني للمفعول وهو فعل المفعول اى فعل اسند الى مفعول به لم يسم فاعله لذلك المفعول وترك التسمية قد يكون للجهل بالفاعل وللتعظيم والتحقير ومع قصد الاختصار وشرطه في الماضي ان يكسر ما قبل اخره ويضم اوله فقط ان لم يكن فيه همزة ولا تاء ومع الثالث ان كان فيه همزة ومع الثاني ان كان فيه تاء وفي المضارع ان يضم اوله ويفتح ما قبل الاخر لئلا يلتبس بناؤه بغيره فانه لو لم يضم الاول في الماضي لم يحصل الفرق في باب علم ولو لم يكسر ما قبل الاخر لم يحصل الفرق في باب اكرم اذ يلتبس بالمتكلم المبني للمفعول من مضارعه فانه لا اعتماد على حركة الاخر لانها تزول في الوقف ولو لم يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج لالتبس بالامر عند الوصل والوقف نحو واستخرج ولو لم يضم الثاني فيما اوله التاء نحو تعلم وتعوهد لالتبس بمضارع باب التفعيل والمفاعلة ولو لم يضم الاول في المضارع لم يحصل الفرق في باب يعلم ولو لم يفتح ما قبل الاخر لم يحصل الفرق في باب يكرم ويسند فعل ما لم يسم فاعله الى المفعول به سواء كان بلا واسطة نحو ضرب زيد او مع واسطة نحو مر بعمرو الا اذا كان ذلك المفعول به المفعول الثاني في باب علمت اى في افعال القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال علمت زيدا افضل اعلم فاضل زيدا لان المفعول الثاني في افعال القلوب مسند الى الاول فلو اقيم مقام الفاعل لصار مسندا اليه والشيء الواحد لا يكون مسندا ومسندا اليه في حالة واحدة ويعلم من ذلك انه لا يجوز ايضا اسناده الى المفعول الثاني في باب اعلمت لانه في الحقيقة هو الثاني في باب علمت وانما قيد بالثاني لانه يجوز ان يسند الى الاول في باب علمت واليه الى الثاني في باب علمت لان الاول في باب علمت

فصل المتعدي

والثانى فى باب اعلمت مسندا اليهما واذا اقيما مقام الفاعل يكونان مسندا اليهما ايض والاول فى اعلمت ليس بمسند لا مسند اليه واذا اقيم مقام الفاعل يصير مسندا اليه ولا امتناع فى شىء من ذلك وانما قيد الثانى بباب علمت احترازا من الثانى غيره مما لا يكون مفعوله الثانى عبارة عن الاول نحو اعطيت زيدا درهما فانه يجوز ان يقام اعطى درهم زيدا واعطى زيد درهما لان مفعولى اعطيت ليسا بمبتدء وخبر فلا يكون ثانيهما مسندا الى الاول فلا يلزم محذور لكن المفعول الاول اولى من الثانى لان الاول اخذ اعنى زيدا والثانى ماخوذ اعنى درهما ويسند ايض الى المصدر نحو سير سير شديد وانما وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة المصدر التاكيدى مقام الفاعل من غير وصف اذ لا فائدة فى ذلك لان الفعل يدل على حدث على ما يدل عليه المصدر التاكيدى وحكم الفاعل واقامة المفعول مقامه ينبغى ان يفيد فائدة متجددة ويسند ايض الى الظرف اعنى ظرف الزمان نحو سير يوم كذا وظرف المكان نحو سير فرسخان واعلم انه لا يجوز اقامة المفعول له والمفعول معه مقام الفاعل وانه اذا وجد المفعول به فى الكلام لا يجوز ايض ان يقام غيره مقام الفاعل **قال** افعال القلوب هى ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورايت ووجدت تدخل على المبتدء والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت زيدا منطلقا **اقول** لما فرغ من الصنف السادس شرع فى الصنف السابع اعنى افعال القلوب وهى سبعة افعال تدل على شك او يقين ثلثة منها للشك وهى ظننت وحسبت وخلت وثلثة منها لليقين وهى علمت ووجدت ورايت وواحد منها مشترك اى يستعمل تارة للشك واخرى لليقين وهو زعمت وانما سميت افعال القلوب لكونها عبارة عن الادراك المتعلق بالقلب وليس لها الظاهر **قال** وحسبت وخلت لا زمان لذلك دون الباقية فانك تقول ظننته اى اتهمته وعلمته اى عرفته وزعمت ذلك اى قلته ورايته اى ابصرته ووجدت الضالة اى اصبتها **اقول** وحسبت وخلت لازمان للدخول على المبتدء والخبر وتنصبهما على المفعولية دون الخمسة الباقية فان كلا

افعال القلوب

منها قد يستعمل بمعنى فعل متعد الى مفعول واحد اذ ظننت قد يكون من الظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة وهى لا يستدعى الا مفعولا واحدا وكذا العلم بمعنى المعرفة والزعم بمعنى القول والرؤية بمعنى الابصار والوجدان بمعنى المصادفة والامثلة ظاهرة **قال** ومن شانها جواز الالغاء متوسطة او متاخرة نحو زيد ظننت مقيم وزيد مقيم ظننت والتعليق نحو علمت لزيد منطلق وازيد عندك ام عمرو وايهم فى الدار وما زيد بمنطلق **اقول** ومن شان افعال القلوب اى من خصايصها جواز الالغاء وهو ابطال عملها فى المفعولية لفظا ومعنى بينها وبين مفعوليها حال كون تلك الافعال متوسطة بين المفعولين نحو زيد ظننت مقيم او متاخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت وذلك لان هذه الافعال لما تقدم احد مفعوليها او كليهما عليها يضعف عملها مع ان مفعوليها كلام تام بدون عملها فيهما وبذلك يحصل ما هو الغرض منها فيجوز الالغاء لذلك والاعمال لكونها افعالا والافعال لقوة عملها لا يمنع من العمل تقدم معموليها عليها من شانها ايض التعليق وهو ابطال العمل فى المفعولية بينها وبين مفعوليها لفظا لا معنى وذلك اذا وقعت قبل لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق وقبل حرف الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وقبل اسم الاستفهام نحو علمت ايهم فى الدار وقبل حرف النفى نحو علمت ما زيد منطلق وانما يبطل التعليق اللفظى قبل هذه الكلمات لانها يستحق صدر الكلام فلو عملت هذه الافعال فيما بعدها لبطلت صدارتها ولم يبطل التعليق المعنوى لان هذه الافعال واقعة على ما بعد هذه الكلمات فى المعنى **قال** الافعال الناقصة وهى كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وما زال وما برح وما فتئ وما انفك وما دام وليس ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا **اقول** لما فرغ من الصنف السابع شرع فى الصنف الثامن اعنى الافعال الناقصة وهى افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة والمذكورة

الافعال الناقصة

منها فى الكتاب ثلثة عشر وهى تدخل على المبتدأ والخبر كافعال القلوب الا انها ترفع المبتدأ
ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما تقدم وانما سميت الافعال الناقصة ناقصة
لنقصانها عن ساير الافعال فانها لا يتم كلاما مع فاعلها بل تحتاج الى الخبر نحو كان
زيد قائما فان كان تدل على تقدير الفاعل اعنى زيدا على صفة وهى القيام **قال** وكان
تكون ناقصة وتامة نحو كان الامر اى وقع وزائدة نحو ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها
ضمير الشان نحو كان زيد منطلق اى الشان **اقول** لما عد الافعال الناقصة شرع
فى بيان معانيها ولم يبين غير معنى كان لانه اصل الباب ولهذا سمى المرفوع فى هذا الباب
اسم كان والمنصوب خبر كان وكان على اربعة اضرب لانها تكون ناقصة اى تدل على ثبوت
خبرها لاسمها فى الزمان الماضى اما دائما نحو كان الله قادرا واما منقطعا نحو كان الفقير
ذا مال وتامة اى غير محتاج الى الخبر نحو كان الامر وزائدة اى غير محتاج اليها نحو ما كان
احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق فان اسم كان هنا ضمير يعود
الى الشان وزيد مبتدأ ومنطلق خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الشان زيد منطلق
وهذا القسم من اقسام الناقصة ايضا الا انها مختصة بكون اسمها ضمير الشان وخبرها
جملة وصار للانتقال من حال الى حال اما بحسب العوارض نحو صار زيد غنيا او بحسب الذات
نحو صار الطين خزفا واصبح واضحى وامسى وظل وبات للدلالة على اقتران مضمون الجملة
باوقاتها اعنى الصباح والمساء والضحى والظلول والبيتوتة نحو اصبح زيد مكرما المعنى
اقتران تكريم زيد بالصباح وكذا البواقى ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك للدلالة
على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها من زمان صلوح الفاعل لقبول ذلك الخبر نحو مازال زيد
اميرا بمعنى ثبوت امارته من زمان صلوح الفاعل لقبولها الى حين هذا القول ومادام
لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس ما دام زيد جالسا فان جلوس المخاطب

موقت

موقت بمدة ثبوت جلوس زيد وليس لنفى الحال **قال** ويجوز تقديم خبرها على اسمها وعليها
الا ما فى اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم على الاسم فقط **اقول** يجوز تقديم
خبر الافعال الناقصة على اسمها نحو كان منطلقا زيد وعلى انفسها نحو منطلقا كان زيد
وذلك لقوة عملها لانها افعال الا ما فى اوله ما من هذه الافعال فانه لا يتقدم عليه
معموله ولكن يتقدم على اسمه فحسب فلا يقال اميرا مازال زيد بل يقال مازال اميرا زيد
وذلك لان ما يقتضى صدر الكلام فلو قدم الخبر عليها لبطلت صدارتها **قال** افعال

افعال المقاربة

المقاربة وهى عسى وكاد واوشك وكرب عملها كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع الفعل
المضارع نحو عسى زيد ان يخرج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها ويقتصر عليه نحو عسى
ان يخرج زيد **اقول** لما فرغ من الصنف الثامن شرع فى الصنف التاسع اعنى افعال المقاربة
وهى افعال وضعت لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه وهذه هى الاربعة المذكورة فى
الكتاب والحق بها اخذ وجعل وطفق عملها كعمل كان اى ترفع الاسم وتنصب الخبر لكن خبر
عسى يجب ان يكون فعلا مضارعا دخل عليه ان لان عسى لمقاربة الاستقبال وان مما
يختص به المضارع المشترك بين الاستقبال والحال بالاستقبال ويكون عسى بمعنى قارب
والخبر بتأويل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج اى قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل
المضارع فاعلا لعسى ويقتصر عليه فلا يذكر لها خبر اذ لا يحتاج الى الخبر بل يكون
بمعنى قرب نحو عسى ان يخرج زيد اى قرب خروجه **قال** وخبر البواقى الفعل المضارع بغير
ان نحو كاد زيد يخرج **اقول** هذا ظاهر وهذه زيادة فى بعض النسخ ونسخة الاصل
ما كتبنا ولا مزيد عليها وحاصل تلك الزيادة انه يجوز تشبيه كاد بعسى فى دخول ان
على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج وفى وقوع ان مع فعل المضارع فاعلا لها نحو كاد ان يخرج
زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد فى جواز حذف ان مع خبرها نحو عسى زيد ان يخرج

فعل المدح والذم

كرب علو من نصر واوشك مثلكاد في الاستعمال نحو كرب زيد يفعل واوشك زيد يقول

واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد في الاستعمال الا انه لا يستعمل اخذ وجعل وطفق زيد يقول **قال** وفعل المدح والذم وهما نعم وبئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل والثاني المخصوص بالمدح والذم نحو نعم الرجل زيد وبئست المرءة دعد **اقول** لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر يعني فعل المدح والذم وفعل المدح والذم ما وضع لانشاء مدح وذم والاصل فيه نعم وبئس والدليل على فعليتهما لحوق تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست الباقي واضح **قال** وحق الاول التعريف بلام الجنس وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد **اقول** وحق فاعل فعلي المدح والذم اذا كان مظهرا ان يكون معرفا بلام الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد العموم وقد يضمر فاعلهما ويفسر بنكرة منصوبة وانما يجب التفسير لئلا يبقى مبهما وانما يفسر بالنكرة لان الغرض يحصل بها فلو عرفت لبقي التعريف ضايعا واعلم ان المضاف الى المعرف بلام الجنس كالمعرف نحو نعم صاحب المال زيد **قال** وقد يحذف المخصوص نحو قوله نعم فنعم الماهدون **اقول** الحذف انما يجوز اذا دل عليه قرينة كما في الاية فانه لما قال والارض فرشناها فنعم الماهدون علم ان التقدير فنعم الماهدون نحن **قال** وحبذا يجري مجرى نعم فيقال حبذا الرجل زيد وحبذا رجلا زيد وسا يجري مجرى بئس **اقول** حبذا اصله حبب بضم العين فادغم ثم ركب فاعله وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة الواحدة ومعناه صار محبوبا جدا وانما لم يجعل من افعال المدح بل جعله جاريا مجرى نعم لامتيازه عما هو منها ان فاعله لا يكون الا ذا لان الغرض اعني الابهام في المدح يحصل به فانه من المبهمات ومنها انه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه كالمثل والامثال لا تتغير ومنها انه لا يجب ذكر التفسير بعد اضمار فاعله بل يجوز ان يقع حبذا رجلا زيد وحبذا زيد بخلاف نعم فانه يجب فيه التفسير

لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم مستتر فيجعل ذكر التمييز في نعم كالبدل عنه وهذا الاستعمال اعني حبذا الرجل زيد انما هو عند من لم يجعل ذا فاعلا له بناء على انه صار كالجزء منه بالتركيب فخرج عن الفاعلية واما من يجعل ذا فاعلا له فلا ياتي بعده فاعلا بلفظ الرجل لان الفاعل لا يكون الا واحدا وسا يجري مجرى بئس نحو سا الرجل زيد وسا مثلا القوم وانما لم يجعله من افعال الذم لانه ربما يستعمل من غير استعمال بئس فيتوقى في الخبر سا فلان بمعنى نقيض سره بخلاف بئس فانه لا يستعمل الا في الانشاء **قال** فعلا التعجب وهما ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرد ليس بمعنى افعل وافعال **اقول** لما فرغ من الصنف العاشر شرع في الصنف الحادي عشر يعني فعلي التعجب وهما فعلان موضوعان لانشاء التعجب احدهما على مثال ما افعله نحو ما احسن زيدا والثاني على مثال افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما ان زيدا احسن جدا وانما لا يبنيان الا من الثلاثي المجرد لان هذين البنائين لا يمكن من غيره وانما يجب ان لا يكونا بمعنى افعل وافعال اي لا يكون من الالوان والعيوب لان افعل التعجب يشبه افعل التفضيل في المبالغة وقد عرفت ان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان والعيوب **قال** ويتوصل الى التعجب فيما وراء ذلك باشد وابلغ ونحو ذلك فيقال ما اشد دحرجته وما اكثر استخراجه وما ابلغ سواده وما اقبح عوره **اقول** اذا اريد بناء التعجب فيما وراء ذلك اي الثلاثي المجرد الذي ليس بمعنى افعل وافعال اي في الثلاثي المزيد وفي غير الثلاثي او في المجرد اللوني والعيبي يتوصل باشد ونحوه اي يجعل ذلك وسيلة الى ان يبنى التعجب منه ويجعل ذلك المزيد او اللون او غيرهما مفعولا له فانه يفيد ما كان يفيده التعجب المبني من نفس ذلك المزيد او اللون وغيرهما فيقال في غير الثلاثي ما اشد دحرجته وفي اللوني ما ابلغ سواده وفي العيبي ما اقبح عوره وفي المزيد ما اكثر استخراجه وان شئت قلنا اشدد

فعل التعجب

بدحرجته وابلغ بسواده واقبح بعوره واكثر باستخراجه والمعنى على ما كان في احسن بزيد ونحو اشدّ ابلغ واقبح واتم واكثر واكمل **قال** وما في ما افعل زيدا مبتدء وافعل خبره **اقول** هذا مذهب سيبويه وعند الاخفش ما مبتدء بمعنى الذي وافعل صلته والخبر محذوف وتقديره الذي احسن زيدا شيء واما احسن بزيد فعند سيبويه اصله احسن زيد اي صار ذا حسن فاحسن فعل ماض وزيد فاعله نقل عن صيغة الاخبار الى الانشاء وزيدت الباء في فاعله كما في كفى بالله وعند الاخفش امر وفاعله مستتر والمامور كل احد بان يجعل زيدا حسنا والباء زائدة في المفعول كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة **قال الباب** **الحروف** هو ما دل على معنى في غيره واصنافه حروف الاضافة والحروف المشبهة بالفعل وحروف العطف وحروف النفي وحروف التنبيه وحروف النداء وحروف التصديق وحروف الاستثناء وحروف الخطاب وحروف الصلة وحرفا التفسير والحرفان المصدريان وحروف التحضيض وحرف التقريب وحروف الاستقبال وحروف الاستفهام وحروف الشرط وحرفا التعليل وحرفا الردع واللام وتاء التانيث الساكنة والنون المؤكدة وهاء السكت **اقول** لما فرغ من القسم الثاني من اقسام الكلمة وهو الفعل شرع في القسم الثالث اعني الحرف وهو ما دل على معنى في غيره اي كلمة تدل على معناها بواسطة الغير كما سيجيء بعيد هذا ولما كان هذا القسم ذا اصناف اراد ان يبين اصنافه كما بين اصناف اخويه فعدها مجملة ثم ابتدء كل واحد منها مفصلة بالترتيب واصناف الحروف المذكورة في هذا الكتاب ثلثة وعشرون وسنعرف كل واحد منها في موضعه **قال** حروف الاضافة وهي الجارة للاسماء فمن للابتداء والى وحتى للانتهاء وفي للوعاء والباء للالصاق واللام للاختصاص ورب للتقليل ويختص بالنكرات والواو للقسم وباؤه وتاؤه وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء في الزمان وحاشا وخلا وعدا للاستثناء **اقول** سميت هذه الحروف حروف الاضافة والجارة لانها تضيف

اي تنصب معنى الفعل او شبهه وتجره الى مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء تنسب معنى المرور وتجره الى مدخولها وهي سبعة عشر حرفا الاول من وهي في الاصل لابتداء الغاية اي تفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير الى ما بعدها نحو سرت من البصرة الى الكوفة يعني ابتداء سيري من البصرة الى الكوفة وقد يستعمل في التبيين اي يجوز ان يجعل مكانها الذي كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعني الذي هو الوثن وقد يكون للتبعيض اي يجوز ان يجعل مكانها بعض نحو اخذت من الدراهم يعني بعض الدراهم وقد يكون زائدة اي يجوز حذفها نحو ما جاءني من احد اي احد الثاني والثالث الى وحتى وهما للانتهاء اي تفيدان معناه والفرق بينهما ان ما بعد الى لا يجب ان يدخل في حكم ما قبلها بخلاف حتى فانه لا يجب ذلك فيها فاذا قلت اكلت السمكة الى راسها يكون المعنى انتهاء الاكل عند الراس ولا يجب ان يكون الراس ماكولا ايضا بخلاف ما اذا قلت اكلت السمكة حتى راسها فان المعنى يكون انتهاء الاكل بالراس فيجب ان يكون الراس ماكولا ايضا والرابع في وهي للوعاء اي للظرفية نحو الماء في الكوز والخامس الباء وهي للالصاق في الاصل نحو مررت بزيد اي التصق مروري بمكان قريب من مكان زيد والباء للقسم نحو اقسمت بالله من هذا القبيل اذ المعنى التصق قسمي بلفظ الله وقد يستعمل للاستعانة نحو كتبت بالقلم اي باستعانة القلم وللمصاحبة اي بمعنى مع نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه يعني معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته وللظرفية نحو جلست بالمسجد اي فيه وقد يكون زائدة نحو قوله تعالى وكفى بالله شهيدا اي كفى الله والسادس اللام وهي للاختصاص نحو الجل للفرس اي مختص به وقد يكون للتعليل اي بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني يعني كي تكرمني وقد يكون زائدة كما في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم والسابع رب وهي للتقليل اي تدل على التقليل نوع من جنس نحو رب رجل كريم لقيته والمعنى ان الرجال الكرام الذين لقيتهم ان كانوا اكثر لكنهم بالقياس الى الذين ما لقيتهم قليلون

ويختص رُبّ بالنكرات اى لا تدخل على المعارف لانما هو الغرض منها اعنى الدلالة على تقليل نوع من جنس يحصل بدون التعريف فلو عرف مدخولها لكان التعريف ضايعًا ويجب ان تكون النكرة التى دخلت عليها ربّ موصوفة كما ذكرناه ليجعل الوصف ذلك الجنس النكرة نوعا فيحصل الغرض وقد يلحق ما ربّ فيمنعها عن العمل ويسمى ما الكافة ويجوز ان تدخل على الافعال نحو ربّما قام زيد والثامن والتاسع واو القسم وتاؤه نحو والله وتالله لافعلن كذا واعلم ان الاصل فى القسم الباء والواو تبدل عنها عند حذف الفعل فقولنا والله فى معنى اقسمت بالله والتاء تبدل من الواو فى تالله خاصة فالباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لافعلن كذا والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال وك لافعلن كذا والتاء لا تدخل على المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو والعاشر على وهى للاستعلاء نحو زيد على السطح اى مستعل عليه الحادى عشر عن وهى للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس اى جعلته مجاوزا عنه والثانى عشر الكاف وهى للتشبيه نحو الذى كزيد اخوك اى الذى شبيه بزيد اخوك وقد يكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شئ اى ليس مثله شئ والثالث عشر والرابع عشر مذ ومنذ وهما للابتداء فى الزمان الماضى فقد عرفت معنى الابتداء نحو ما رايته مذ امس ومنذ يوم الجمعة اى ابتداء زمان انتفاء الرؤية يوم الجمعة الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر حاشا وعدا وخلا وهى للاستثناء اى بمعنى الا نحو جائنى القوم حاشا زيد اى الا زيد وقد مر ذلك فى المستثنى واعلم ان حرف الجر قد تحذف وينصب مدخولها ويقال انه منصوب على نزع الخافض او على المفعولية كقوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه **قال** الحروف المشبهة بالفعل انّ وانّ للتحقيق ولكنّ للاستدراك وكانّ للتشبيه وليت للتمنى ولعل للترجى **اقول** لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الحرف شرع فى الصنف الثانى اعنى الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها بالفعل لفظى ومعنوى اما اللفظى فلكونها ثلاثية ورباعية مفتوح الاخر كالماضى

واما المعنوى فلكون كل واحد منها بمعنى الفعل فانّ بمعنى انّ وانّ بمعنى حققت ومعنى لكنّ استدركت ومعنى كانّ شبهت ومعنى ليت تمنيت ومعنى لعلّ ترجيت وقد تقدم كيفية عمل هذه الحروف والغرض ههنا بيان سائر احوالها كما سيجئ بعيد هذا **قال** وانّ المكسورة مع ما بعدها جملة وانّ المفتوحة مع ما بعدها مفردة فاكسر فى مظان الجملة وافتح فى مظان المفرد نحو انّ زيدا منطلق وعلمت انك خارج **اقول** انّ المكسورة وانّ المفتوحة كلتاهما تدخلان على الجملة الاسمية اعنى المبتدا والخبر والفرق بينهما ان مدخول المكسورة بعد دخولها باق على حال الجملة ومدخول المفتوحة يصير بعد دخولها فى تاويل المفرد فاكسر الهمزة فى مظان الجملة يعنى فى كل موضع يكون مظنة الجملة اى يظن ان يقع فيه الجملة نحو انّ زيدا منطلق فانه كلام ابتدائى فيكون موضع الجملة وافتحها فى مظان المفرد نحو علمت انك خارج فانّ انك خارج فى تاويل المفرد لانه مفعول علمت وموضع المفعول موضع المفرد وههنا بحث ذكره يورث التطويل واعلم ان المظان جمع المظنة ومظنة الشئ الموضع الذى يظن كونه فيه **قال** واذا عطف على اسم المذكورة بعد ذكر الخبر جاز فى المعطوف النصب والرفع نحو انّ زيدا منطلق وبشرا او بشر حملا على اللفظ والمحل وكذلك لكنّ اذا عطفت وغيرها **اقول** انما جاز الحمل على المحل لان المكسورة لا تغير معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت والاسم فيها مرفوع المحل على الابتدائية كما كان عليه قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانها تغير معنى الجملة ولذلك قيد العطف بالمكسورة وانما اشترط بعد ذكر الخبر لانه لا يجوز ان يقال انّ زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه توارد العاملين اعنى انّ والتجرد على معمول واحد وهو منطلقان لانه من حيث كونه خبرا لان يكون العامل فيه انّ ومن حيث كونه خبر البشر يكون العامل فيه التجرد ولكن مثل انّ فى العطف دون غيرها لانها لا تغير معنى الجملة عما كان عليه كان بخلاف سائر اخواتها **قال** ويبطل عملها الكف والتخفيف ويهيؤها للدخول على

القبيلتين نحو انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وان زيد لكريم وان كان زيد لكريما وبلغني انما
زيد منطلق وانما ذهب عمرو وبلغني ان زيدا اخوك وبلغني ان قد ضرب زيد ولكن اخوك قائم
ولكن خرج بكر وكان ثدياه حقان وكان قد كان كذا اقول يبطل عمل المشبهة بالفعل
الكف اي اتصال ما الكافة بها وذلك عام في الجميع وكذلك يبطل عملها التخفيف في لكن وفي ان
يخفف منها اعني الاربع التي اواخرها النون وهي الكف والتخفيف هذه الحروف للدخول
عن القبيلتين اعني الاسماء والافعال لان اختصاصها بالاسماء انما كان لاجل العمل فان
العامل يجب ان يكون مختصا بقبيلة ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة وقوله كان ثدياه
حقان اوله ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان قال والفعل الذي يدخل عليه ان المخففة
يجب ان يكون مما يدخل على المبتدأ والخبر نحو ان كان زيد لكريما وان ظننته لقائما واللام
لازمة لخبرها اقول انما يجب ان يكون ذلك الفعل مما يدخل المبتدأ والخبر كالافعال
الناقصة وافعال القلوب لان اصل هذه الحروف ان تدخل على المبتدأ والخبر فلما عرض لها ما ازال
اختصاصها بالاسماء وهيأها للدخول على الافعال وجب ان يكون ذلك الفعل مما يدخل
المبتدأ والخبر ليتوافق عليها مقتضاها ولئلا يلزم العدول عن الاصل من كل وجه وانما
لزمت اللام في خبرها للفرق بينها وبين ان النافية قال ولا بد لان المخففة عن احد
الحروف الاربعة اذا كان في الفعل وهي قد وسوف والسين وحرف النفي نحو علمت ان قد خرج زيد
وان سوف يخرج وان سيخرج وان لم يخرج وان لا يخرج اقول انما لا بد لان المخففة من
احد الحروف الاربعة اذا كانت داخلة على الافعال وذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة
ولم يجعل بالعكس لان الزيادة بالتخفيف اولى قال حروف العطف الواو للجمع المطلق
بلا ترتيب والفاء وثم له مع الترتيب وفي ثم تراخ دون الفاء وحتى بمعنى الغاية اقول
هذه الحروف ثالثة فنا الحروف وهي عشرة احرف اولها الواو وهي للجمع بلا ترتيب اي تدل

على ثبوت الحكم للمعطوف والمعطوف عليه مطلقا لا مع الاشعار بالترتيب او عدمه نحو جاء زيد و
عمرو اي اجتمعا في المجيء مطلقا وثانيها وثالثها الفاء وثم وهما للجمع ايضا لكن مع الترتيب نحو
جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو اي اجتمعا في المجيء لكن كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد والفرق بينهما
ان في ثم تراخيا دون الفاء ورابعها حتى وهي ايضا للجمع مع معنى الغاية اي يجب ان يكون
معطوفها جزءا من المعطوف عليه نحو اكلت السمكة حتى راسها وذلك ليفيد قوة او ضعفا
نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة فان الانبياء اقوى من غيرهم والمشاة
اضعف من غيرهم فلا يجوز ان يقال جاءني زيد حتى عمرو وجاء القوم حتى البقال الا في الصفة
الجزئية قال واو واما لاحد الشيئين او الاشياء ويقعان في الخبر والامر والاستفهام
اقول خامس حروف العطف وسادسها او واما وهما للدلالة على ثبوت الحكم لاحد
من الشيئين اذا كان المعطوف متحدا نحو جاءني زيد او عمرو وجاء اما زيد واما عمرو اي جاء
احدهما او لواحد من الاشياء اذا كان المعطوف متكثرا نحو جاءني زيد او عمرو او بكر او جاءني اما
زيد واما عمرو واما بكر اي جاء احدهم ونقع او واما في الخبر كما مر وفي الامر نحو جالس الحسن او
ابن سيرين وخذ اما درهما واما دينارا وفي الاستفهام نحو القيت عبد الله او اخاه ونحو
اضربت اما عبد الله واما اخاه قال وام نحوهما غير انها لا يقع الا في الاستفهام متصلة
ويقع فيه وفي الخبر منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو وانها لابل ام شاة اقول سابع حروف
العطف ام وهي مثل او واما في الدلالة على ثبوت الحكم لاحد الشيئين او الاشياء لكنها
لا تقع الا في الاستفهام حال كونها متصلة وتقع فيه وفي الخبر حال كونها منقطعة يعني
ان ام على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي تقع بعد استفهام يليه مثل ما يلي ام
من المفرد نحو ازيد عندك ام عمرو او الجملة نحو اضربت زيدا ام ضربت عمرا والمنقطعة هي
التي تقع اما بعد غير الاستفهام نحو انها لابل ام شاة او بعد استفهام لا يليه مثل ما

بلى ام نحو ارايت زيدا ام عمرا وهى فى معنى بل والهمزة فان قولنا ام شاة ام عمرو ومعناه بل اهى
شاة وبل ارايت عمرا والهاء فى انها للجثة كان القائل راى جثة وظنها ابلا فاخبر على ما
ظنه ثم تيقن انها ليست بابل وتردد فى انها شاة ام لا فاستانف سؤالا اخر ام شاة اى بل اهى
شاة والفرق بين او وام ان السؤال باو انما يكون اذا لم يتيقن ثبوت الحكم لواحد من المعطوف
والمعطوف عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح اذا لم يعلم كون ثبوت احدهما عند
المخاطب معلوما واما ام فان السؤال بها انما يكون اذا كان ثبوت الحكم معلوما لاحدهما
عند المخاطب ويكون الغرض عن السؤال التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو فانه انما يصح اذا
كان كون احدهما عند المخاطب معلوما لا بعينه ويكون الغرض من السؤال التعيين و
لذلك يكون جوابا او بلا او بنعم لحصول الغرض بذلك ولا يكون جواب ام الا بالتعيين و
الفرق بينهما وبين اما ان اما يجب ان يتقدمها اما اخرى نحو جاء اما زيد واما عمرو بخلافهما
قال ولا لنفى ما وجب للاول عن الثانى نحو جائنى زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا
كان او موجبا نحو جائنى زيد بل عمرو وما جائنى بكر بل خالد ولكن للاستدراك وهى فى
عطف الجمل نظيرة بل وفى عطف المفردات نقيضة لا اقول ثامن حروف العطف
تاسعها وعاشرها لا وبل ولكن وهذه الثلثة مشتركة فى الدلالة على ثبوت الحكم لواحد
من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين ويفترق كل واحد من الاخر بخاصة فلا تدل على نفى
ما وجب للاول عن الثانى نحو جاء زيد لا عمرو فقد نفيت المجئ الثابت لزيد عن عمرو وبل
للاضراب اى للاعراض عن الكلام الاول منفيا كان ذلك الكلام او موجبا اما الموجب
نحو جاء زيد بل عمرو والمعنى بل جائنى عمرو وما جائنى زيد فاعرضت عن الكلام الاول لكونه
غلطا واما المنفى نحو ما جائنى بكر بل خالد وهذا يحتمل الوجهين الاول ان يكون المعنى
بل ما جائنى خالد وجائنى بكر وح يكون الاضراب عن الفعل مع حرف النفى والثانى ان يكون المعنى

بل جائنى خالد بكر وح يكون وما جائنى الاضراب عن الفعل دون حرف النفى فقول المصنف بل للاضراب
يكون صحيحا ولكن للاستدراك والاستدراك رفع توهم نشا من كلام تقدم على لكن وهى فى
عطف الجمل نظيرة بل فى الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاضراب تفيد الاستدراك
ايضا نحو ما جائنى زيد لكن عمرو جاء وجائنى زيد لكن عمرو لم يجئ وفى عطف المفردات
نقيضة لا يعنى لا يعطف بها مفرد على الا اذا كان قبلها نفى فح يكون نقيضة لا نحو ما جاء
زيد لكن بكر اى لكن بكر جائنى فقد اثبت للثانى ما نفيت عن الاول على عكس لا وانما لا
يعطف بها المفرد على المفرد الا فيما كان قبلها نفى ليعلم المغايرة بين ما قبلها وما بعدها
فانه مما يجب ان تقع بين الكلامين المتغايرين قال حروف النفى ما لنفى الحال او الماضى القريب
منها نحو ما يفعل الان وما فعل وان نظيرتها فى نفى الحال اقول من اصناف الحروف
حروف النفى وهى ستة ما لنفى الحال فى المضارع نحو ما يفعل الان او الجملة الاسمية نحو
ما زيد منطلقا او لنفى الماضى القريب من الحال نحو ما فعل زيد وان بكسر الهمزة وسكون
النون نظيرة ما فى نفى الحال فقط وتدخل فى الماضى والمضارع والجملة الاسمية نحو
ان قام زيد وان يقوم زيد وان زيد منطلق قال ولا لنفى المستقبل والماضى بشرط
التكرير ونفى الامر والدعاء نحو لا يفعل زيد قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد لا يتكرر
نحو لا فعل ولا تفعل ويسمى النهى ولا رعاك الله ويسمى الدعاء اقول قوله ويسمى النهى
معناه ان المثال المذكور اعنى لا تفعل يسمى نهيا اذ نفى الامر نهى وقوله لا افعل فقال
لنفى الماضى بلا تكرير وقد جاء فى الشعر نحو اى امر سىء لا فعله والتباطء قال ولا لنفى
العام نحو لا رجل فى الدار ولا امراة ولغير العام نحو لا رجل فيها ولا امراة ولا زيد فيها
ولا عمرو اقول قد تجئ لا لنفى العام اى لتدل على نفى جنس مدخولها وهى التى لا
تسمى لا لنفى الجنس ولا تدخل الا على النكرة وقد تجئ لا لنفى غير العام اى لتدل على نفى

حروف النداء

حروف التنبيه

فرجع مرة اخرى وقد ولد لنا فقد تدخل على المعرفة والنكرة والامثلة ظاهرة قال ولم ولما

لنفي المضارع وقلب معناه الى الماضي ونفى لما توقع وانتظار اقول اذا قلت لم يضرب زيد

ولما يضرب زيد كان معناهما ما ضرب زيد الفرق بينهما ان نفي لما توقعا وانتظارا اي

انهما انما ينفي فعلا متوقعا وموعودا ينتظر بخلاف لم قال ولن ولا نظيرة لا في نفي المستقبل

ولكن على التاكيد اقول اذا اردت نفي المستقبل مطلقا قلت لا اضرب مثلا واذا اردت نفيه

مع التاكيد قلت لن اضرب مثلا وفي بعض النسخ التابيد بدله قوله التاكيد اعلم ان من

الخليل ان اصل لن لا ان فخففت بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة

من الالف اصلها عنده لا فابدلت الالف نونا فصار لن ومذهب سيبويه وهو الاصح

انها حرف براسها قال حروف التنبيه ها نحو ها ان عمرا بالباب واكثر دخولها على

اسماء الاشارة والضمائر نحو هذا وها انا وها انت اما والا مخففتان نحو اما انك خارج

والا ان زيدا قائم اقول سميت هذه الحروف حروف التنبيه لان الغرض من الاتيان بها

اول الكلام تنبيه المخاطب على الاصغاء الى ما قاله المتكلم لئلا يفوت غرضه وانما كثر

دخولها على اسماء الاشارة والضمائر لضعف دلالتها على مدلولها قال حروف النداء

يا وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ووا للمندوب اقول المراد بالبعيد هو

البعيد حقيقة والمنزل بمنزلته كالنائم والساهي وانما اختصت الثلثة بالبعيد لان

المنادى البعيد والمنزل بمنزلته يحتاج الى تصويت بالغ مما يحتاج اليه القريب والتصويت في هذه

الثلثة ابلغ منه في الاخرين وخصت اي والهمزة بالقريب لكون بينهما بعد لان رفع الصوت

في ندائه لا يكون مطلوبا وهما اخف لما هو برفع الصوت وبعض يثلث القسمة فيقول يا للعام

حاضرا كان او غائبا ... ويستعمل للبعيد والمتوسط للقريب يا وهيا واي والهمزة للقريب ووا للمندوب

خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكر المصنف وا في حروف النداء لاشتراكهما في افادة التخصيص

وهذا

حروف التصديق

حروف الاستثناء

حروف الصلة

حرفا التفسير

وهذا ذكر المندوب في باب المنادى قال حروف التصديق نعم لتصديق كلام المثبت والمنفي في

الخبر والاستفهام كقولك لمن قال قام زيد او لم يقم زيد نعم وكذا اذا قال اقام زيد ا

و لم يقم نعم اقول سميت هذه الحروف حروف التصديق لان المتكلم بها يصدق المخبر

فيما اخبره ويسمى حروف الايجاب ايضا قال وبلى تختص بالمنفي خبرا او استفهاما اقول

مثاله ان يقال ما قام زيد او لم يقم زيد فيقال بلى اي بلى قام زيد ومثال الاستفهام قوله تعالى الست

بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا وههنا لو قيل نعم لكان كفرا اذ يكون معناه لست

ربنا قال واجل وجير تختصان بالخبر نفيا او اثباتا اقول مثاله ان يقال ما قام زيد

وقام زيد فيقال اجل او جير قال واي تختص بالقسم فيقال اي والله اقول

معناه ان اي لا تستعمل الا مع القسم مثل ان يقال اقام زيد فيقال اي والله قال حروف

الاستثناء الا وحاشا وخلا وعدا اقول قد تقدم بيان ذلك فان قلت كيف جعل

هذه الحروف مرة من حروف الاضافة واخرى صنفا براسها قلت ذلك لتعدد الاعتبار

فيها قال حرف الخطاب الكاف والتاء في ذاك وانت ويلحقهما التثنية والجمع والتذكير

والتانيث كما يلحق الضمائر اقول قد عرفت ذلك في الاسماء الاشارة والمضمرات

قال حروف الصلة ان فيما ان رايت زيدا وان في لما ان جاء البشير وما في حيثما وفيما

وانما وفيما رحمة ولا في لئلا يعلم ولا في لا اقسم ومن في ما جاءني من احد والباء في ما زيد بقائم

اقول هذه الحروف الزيادة ويعرف زيادتها بان اسقاطها لا يخل بالمعنى الاصلي و

يسمى حروف الصلة لانه ربما يتوصل بها الى استقامة الوزن او القافية او المقابلة في

النظم والسجع وفائدتها تاكيد المعنى المقصود من الكلام الذي دخلت عليه قال حرفا التفسير

اي نحو رقي اي صعد وان في نحو ناديته ان قم ولا يجيء ان الا بعد فعل في معنى القول اقول

سميتا حرفا التفسير لانهما وسيلتان الى تفسير مبهم سبقهما كانهما بواسطة اي في صعد

وبواسطة ان ناديت بنعم والمراد من الفعل الذي في معنى القول مثل المناداة قال الحروف
المصدرية ان وان وما كقولك اعجبني ان خرج زيد واريد ان تخرج اي خروجك وخروجك
في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها اقول سميتا مصدريتين لانهما
تجعلان ما بعدهما في تأويل المصدر كما في الكتاب واعلم ان ان المفتوحة المثقلة من حروف
المصدرية ايضا لانها تجعل فيما بعدها تأويل المصدر كغيرها وقد اهمل المصنف ذكرها
فكانه نظر الى انها مختصة بالجملة الاسمية والمصدرية في الفعل اظهر قال حروف

حروف التحضيض

التحضيض لولا ولوما وهلا والا تدخل على الماضي والمستقبل نحو هلا فعلت والا تفعل
اقول هذه الحروف اذا دخلت على الماضي تكون للوم على تركه فاذا قلت هلا اكرمت
زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب على ترك اكرام زيد واذا دخلت على المستقبل
تكون للتحضيض اي الحث عليه فاذا قلت هلا تقرء القران يكون المراد حث المخاطب على
القراءة وسبب التسمية بحروف التحضيض ظاهر قال ولولا ولوما يكونان ايضا لامتناع
الشيء لوجود غيره فتختصان بالاسم نحو لولا علي لهلك عمر اقول معناه لكن ما هلك
لان عليا كان موجودا فلولا هنا لامتناع هلاك عمر لوجود علي قيل سبب هذا القول
ان عمر امر برجم الحامل فقال له علي كرم الله تعالى وجهه ان كانت الام زنت فما ذنب
الجنين فقال عمر هذا وقيل ان سائلا دخل على النبي صلعم وانشد شعرا فقال النبي لعمر اقطع
لسانه فذهب عمر ليقطع لسانه فلقيه علي وقال له ما تريد بهذا الرجل فقال قال النبي
اقطع لسانه فقال علي لعمر اعطه ما استحقه احسن اليه فان الاحسان يقطع اللسان فرجعا
الى النبي فقالا لاي شيء تعني بالقطع يا رسول الله فقال الاحسان فقال عمر ذلك قال

حرف التقريب

حرف التقريب قد لتقريب الماضي من الحال نحو قد قامت الصلوة وللتقليل في المضارع نحو ان
الكذوب قد يصدق والجواد قد يبخل وللتحقيق فيه كقوله تعالى قد يعلم الله وفيها توقع وانتظار
اقول معنى قد يصدق ان صدقه قليل وقوله فيها توقع وانتظار معناه انه تدخل في خبر من يجيب
المنتظرين بخبره ويتوقعه فان المؤذن يقول قد قامت الصلوة انما يخبر المنتظرين بالصلوة
والمتوقعين اخباره بذلك قال

حروف الاستقبال

حروف الاستقبال سوف والسين وان ولن اقول
سميت هذه الحروف حروف الاستقبال لانها تخلص المضارع المشترك بين الحال والاستقبال
بالاستقبال قال

حرفا الاستفهام

حرفا الاستفهام الهمزة وهل والهمزة اعم تصرفا منه تقول اعندك
زيد ام عمرو وللاستفهام صدر الكلام اقول الهمزة اعم من التصرف من هل اذ كل
موضع تقع فيه هل تقع فيه الهمزة من غير عكس فان الهمزة تستعمل مع ام المتصل نحو ازيد عندك
ام عمرو دون هل وقد تدخل على اسم منصوب بفعل مضمر نحو ازيدا ضربته تقديره اضربت
زيدا ضربته دون هل وعلى المضارع اذا كان بمعنى اللوم والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وهو
اخوك دون هل وعلى الواو والفاء العاطفة وثم كقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا افمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا اثم اذا ما وقع آمنتم به الان دون هل والدليل في ازيد عندك
ام عمرو على حذف الهمزة وجواز ام فان ام المتصلة لا تستعمل الا مع الهمزة وانما يكون للاستفهام
صدر الكلام لانه لا يدل على نوع من انواع الكلام وكل ما كان كذلك يكون له صدر الكلام

حرفا الشرط

قال حرفا الشرط ان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو للماضي وان دخل على المضارع
اقول مثال ان نحو ان ذهب زيد ذهبت انا معه فان المعنى ان يذهب زيد اذهب انا معه
مثال لو نحو لو يخرج زيد اخرج معه فان المعنى لو خرج هو خرجت انا معه قال ويجيء فعلا
الشرط والجزاء مضارعين او ماضيين او احدهما ماض والاخر مضارع فان كان الاول
ماضيا والاخر مضارعا جاز رفعه وجزمه نحو ان ضربتني اضربك اقول للشرط والجزاء
اربعة احوال لانهما اما ان يكونا مضارعين نحو ان تضرب اضربك والجزم واجب فيهما

واما ان يكونا ماضيين نحو ان ضربت ضربت ولا جزم فيهما واما ان يكون الجزاء ماضيا دون الشرط مضارعا نحو ان تضرب ضربت فح يجب الجزم في الشرط ويمتنع في الجزاء واما ان يكونا بالعكس نحو ان ضربت اضربك وح يمتنع الجزم في الشرط ويجوز في الجزاء الجزم على القياس والرفع لان الشرط لما لم يعمل في الشرط مع قربه لا يعمل في الجزاء مع بعده منه بالطريق الاولى فيمتنع في الجزاء واما ان يكونا بالعكس نحو ان ضربتني اضربك الى **قال** وتدخل الفاء في الجزاء اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا في معنى نحو ان جئتني فانت مكرم وان تكرمني اليوم فقد اكرمتك امس **اقول** قوله تدخل معناه يجب ان تدخل الفاء في الجزاء بشرط وكذلك حكم الامر والنهي نحو ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك عمرو فلا تكرمه وانما يجب دخول الفاء في هذه المواضع لامتناع تاثير حرف الشرط في الجزاء اذا كان واحدا من هذه الاربعة فيجب دخول الفاء لربط الجزاء بالشرط وانما قال اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا في معنى لانه اذا كان مستقبلا بان يكون مضارعا مثبتا او منفيا بلا يجوز فيه الوجهان واذا كان ماضيا في معنى يمتنع دخول الفاء وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع المنفي بلا لانه ان كان منفيا بلن مثلا يجب الفاء كقوله تع ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه واعلم انه قد يقام اذا مقام الفاء كقوله تع وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون وتحقيق ذلك ان اذا هذه للمفاجاة وهي بمعنى فاجات والجزاء في الحقيقة فعل ماض واذا كان كذلك لم يحتج الى الرابط والتقدير فان تصبهم سيئة فاجاء زمان قنوطهم **قال** وتزاد عليها ما للتاكيد ولها صدر الكلام ولا تدخل الا على الفعل لفظا او تقديرا فيه معنى الشرط **اقول** مثال ذلك قوله تع فاما ياتينكم مني هدى وسبب صدارتهما ما ذكرنا في الاستفهام ولا تدخل الا على الفعل لان الشرط يجب ان يكون فعلا فان كان ملفوظا فذاك والا يجب ان يقدر

كقوله تع وان احد من المشركين استجارك فاجره وقل لو انتم تملكون فان التقدير وان استجارك احد وقل لو تملكون **قال** واذن لجواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها وتلغيها اذا كان الفعل حالا كقولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا او معتمدا على ما قبلها نحو انا اذن اكرمك **اقول** اذن من نواصب فعل المضارع وهي جواب وجزاء اي يقع في جواب من يجيب كلاما ويجزيه بجزائه على فعله الذي دل عليه كلامه كقولك لمن قال انا اتيك اذن اكرمك فان قولك اذن اكرمك جواب لقائل انا اتيك وهو دليل على جزاء فعله يعني اكرامك اياه وباقي الكلام على اذا قد قررنا عند تقرير نواصب المضارع لما كان اليق هنالك **قال** حرف التعليل كي نحو جئتك كي تكرمني **اقول** قد ذكر في بعض النسخ لام التعليل هنا ايضا وشرحها بعض الشارحين وذلك توهم لان لام التعليل انما هي لام الجارة اذا استعملت بمعنى كي فلا تكون مستقلة في التعليل ولذلك لم يذكرها المص في المفصل وفي الانموذج ادرجها المحرر فيه **قال** حرف الردع كلا تقول لمن قال فلان يبغضك كلا اي ارتدع **اقول** الردع الزجر ارتدع اي امتنع **قال** اللامات لام التعريف نحو المرء باصغريه وفعل الرجل كذا والاولى للجنس والثانية للعهد **اقول** اللامات ثلثة اقسام ساكنة ومفتوحة ومكسورة ولساكنة واحدة والمفتوحة اربعة والمكسورة واحدة ايضا فلام التعريف اما للجنس نحو المرء باصغريه اي حقيقة المرء اعني تبين مغايرته ونفوقه انما يتحقق بالاصغرين وهما القلب واللسان لان احدهما منشا المعاني والاخر مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل كذا اي الرجل المعهود والهمزة قبلها عند سيبويه للوصل ولذلك تسقط في الدرج وقال الخليل ان الهمزة واللام ان معا التعريف فالهمزة قطعية والسقوط في الدرج انما هو للخفة فانها كثيرة الاستعمال **قال** ولام القسم نحو والله لافعلن كذا والموطئة له نحو والله لان اكرمتني لاكرمتك **اقول**

كقوله

حروف التعليل

حرف الردع

لام

لام القسم هي التي تدخل على جوابه واللام الموطئة لهي التي تدخل على حرف الشرط تقدمه
القسم لفظا كما في لكنا او تقديرا كما في قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم فان التقدير
والله لئن اخرجوا لا يخرجون معهم سميت الموطئة اي المهيئة من قولهم وطاته اي هيأته
لتهيئتها الجواب للقسم ودلالتها على انه لا للشرط قال ولام جواب لو ولولا ويجوز
حذفها اقول مثاله قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولولا فضل الله
عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين وهي بمنزلة الفاء في جواب ان ليربط بالشرط ويجوز
حذفها اذا علمت كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا اي لجعلناه قال ولام الامر
تسكن عند واو العطف وفائه اقول مثاله قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال
ولام الابتداء في لزيد قائم وانه ليذهب اقول فائدتها تاكيد مضمون الجملة التي
دخلت عليها وتلك الجملة اما اسمية نحو لزيد قائم او فعلية وفعلها مضارع نحو انه
ليذهب قال تاء التانيث الساكنة وهي التي لحقت باواخر الافعال الماضية كضربت للاذان
من اول الامر بان الفاعل مؤنث وتتحرك بالكسر عند ملاقاة الساكن نحو قد قامت
الصلوة اقول انما سكنت مبنية لانها والاصل في البناء السكون قال النون
المؤكدة لا يؤكد بها الا المستقبل الذي فيه معنى الطلب اقول انما اشترط الطلب في
مدخولها لان التاكيد انما يناسب كلما يتوصل به الى تحصيل المطلوب وانما اشترط الاستقبال
لان الطلب لا يكون الا فيه فلا يؤكد بها الماضي والحال بل يؤكد بها المستقبل والامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم نحو والله لافعلن ولا تضربن ولا يخرجن وهل
تذهبن والا تنزلن واليتك ترجعن قال والخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة الا في فعل
الاثنين وجماعة النساء لاجتماع الساكنين على غير حده اقول هذه النون اما
خفيفة ساكنة او ثقيلة مفتوحة مشددة وتمام مباحثهما مذكورة في التصريف وقد شرحناها

في شرحه قال هاء السكت تزاد في كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة نحو ثمه وحيهله
وكتابيه وماليه وسلطانيه ولا يكون الا ساكنة وتحريكها لحن اقول انما اختصت
هذه الهاء بالمبني لان الحاجة الى بيان حركة المبني اشد منها الى حركة المعرب لان الاعراب
يدل عليه ما قبله بخلاف البناء وانما اختصت بحالة الوقف لان انتفاء الحركة انما
هي فيها تنبيه واعلم ان المصنف لم يذكر فيه بعض اصناف الحروف كالتنوين والالف
التانيث وتاء المتحركة وشين الوقف وسينه وحروف الانكار وحرف التذكير فكانه
اختصر في التنوين على ما ذكره عند ذكر خواص الاسم وفي الف التانيث وتائه على ما
ذكره في المؤنث وترك البواقي لقلة فائدتها ومع ذلك فلا باس ان نشير اليها بما يليق
بكتابنا من البيان فاقول التنوين على خمسة اقسام تنوين التمكن وهو الذي يدل على تمكن مدخوله
في الاسمية كزيد وتنوين التنكير وهو الذي يفرق به بين النكرة والمعرفة كصه وصه
وتنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون الجمع المذكر السالم كمسلمات وتنوين العوض وهو
الذي يعوض عن المضاف اليه كيومئذ فان اصله يوم اذ كان كذا فاسقط الجملة وعوض
عنها التنوين وتنوين الترنم وهو الذي يجعل مكان حرف المد في القوافي كما في قول الشاعر اقلي اللوم
عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا والمعنى يا عاذلة اقلي لومي وعتابي وصوبي فيما افعل و
شين الوقف وسينها شين معجمة عند تميم وسين مهملة عند بكر يلحق بكاف المؤنث في الوقف نحو
اكرمتكش واكرمتكس ومررت بكش معجمة ومهملة ويسمى شين الكشكشة وسينها وروي عن معوية انه
قال يوما من افصح الناس فقام رجل من الفصحاء وقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا
عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال
معوية من هم قال قومك فالكشكشة والكسكسة الحاق السين والشين بكاف المؤنث بكر و
قضاعة بالقاف المضمومة وحمير بلثغ قبائل والفراتية بضم الفاء وتشديد الياء لغة اهل

العراق والغمغمة على وزن زلزلة عند تبيين الكلام والطمطانية نظم الطائين وتشديدها ليالتيقيه الكلام بكلام العجم وحرف الانكار زيادة تلحق اخر الكلمة في الاستفهام كقولك لمن قال قدم زيدا ازيدنيه بضم الدال وكسر النون وسكون الياء والهاء منكرا لقدومه اذا كان قليل السفر وبخلاف قدومه اذا كان كثير السفر كقولك لمن قال غلبني الامير الاميره بمد الهمزة وضم الراء وسكون الهاء مستهزء به ومنكر التعجب من ان يغلبه الامير وحرف التذكير مدة تزاد على اخر كل كلمة يقف المتكلم عليها ليتذكر ما يتكلم به بعدها مثل ان يقول الرجل في قال ويقول ومن العام قالا ويقولوا ومن العامي اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه والان حان ان نقطع كلامنا على ثالث الابواب اذا وفقنا الله تعالى لانجاز ما وعدنا وقصدنا الكلام والمؤمل ممن يعثر على خلل فيه ان يصلحه بكرمه ويعصمني عن لومه فيه فاني بارض التأليف فيها كايجاد الممتنع بالذات والتصنيف لا يوجد الا طيف عنه في

السبات وذلك لانه شان اسس على الاستعداد

واني تيسر الترقي فيه لمن ابتلي بشر حجش

الاضداد عصمنا الله تعالى من

شرورهم وردّ الله اليهم

بلطفه كيد نحورهم

قد تمت هذا الكتاب المسمى بالانموذج في علم النحو في غرة شهر صفر المظفر من شهور سنة ١٢٧٤

هذا كتاب شرح التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ادرى زهر تخرج في رياض الكلام من الاكمام وابهى حبر تحاك ببنان البيان واسنان الاقلام حمد الله تعالى سبحانه على تواتر نعمائه الزاهرة الظاهرة وترادف الائه المتوافرة المتكاثرة ثم الصلوة على نبيه المبعوث من اشرف جرائم الانام وعلى اله واصحابه الائمة الاعلام وازمة الاسلام **اما بعد** فيقول الحقير الفقير الى الله مسعود بن عمر القاضي التفتازاني بيض الله غرة احواله وادا عضاضه انه لما رايت مختصر التصريف الذي صنفه الامام الفاضل العامل الكامل قدوة المحققين عز الملة والدين عبد الوهاب الزنجاني رحمه الله مختصرا ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة سنح لي ان اشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجوه المعاني نقابه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه وحامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه فكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله تعالى القادر والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرء بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغته في قالب الترتيب والترصيف منحصرا في هذا المختصر ما قرأته في علم التصريف ومن الله الاستعانة واليه الزلفى وهو من توكل عليه كفى فيها انا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشيء ان يتصور ذلك الشيء ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بدأ المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا للمعنى اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير في اللغة التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان للتصريف معنيين لغويا هو ما وضعه له واضع لغة

العرب في اللغة الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغى
او لغو والهاء عوض عنها وجمعها لغى مثل برة وبرى وصنعا وسوما ضعر ليها اهل هذه
الصناعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل
والمراد ههنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي
تغييره والاصل ما يبنى عليه الشيء والمراد ههنا المصدر الى امثلة اي ابنية وصيغ
وهي الكلم باعتبار هيئاتها التي عرضت لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض
وتاخيره عنه مختلفة باختلاف الهيئات كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات لمعان جمع
معنى وهو في الاصل مصدر ميمي من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ
اي التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل تلك
المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وهذا تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب
هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث
في الزمان الماضي او الحال وغيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة
والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية واختيار التحويل
على التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى
موضع اخر وقال في الصحاح التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع اخر تقول حولته
فتحول وحول ايضا يتعدى بنفسه ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها
حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما
فيكون التحويل اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من
التصريف ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع قيل التحويل هي الصورة ويدل بالالتزام
على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة هي الغاية
فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يوتى في العرف

صرفت

صرفت الكلمة لكنه في الحقيقة هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى الامثلة وانما
قلنا انه حول الاصل الواحد الى الامثلة اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من
الامثلة صيغة موضوعة براسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط و
اختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر
مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والعمدة في استدلالهم ان المصدر
يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته
في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد تعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس مشتقا منه
وتاخر الفعل عن نفس المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل
فتدبر واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه
بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل
والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا
واسطة ويجوز ان يقال اختار المصنف الاصل الواحد على المصدر ليكون اعم من المصدر
وغيره فليشتمل على تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا
اقرب فان قلت لم اختار التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم
تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير هذا واذا اردنا ان نرجع الى المقصود
فنقول معلوم ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف على ما بين في النحو ولما كان بحثه عن الفعل
وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه
اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو
من ان يكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم
يبن منه الخماسي لا الثنائي بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال

لئلا يؤدى الخماسى الى الثقل والثانى الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات ولم
يمنع الخماسى فى الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على
الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا التقسيم تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره لان مورد
القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثى واما رباعى فمورد القسمة ايضا احدهما واياما كان يكون
تقسيمه الى الثلاثى والرباعى تقسيما للشئ الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذى هو
مورد القسمة اعم من الثلاثى والرباعى فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على
ثلاثة احرف او اربعة احرف وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو
مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه فى قولنا كل فعل اما ثلاثى و
اما رباعى ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة وكل واحد منهما اى
من الثلاثى والرباعى اما مجرد او مزيد فيه لانه لا يخلو اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية
او لا الاول المجرد والثانى المزيد فيه وكل واحد منها اى من هذه الاربعة اما سالم او غير
سالم لانه ان خلت اصوله عن حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت
الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعلم واكرم وعلم دحرج وزلزل تدحرج وتزلزل وتغنى بالسالم
فى صناعة التصريف ما سلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف
العلة وهى الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف وانما قيد الحروف بالاصلية
ليخرج عنه نحو مست وطلت بحذف احد حرفى التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف فى
الاصل نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من
السالم لخلو اصولها عما ذكرنا وكذا ما ابدل من احد حروفه الصحيحة حرف علة مما هو مذكور
فى المطولات ويسمى سالما لسلامته من التغيرات الكثيرة الجارية فى غير السالم واشار بقوله
تقابل الى اخره الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغى ان يستثنى الزائد للتضعيف نحو فرح

او للالحاق نحو جلبب واعلم ان الميزان هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى ان الكل
فيه معنى الفعل وهو البين من جعل الخفة ولمجئ جعل بمعنى اخر مثل خلق وصير ولما فيه من
حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثى المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوائد ولكونه
على ثلاثة احرف فلذا قدمه وقال اما الثلاثى المجرد وفى بعض النسخ السالم وبنا فيه التمثيل
بسال يسال ولا يخلو من ان يكون ماضيه على فعل مفتوح العين او فعل مكسورها او فعل
مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لو فضم الابتداء بالساكن وكون الفتحة
اخف واللام مفتوح لما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
نحو ضربن وضربن والحركات منحصرة فى الفتح والضم والكسر اما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء
وكسرها مع سكون العين فرع الاصل نصر من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات
كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه القاعدة
جارية فى كل اسم او فعل على وزن فعل مكسور العين وعينه حرف من حروف الحلق نحو فخذ فان كان ماضيه
على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل او يفعل بضم العين وكسرها نحو نصر ينصر مثال
الضم العين يقال نصره اى اعانه ونصر الغيث الارض اى عمها قال ابو عبيدة فى قوله تعالى من كان
يظن ان لن ينصره الله اى لن يرزقه وضرب يضرب مثال لكسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره
وضرب فى الارض اى سار وضرب مثلا كذا اى بين ويجئ مضارع الفعل مفتوح العين على
يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله او لامه اى لام فعله حرفا من حروف الحلق واشترط
هذا لتقاوم ثقل حروف الحلق خفة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل ما ذكره بمثل
دخل يدخل ونحت ينحت وجا يجئ وما اشبه ذلك مما عينه او لامه من حروف الحلق ولم يجئ على
يفعل بالفتح لانا نقول انه لم يجئ على يفعل بالفتح الا اذا وجد هذا الشرط فاذا انتفى الشرط
لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم

من وجود الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء
المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو سئل يسئل ومنع يمنع فقدم الهمزة لان مخرجها
اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا
بان ابى يابى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب عنه بقوله وابى يابى شاذ مخالف
للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام
قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في الكلام الفصيح فانهم
قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال
دون القياس وكلاهما مقبول وقسم مخالف للاستعمال والقياس وهو مردود ولا يتوهم ان ابى يابى لامر
في الحلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا
انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف
موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح
بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها على الفتح فهو مفتوح العين في الاصل
ولهذا لم يذكر المصنف الالف من حروف الحلق اذ هي لا يكون ههنا الا منقلبة من الواو او الياء
وغرض بيان حرف ويفتح العين لاجلها واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح الكسر في المضارع
وبقي يبقى بالفتح لغة طي والاصل كسر العين في الماضي فقلبوا الفتحة والالف الفاء تخفيفا
وهذا قياس مطرد عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر
ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور
العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب يحسب واخواته فانها
جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو ورث
يرث وورع يرع وولي يلي ويئس ييئس واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم وميت يموت بكسر العين

في الماضي وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي
من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل
بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير
للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها ويكون من افعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما
وشذ نحو قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذفت الباء اختصارا واما الرباعي
المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللام وسكون العين كدحرج فلان الشيء اي دوره دحرجة
ودحراجا لان فعل الماضي لا يكون اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاولى
لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت دحرجن فحركوها بالفتح لخفتها فسكن العين لانه ليس
في كلام العرب اربع حركات متواليات في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيطر وهرول
وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام
لان الزايد فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم
ان الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف سالتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه
تزاد فيهما اي حرف كان القسم الاول من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على اربعة احرف
وهو ما يكون الزايد فيه حرفا واحدا وهو ثلثة ابواب افعل بزيادة الهمزة نحو اكرم يكرم
اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه كافعل
نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح
ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي
ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض لامر نحو اباع الجارية
اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض

بتكبير القاه على وجهه فاكب وعرضته اى اظهرته فاعرض قال الزوزنى ولا ثالث لهما فيما سمعنا
وفعل بتكرير العين نحو فرّح تفريحا واختلف فى انّ الزايد هو الاولى ام ثانيه فقيل
الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لانّ الزيادة بالاخير اولى و
الوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير غالبا فى الفعل نحو جوّلت وطوّفت او فى
الفاعل نحو موّتت الابل او فى المفعول نحو غلّقت الابواب وللنسبة المفعول الى اصل
الفعل نحو فسّقته اى نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرّحته وفى السلب نحو جلّدت البعير
اى ازلت جلده ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا وقال كذّب
كذابا فقال قاتل فينا الادد وما رية مرّا وقال المتنبى قتالا وتاسيسه على ان يكون بين
اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما فعل صاحبه به نحو ضارب زيد عمروا ويكون بمعنى
فعّل اى للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله تعالى واعفاك وبمعنى
فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر والقسم الثانى من اقسام الثلثة ما كان ماضيه على
خمسة حروف وهو ما يكون الزايد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله
التاء مثل تفعّل بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسّر تكسّرا وهو لمطاوعة فعّل نحو كسّرته
فتكسّر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته
فالحاصل له التكسّر وللتكلّف نحو تحلّم اى تكلّف الحلم وللاتخاذ الفعل على المفعول
اصل الفعل نحو توسّدته اى اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو
تهجّد اى تجانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرّعته اى شربته جرعة
بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر اى طلب ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو
تباعد تباعدا وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضارب وتضاربوا فان كان
من فاعل المتعدى الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث

ونازعته وعلى هذا القياس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره
مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبة الفعل الى المشتركين فيه من غير قصد
الى تعلق له وللمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل
من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف فى هذا البناء وبينه فى باب تفعّل ان المتحلم
يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل واما اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة
والنون نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما
ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج
من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير فلا يقال انكرم وانعلم ونحوهما لانهم لما خصّوه
بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذى فى كون
المطاوعة هو حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو لمطاوعة فعل
نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ الخبز وللزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ
واضطرب فى الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا
وافعلّ بزيادة الهمزة واللام الاولى او الثانية نحو احمرّ احمرارا اى حمر وهو للمبالغة
ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث من الاقسام الثلثة ما
كان ماضيه على ستة احرف وهو ما كان الزايد فيه ثلثة احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة
والسين والتاء نحو استخرج استخراجا وهو للطلب الفعل نحو استخبر اى طلبت
خبره ولاصابة الشئ على صفة نحو استعظمته اى وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر
الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وقيل انه للطلب كانه
يطلب القرار ونفسه وافعالّ بزيادة الهمزة والالف واللام نحو احمارّ احميرارا وحكمه
حكم احمرّ الا ان المبالغة فيه زائدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين

نحو اعشوشبت الارض اعشيشابا اى كثر عشبها هو للمبالغة وفى بعض النسخ افعول نحو اجلوذ اجلواذا
وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحد اللامين نحو اقعنسس
اقعنساسا اى خلف ورجع قال ابو عمرو سالنا الاصمعى عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره
وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء اى نام على ظهره ووقع على القفا
والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمها فى سلك ما تقدم وكذا تفعل وتفاعل
من الملحقات بتدحرج المصنف لم يفرق بين ذلك واما الرباعى المزيد فيه فامثلته اى ابنيته بحكم
الاستقراء ثلثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا ويلحق به نحو تجلبب اى لبس الجلباب
وتجورب اى لبس الجورب وتفيهق اى اكثر فى كلامه وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل
والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اى ازدحم احرنجاما ويقال حرجمت
الابل فاحرنجمت اى رددت بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا
يجوز الادغام والاعلال فى الملحق لانه يجب ان يكون الملحق مثل الملحق به لفظا والفرق بين
بابى اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى وافعلل بزيادة الهمزة و
اللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والثانى مشددة كاقشعر
جلده اقشعرارا اى اخذته قشعريرة **تنبيه** الفعل اما متعد وهو الفعل الذى
يتعدى الفاعل اى يتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل الذى هو الضرب
قد جاوز من الفاعل الى زيد فان قلت هو مدفوع بان المراد بقوله يتعدى معنا اللغوى وانما
قيد المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره متساويان فى نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع القوم
والامير فى السوق يوم الجمعة اجتماعا التاديبا لزيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت
زيدا لان الفعل الذى هو ضربت قد تعدى الى المفعول به فى نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ الفاعل
والمفعول فهذا مدفوع بلا خفاء ويسمى المتعدى ايضا واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا

المجاوزة

المجاوزته الفاعل بخلاف اللازم واما غير متعد وهو الفعل الذى لم يتجاوز الفاعل كقولك
حسن زيد لان الفعل الذى هو حسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدى لازما
للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به وفعل واحد
قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك عند تساوى الاستعمال
نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معنا
مع اللام هو المعنى بدونها والتعدى واللزوم بحسب المعنى وتعدية اى وتعدية الفعل
اللازم وفى النسخ وتعديته فى الثلاثى المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين اى بنقله
الى باب التفعيل وبالهمزة اى بنقله الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك فرح
زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته
صار متعديا وتعديته بحرف الجر فى الكل من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه لان حرف
الجر وضعت لتجر معنى الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق
لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء فى
بعض المواضع نحو ذهبت بزيد بخلاف مررت به والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد
مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء التى للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء فى مثله
كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما فى الهمزة والتضعيف
فلا بد من التغير ولا حصر لتعدية حروف الجر فى فعل واحد بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد
حروف كثيرة الا اذا كانا بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد
بالبرية اى فى البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض
ابواب المنشعبة موكول الى السماع فلا يقال اضربت زيدا عمرا ولا ذهبت خالدا ونحو
ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد فى الفعل المتعدى الذى يبحث عنه فى علم

مقابلة للازم من تغيير الحرف معنا المار من انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهب
به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف
وغيره لكن لا باعتبار هذا التعدي الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير شيء من حروف
الجر معنى الفعل الا البا نظرا هذا **فصل** في امثلة تصريف هذه الافعال
المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت
امثلة كالماضي والمضارع والامر وغيرها فهذا الفعل في بيانها وقدم الماضي لان الزمان
الماضي قبل الزمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة
على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل هو منه واشتق منه
فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال و
خرج بقوله وجد هذا المعنى في الزمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله
في الزمان الماضي اللغوي وبالاول الاصطلاحي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد
غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فانه قد نقل معناه الى الماضي
وغير جامع اذ لا يصدق على نحو بئس ونعم وليس وعسى وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان
دلالته على الماضي عارض نشا من لم والاعتبار للاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد
المراد ههنا الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد
بالماضي المطلق فالجواب عنه ان تجردها عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام
في صيغ العقود نحو بعت وامثاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني
للفاعل منه اي من الماضي اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان اول
متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك من اجتمع هو التاء لان الفاء ساكنة غير
معتد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح لو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا لاندرج

فيه

فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع انما ذكر ذلك لزيادة التوضيح
وليس او في قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم في المحدود اي ما كان على
احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه
لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين ولكون الفتح اخف الحركات
كما بني اخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البناء فلانه الاصل
في الافعال واما الحركة فلمشابهته الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب
وزيد ضارب واما الفتح فللخفة الا اذا اعتل اخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع
المتحرك نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا وامثاله اي مثال المبني للفاعل ولم
يقتصر بذكر الكلي لانه قد يراد ايضا وايصاله الى فهم المستفيد فيذكر الجزئي من
جزئياته ويقال انه مثاله نصر للغائب المفرد نصرا للمثناه نصروا للجمع نصرت للغائبة
المفردة نصرتا للمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب الواحد نصرتما للمثناه نصرتم
لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما للمثناها نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم الواحد
نصرنا له مع غيره وزادوا تاء في نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة
واختصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم و
حركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين و
الجماعة وعليه من الواو في الندرة كقوله شعر فلو ان الاطبا كان حولي وزادوا
تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتاء التانيث وضموها
للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم اقوى في مقصد فاخذه وفتحوها للمخاطب لم يمكن الضم
للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة
فاعطيتها ولان الياء يقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها المخاطبة

ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميمًا فرقًا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين و
ضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فيناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره
ضميرًا اخر وهو النون كما في المنفصل نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر
الغائب وبين جمع مؤنثة الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس
لان الواو فيهما اقوى من النون لانها من حروف المد واللين وهي بالزيادة اولى والمذكر
مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو
التي هي علامة له في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوا
النون لانهم قالوا انصرتن اصله نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغامًا واجبًا وكذا
ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة ضم الميم وهذا مناسبات ذكروها بعد الوقوع
والا فالحاكم بذلك الواضع لا غير وقس على هذا المذكور من تصريف نصر فعلل وتفعلل
وافعنلل وافتعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعر واخ وافعوعل نحو
اعشوشب اعشوشابا الى اخره وكذا البواقي فتركته لانه لما ذكر واحدًا من البواقي على
نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الزكي مدرك
بالنظر الواحد ما لا يدركه البليد بالف شاهد ولا تعتبر انت وفي بعض النسخ ولا
تعتبر مبنيا للمفعول حركات الفات اي الهمزات وانما عبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت
اولا تكتب على صورة الالف ويقال لها الالف قال في الصحاح الالف على ضربين لينة
ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة في الاوائل اي في اوائل انفعل استفعل
وافتعل وما اشبهها مما اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لانها لا يسقط
في الدرج لذا فتحت يعني لا يقال اذا اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون
مبنيا للفاعل فانها اي فان هذه الالفات زائدة لدفع الابتداء بالساكن تثبت

الوجوه والتعليلات
مناسبات ذكروها بعد الوقوع
بل كان غرضهم بهذا النكتة
الاختصاص نحو
الافعال
وا
ذكرا
بجزاو
تعلم الخ
حكم بذلك لان
المقرر بذلك هو الواضع
لا غير لانه المقرر وضع الالفاظ
على كيفيات مخصوصة اعلم انهم زادوا
الميم في الجمع المذكر فيكون مطردا
افادة الميم وضمير الجمع في ضربتم فمرفوقة
الواو وانه في الاصل ضربتموه فحذفت الواو
لان الميم بمنزلة الاسم ... كثيرا
الا خفيف ... فانه
اذا ...
تقول في
يحرم
فخرج ولا يوجد
في آخر الاسم واو ما قبله
مضموم في مادتهم الا كلمة هو فليلة
حرف الواو ١٢

في الابتداء

في الابتداء للاحتياج اليها وتسقط في الدرج يعني في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو وانفعل
واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة والمبني للمفعول منه اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفا له
باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريف المطلق المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال هو اي
المبني للمفعول المطلق سواء كان من الماضي والمضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضرب
زيد فترفع زيدا القيامه مقامه ولا تذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك او التحقير
فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن اي فاعل كان ولا غرض
في الفاعل مثل قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله ولغير ذلك مما تقرر في علم
المعاني وينتقض بالمبني للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ما كان خبر المبتدا اي المبني
للمفعول من الماضي الفعل الماضي الذي كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفوعل و
فعول بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها وتفعل بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت
تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل وكذا قالوا في تفاعل تفوعل بضم التاء
والفاء اذ لو اقتصر على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ما
قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل بضم الفاء لانه اول متحرك منه كما ذكرنا في
المبني للفاعل واستفعل بضم التاء وكذا قياس كل ما اوله همزة وصل لم يذكر انفعل
وافعل وافعال وافعول وافعوعل وافعنلل ونحو ذلك لانهما من اللوازم وبناء المفعول
منها لا يكاد يوجد فهمزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموم تتبع هذا المضموم الذي
هو اول متحرك في الضم يعني يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتدئا استخرج المال
مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء وما قبل اخره اي اخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا
نحو نصر زيد واستخرج المال وفي افعل وافعول يقدر الاصل افعلل وافعولل وفي
افعلل كاقشعر الاصل افعلل وافعولل وفي افعلل كاقشعر الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام

والفرق
بين همزة القطع و
الوصل في المعنى ان همزة
القطع تزاد لمعنى بخلاف همزة
الوصل فانها تزاد للتوصل الى
الابتداء بالساكن
وجوب
عن سؤال
مقدر تقديره
انهم قلبوا الهمز للقاعدة
من الثلاثي المزيد فيه
ما كان اول متحرك منه مضموما
واول متحرك منه في هذه الامثلة
الهمزة المكسورة فاجاب عنه بان حركات
الالفات في اوائل هذه الافعال غير معتبرة
لاستطراد ذكر شيء بتبعية غيره فالالف ثلث
في نحو ضرب يلزم التقدير الضم وهو
تقديركما في ويدوجا
ضرب فليت
الفعل
للتقدير بالفتحة
الى الكسرة اذا كانا
لازمتين بخلاف ما عارضتين
وفي ضرب عارض كما ذكرنا ١٢

الثانية الى الاولى وادغمت الثانية في الثالثة فلينا ملّ ولو قال الاول متحركا منه مضموما لكان
كافيا كما تقدّم والسرّ في ضمّ الاوّل وكسر ما قبل الآخر انّه لا بدّ من تغيير ليفصل من المبني للفاعل
والاصل فعل فغيّره الى فُعِل بضمّ الاوّل وكسر الثاني دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان
الاسم لو كسر الاول وضمّ الثاني يحصل هذا الغرض لكنّ الخروج من الضمّة الى الكسرة اولى
من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضمّ الاوّل وكسر ما قبل
الآخر وما يقال انّ ضمّ الاوّل عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشيء لانّ المرفوع عوض عنه
وهو كاف وجائز ان له بسكون الزاء والاصل فصد لما اسكن الصاد ابدل بالزاء وحكى
قطر في ضرب بنقل كسرة الراء الى الصاد وجاء عصر بسكون ما قبل الآخر وقرئ ردّت الينا
بكسر الراء وكل ذلك مما لم يعتدّ به وجاء نحو جنّ وسلّ وزكم وحمّ ووعك مبنيّة للمفعول
ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة انه هو الله تعالى وعقّب الماضي بالمضارع لانّ الامر فرع
عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فتق واما الفعل المضارع فهو ما في
الفعل الذي يكون اوله احدى الزوائد الاربع وهي اي الزوائد الاربع الهمزة والنون و
التاء والياء ويجمعها اي يجمع تلك الزوائد الاربع قولك انيت واتين او نأتي وانما زادوها
فرقا بينه وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان عن الماضي والاصل عدم
الزيادة فاخذه المقدّم ولقائل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسّر وتباعد
فانّ اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم انّ اوله احدى
الزوائد الاربع ولا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون له مع غيره
وكذا التاء والياء كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انصر انا والنون له اي
للمتكلم اذا كان معه غيره نحو نحن نضرب ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التفخيم نحو نحن
نقصّ والتاء للمخاطب مفردا نحو تنصر ومثنى نحو تنصران ومجموعا نحو تنصرون مذكرا كان

المخاطب

المخاطب في هذه الثلثة او مؤنثا وللغائبة المفردة نحو هي تنصر ولمثناهما نحو هما تنصران
والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون
ولجمع المؤنث الغائبة نحو هنّ ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل في الله تعالى وليس بغائب
ولا مذكر تعالى عن ذلك فالاولى ان يقول والياء لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ
فاذا قلت الله تعالى يحكم بكذا فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد
بالغائب فان قيل لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا
قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حرف تزاد لنصب العلامة فوجدوا
اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها
اعني الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتدا بالساكن ومخرج
الهمزة قريب من مخرجها واعطوها المتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على
مخرجها لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانها تؤدّي زيادتها الى الثقل لا
سيما في مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل
وراث ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر عنهما بمعنى ان
الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية واتبعوها
الغائبة والغائبتين لئلا يلتبسا بالغائب والغائبين مع انه التبسا بالمخاطب والمخاطبين
لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤنث الغائبة
بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحد بل بالياء
كما هو مناسب الغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب
دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان
يفرّقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة الخفا

والغتنر فان قيل لم سمى هذا القسم مضارعًا قلت لان المضارعة فى اللغة المشابهة من الضرع كان
كل الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابه لاسم الفاعل فى
الحركات والسكنات ولمطلق الاسم فى وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف وباللام
كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمروا او غيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل
اختص بواحد ولهذه المشابهة التامة اعرب من بين ساير الافعال وسواء المضارع
يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرفى الماضى والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير
فرط مهلة وتراخ والحاكم فى ذلك هو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يترقب
وجوده بعد زمانك الذى انت فيه تقول يفعل الان ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا
ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضى كسرها
اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضى ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبل فهو مستقبل
اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخ
من حرازة قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله فى الاستقبال مجاز وقيل بالعكس
الصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن يتبادر
الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلا فى الحال وايضا من
المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضى والمستقبل فاذا ادخلت عليه اى على
المضارع السين او سوف فقلت سيفعل وسوف يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما
حرفا استقبال وضعا وسميا حرف تنفيس ومعناه تاخير الفعل فى الزمان المستقبل وعدم
التضييق فى الحال يقال نفسته اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الفاء
فيقال سو يفعل وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو فيسكن الفاء الذى كان متحركا لاجل
التقاء الساكنين فيقال سف افعل قيل ان السين منقوص من سوف لانه بتقليل الحرف

على تقريب

على تقريب الفعل قيل واذا دخل لام الابتداء اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفى
التنزيل انى ليحزننى واما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج حيا
فقد تمحضت اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما يفيد ذلك اذا
ادخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف فقط وقوله ان ربك ليحكم
بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك فى وقوعه وامثال ذلك فى كلام الله
تعالى كثيرة وعند البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبنى للفاعل
او مبنى للمفعول والمبنى للفاعل منه اى من المضارع ما اى الفعل المضارع الذى كان حرف
المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل
وفرح فان حرف المضارعة منه اى مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو
يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان
ماضيه مكسور العين نحو اعلم ونعلم وتعلم لغة غير الحجازيين ثم يكسرون الياء اذا كان
بعدها ياء اخرى فلا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة
احرف فلانه لو يفتح فى يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد ام المزيد فيه ثم
حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة فى يدحرج
ويقاتل ويفرح لا لبس ثم يحمل يكرم عليه وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل
الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو فى صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا
فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل
مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما
هذا وقد عرف جواب ذلك تماما ولقائل ان يقول لا يدخل فى هذا التعريف نحو هراق
يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين

فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة فيهما مفتوحا وليسا ايضا مما ماضيه على اربعة
ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس وكانهما على اربعة احرف
تقديرا وبانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو قتل يخصم بالتشديد والاصل
اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعدها وحذفت الهمزة فهو على خمسة احرف تقديرا فلهذا انفتح
حرف المضارعة في يخصم ويقتل وههنا موضع بحث لم ضم حرف المضارعة من هذه
الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل
فقال وعلامته اي علامة بناء هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل كون الحرف
الذي قبل اخره اي اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف
المبني للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر في بحثه ثم تم مثاله اي مثال المبني للفاعل
من يفعل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون
تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد
كقوله فان تزجراني يا ابن عفان ازجر وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقس على هذا
المذكور من تصريف ينصر ينصر ويعلم ويدحرج ويكرم ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج
ويعشوشب ويفعنلس ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر ونحن لا نشتغل بتفصيلها
فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شيء من نحو يقشعر ويسلنقي يعرف في المضاعف
والناقص والمبني للمفعول منه اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة
منه مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل اخره مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل
ابقي عليه الا فتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر
ويدحرج ويقاتل ويفرح ويستخرج تصريفها على قياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعا
ويفعلل يقدر الاصل يفعلل ويفعالل ويفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المضمر

غير المتعدي لانه قلما يوجد عنه واعلم ان الضمير للشان يدخل على الفعل المضارع ما ولا
النافيتان للفعل فلا يغيران صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الصيغة
في صدر الكتاب يعني لا يعملان فيه لفظا وقد سمع عن العرب الجزم بلا النافية اذا
صلح قبلها كي نحو جئته كي لا يكن له علي حجة يقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون
الى اخره كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الى اخره واعلم انه
يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام في الامر وان الشرطية
والاسماء التي تضمنت معناها والغرض في هذا الفصل بيان اخر الفعل عند دخول
الجازم عليه فيحذف حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو
لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري
لان النون في هذه الامثلة علامة للرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف الحركة كذا يحذف
النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان تكون الافعال معربة
والاعراب انما يكون في اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضماير
لانها اتصلت بالافعال وصارت كاجزائها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة
حرف للاعراب ولم يمكن زيادة حرف اللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق و
لا يحذف الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصر في لم ينصرن فانه اي لان نون
جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر فيثبت على كل حال وهو فاعل فلا يحذف
بخلاف النونات الاخر فانها علامة للاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها
اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصل
به النون التي لا يتصل الا بالفعل ترجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة
جزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على ما لا يخفى رد الى ما هو

الاصل في الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم
تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر
لم ننصر وجاء لم في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم وجاء حذف
المجزوم بعده واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن وكي واذن و
الاصل ان والبواقي فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لأن وهو ينصب الاسما
فهذه ينصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة
كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان من الواجب ان يقول من الرفع
النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض ههنا
بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح
والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زايد فيتامل ويسقط النونات لانها علامات
للرفع سوى نون جمع المؤنث لما ذكرنا من انه ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب
هذه النونات حملا له على الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسما فكما حمل
النصب على الجر في الاسما في التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت
النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا الى اخره ومعنى لن نفي الفعل مع
التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني
ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعلق الاعراب فاعرب باعراب يشبه
البناء وهو السكون لانه الاصل في البناء فاللام لكون المشابهة مستفادة منه
يعمل عمل الجزم ويكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجر بمنزلة الجزم وفتحها
لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا وقال ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله فتقول في امر

الغايب

الغايب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة مختصة به وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا
وهو شاذ وجاء في المجهول لتضرب انت الى اخره لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف
فكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة مختص بالمخاطب فلا بد من استعمال
اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب وكان على المصنف ان يقول فتقول في امر غير المخاطب
ليشمل المتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلاصل لكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم
واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب الحاضر على الغايب نحو
افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب لتستفيد التاء الخطاب واللام
الغيبة مع التخصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا كقوله عم لتاخذوا مصافكم
وقد جاء في الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت
من امر تبالا اي لتفد واجاز الفراء حذفها في النثر كقولك قل له يفعل قال الله تعالى قل
لعبادي الذين امنوا يقيموا والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء
وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان
التخفيف اولى به وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وفي
المجهول لتنصر انت لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج
وغيرها من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد لينقطع وليجتمع الى اخر الامثلة
على قياس المجزوم ومنها اي من الجوازم لا الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسناد
النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر
من جهة انها للطلب ونقيضها من جهة ان لام الامر لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف
لا النافية اذ لا طلب فيها فتقول في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا
تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا الى اخره وكذا قياس سائر الامثلة

من لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليل كلام الامر واما

الامر بالصيغة سمي بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو الامر الحاضر اي

المخاطب يجيء جاريا على لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم

وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لا يخالف صيغة الامر صيغة المضارع

الا ان يحذف حرف المضارعة ويعطي اخره حكم المجزوم وانما قال جاريا على لفظ المضارع لئلا يتوهم

انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري مجرى المضارع

اما البناء فلانه الاصل في الفعل وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب اما الكوفيون على انه

مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة خوف التباسه

بالمضارع وليس بالوجه اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب

واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة الاعراب فتنافي البناء ولهذا لم

يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجري على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج

فتسقط انت منه اي من المضارع حرف المضارعة ليفرق من المضارع وتاتي بصورة الباقي بعد

حذف المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقي ليست مجزومة بل مثل المجزوم

فالتوجيه ان يقدر حذف المضاف سوداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا

كثير في الكلام او يقال المجزوم مجازا بمعنى يعامل معاملة المجزوم او يجعل مجزوما مفعولا تاتي

والباء لغير تعديته اي تاتي مجزوما يكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى تاتي الباقي

بصورة المجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف لفعل اي حال كونها فعلا مجزوما على احد

التاويلين واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت اخره معاملة المجزوم فتقول في الامر من تدحرج

دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم

كقوله والا فارحموني يا اله محمد فان لم يكن اهلا فانت لها اهل وهكذا تقول في كل ما

يكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو قاتل وفرح وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من

المضارع لان الماضي لا توءمرية فلا مناسبة بينهما فان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما في

تنصر تحذف منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما لكون هذا الماضي مزيدا في اوله

همزة وصل مكسورة واما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون

غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت

ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحركها حركت بالكسر كما هو

الاصل وذا مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي اعدل لانا نحتاج الى متحرك

لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها الى

المنطق بالساكن وسماها الخليل سلم اللسان لذلك فيكون مكسورة في جميع الاحوال الا في

حال ان يكون عين المضارع منه اي من الباقي او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة

حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت لالتبس بالمضارع

اذا كان للمتكلم فتقول انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم وانقطع

واجتمع واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة

ساكن وعينه مكسورة فلم لم يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء

على الاصل المرفوض اي المتروك فان اصل تكرم تاكرم لان حرف المضارعة هي حرف الماضي

مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم ثم حملوا مثل يكرم وتكرم

وقد استعمل الاصل المرفوض من قال فانه اهل لان يؤكرما فلما راوا انه زول علة الحذف

عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار

فقالوا من تاكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم الاول

وقوله بناء نصب على المصدر لفعل محذوف في موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى والله اعلم

انه الضمير للشان اذا اجتمع تاءان في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك لكونه فعل الحاضر المخاطب مطلقا او الغايبة المفردة والمثناة احدهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التائين وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما اي احدى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لوضع الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب وناراً تلظى اي تتلهب والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملئكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة فحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال المضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء الاولى في المضموم لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضموم ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالطاء بعد هذه الحروف فاختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عنده يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج والبحر يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم اذا التوجيه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف ضوي مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليل اما جاء اصلح واضرب بقلب الثاني الى الاولى ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف الطاء في اضطجع اي نام على الجنب وقرئ لبعض شانهم ويخسف بهم ونغفر لكم وذي العرش سبيلا بالادغام واما في نحو اطرد فيجب الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم ثلثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثاني اطلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء المعجمة وبقلب المهملة اليها وقد روي وجوه الثلثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وكل جميع متصرفاته اي متصرفات كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك فتقول اصطلح يصطلح وذاك مصطلح عليه والامر منه اصطلح والنهي لا تصطلح وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذلك البواقي في الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر وهو المنع والنهي ادرء والاصل ادترء ولا يجوز فيه الا الادغام واذكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها واذكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها وفي التنزيل وادكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زاء نحو ازجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قول الشاعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس عليه غيره والقلب المتقدم على سبيل الوجوب ويلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضي والحال

نونان للتاكيد ولا تلحقان الماضي والحال قبل الاستدعائهما الطلب اذ الطلب انما يطلب في
الغالب ما لم يوجد له وكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه في تحصيله والطلب انما
يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل في زمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما
الحاصل في زمان الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال
ملتصق بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه
وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود والاولى بالتاكيد سواء الاستقبال ولا يتوهم
جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من نحو سيضربن وسوف يضربن لضربن فانهما لا تلحقان
في السعة الا بما فيه معنى الطلب وشبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحقان الا
مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه
غالبا على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن في ان ما للتاكيد كلام القسم ولانه
لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفي تشبيها بالنهي وهو قليل ومنه
قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي لم يعلمن فقلبت النون الفا للوقف
قال الله تعالى لنسفعا اي لنسفعن فان قيل لم الحق بالمستقبل الصرف في قوله ربما اوفيت في
علم ترفعن ثوبي شمالات قلت لانه مشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي والعدم
والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في الضرورة
انت تفعلن وهاتان النونان احدهما خفيفة ساكنة كقولك اضربن والاخرى ثقيلة
مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب اي حال كون احدهما خفيفة ساكنة والاخرى
ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل الذي يختص النون الثقيلة به اي بذلك
الفعل يعني ان من بين النونين يختص الثقيلة بهذا الفعل اي تنفرد بالجود في هذا الفعل كما
في نخصك بالعبادة اي لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبادة ان يقول

الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي لا يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا يختص بفعل
الاثنين وجماعة النساء بل تعم الجميع وسواء ما يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النساء
فهي اي النون الثقيلة مكسورة فيه ابدا اي فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عايد
الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا الى ما تقول اذهبان للاثنين واذهبنان للنسوة
بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية
واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية
على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان
بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل لمخالفته القياس واستعمال الفصحاء وهي ليست في تتبعان
للتاكيد وقد تدخل انت الفا بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان والاصل اذهبنن
فادخلت الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل النون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين
النونات الثلث نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها ولا تدخلها
اي فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة لا يقال اضربان ولا اضربنان لانه يلزم من
دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون ولو حركتها لاخرجتها
عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها
قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن والا لوجب ان
يقال لا تهينا لانه نهي فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولم تحرك ولو حذفت الالف من فعل
الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد
لغرض وهكذا ذكروه وللقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء
التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها وقلت اضربنن لا يكون
من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة

فرعها واذا قلنا لا الف مع الثقيلة فيلزم دخوله مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات الثلث ويلزم الفرع مزيته على الاصل الا ترى ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النسا ادخل الالف فقال اضربان واضربنان وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجري مجرى الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم يقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب ان يعدل عن الخفيفة اليها ولما قال لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف المد وهو الواو والالف والياء السواكن وكان الثاني منهما مدغما في حرف نحو دابة فان الالف والياء ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم فجاز لان اللسان انما يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كل ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يقول حرف اللين ليدخل فيه نحو خويصة تصغير خاصة لان حرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكره انشاء الله لكن المصنف لا يفرق بينهما وفي عبارته نظر لان انما يفيد الحصر كما فسرنا وغيره مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد بكر عمرو ولئن سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن عندك بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الان بسكون اللام وفي بعض القراءة من بعد ذلك وفي بعض شانهم وذي العرش سبيلا واللاى يحيا ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشواذ فان قيل فلم لم يجز في نحو في الدار وقالوا ادارانا مع ان الاول حرف المد والثاني مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط

وجود

وجود الشرط كما تقدم وتحذف من الفعل معهما اي مع النونين النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع النون التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة النسا واعلم ان قوله معهما هنا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف معها على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان يقال ان النون في الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما ما لا يثبت معه المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف فيه ثمة لما تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلون وتفعلون اي فعل جماعة الذكور الغائبين والمخاطبين وياء تفعلين اي فعل الواحد المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المصنف لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفنا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد والقياس تقتضي ان لا يحذف الياء والواو ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب ان يحذف بل يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واحدة فهو هنا ليس على حده لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر في الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس ولكونها اخف ولعله مراد المصنف لكن لم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة وكذا فعل جار الله رحمه الله وههنا موضع تامل ففي الجملة يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما

ثانيهما

فانهما لا يحذفان ح تعلم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لاء الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما الحق نون التاكيد التقاء الساكنان الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه اخف فقيل لا تخشون وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لاء الناهية وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر بل حرك بالكسر ليكون مناسبا لها وهي نهي المخاطبة ولتبلون اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون وادخل نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو وكما في لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة واما ترين اصله ترءيين على وزن تفعلين حذفت همزته كما سيجيء فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء وذلك ان تقول في الجميع قلبت الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك وان تظن المحذوف وان الضمير وياءه كما ظن صاحب الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظ فقيل ترين فادخل اما وهو حرف الشرط فحذفت النون علامة الجزم فالحق نون التاكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر في لا تخشين فصار اما ترين وقد اخطا من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لانه لا يلحقه قبل دخول اما كما تقدم اول البحث وكذا في لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم يقلب الواو والياء الفا من هذه الامثلة لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوفة فيه حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة لطائفة بجوار ضمن في ارضى وكذا

لا تخشن في لا تخشي ويفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد والواحدة الغائبة لانه اصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضمة على الواو المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة لتدل الكسرة على الياء المحذوفة وقيل كان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشمل نحو لا تخشين ولا تخشون فان الواو والياء ليستا اخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل الغرض بيان اخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في نحو لا تخشون ولا تخشين فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران لينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور واصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح لانه فعل الواحدة الغائبة لتنصران لتنصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح لما علم وترك البواقي لان الخفيفة لا تلحقها وتقول في امر الحاضر بالثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذا نظائره اي نظاير كل من لينصرن وانصر الى اخره من نحو اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك الى ساير الافعال والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل منه على وزن فاعل تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع ناصرين حال النصب والجر وناصرون لجماعة الذكور في الرفع وناصرين في النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة اعني الواو والالف والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما راوا انه يفتح في بعض

الصوت في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا النصب
فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للمثنى ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها
والاكثر ان يجئ اسم المفعول منه على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة
منصورتان منصورات ومناصير وانما قال فالاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول
نحو ضارب ضرب ومضروب وعليم وحلو في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول
كذا الصفة المشبهة اسم فاعل عند هذه الصفة وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور
بهما ورجال ممرور بهم وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اي لا يثنى
اسم المفعول من اللازم الا بعدان تعدية به اذ ليس له مفعول فلا يثنى ولا يجمع ولا يذكر ولا يؤنث
الضمير فيها اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول منه فلا يقول ممروران
بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا ومعنى
اعني الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتانيث العامل
وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم في نحو زيد به
ممرور لانه ذكر في قوله تعالى اولئك كان عنه مسؤلا وقدم عليه وفعيل قد يجئ بمعنى
الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع مبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتهما
في التثنية والجمع والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي لفظ
المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف
مررت بقتيل فلان وقتيلة فلان فانهما لا يستويان خوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد واما ما
زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه
والمراد بالضابط امر كلي منطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع
حرف المضارعة وتكسر ما قبل آخره اي آخر المضارع في اسم الفاعل كما فعلت في اكثر فعله وتفتح

ذلك اشارة اليه بقوله فالاكثر ان
يجئ
اسم الفاعل
على فاعل اي اسم الفاعل
الثلاثي المجرد اكثر على غيره والافعال
لمجيئه على غير هذا الوجه كما مر انفا
فان قيل اخذ منه
دون غيره
قلنا
للمبالغة
فيهما فان
قيل المبالغة فيهما
قلنا وقع على صيغة للكثرة
نحو هذا رجل ضارب الضارب
بالحركات والسكنات فان
قيل الحرف علامة الاستقبال
للفرق بين صيغة فان قيل لم زيدت
بين الفاء والعين الا زيادة حرف فلئلا
يلتبس بالماضي بعد حذف علامة الاستقبال
لان اسم الفاعل صيغة براسه فلابد له من
علامة بها يمتاز عن غيره والا زيادة
حرف العلة فلكثرة دورها
في كلام العرب
واختيار
الالف
فلكونه خفيفا
من اخواتها وهو طالب
لها والا زيادتها بين الفاء والعين
لانه يمتنع زيادتها في الاول لكونه ساكنة
فان قيل لم لا يجوز ان يحرك قلنا لا يجوز لان
الحركات ثلث الضم والفتح والكسر الى الاول
ولا الاخر لالتباسه بالمذكر ولا الى الثاني لالتباسه

المبني للفاعل ثم يفتح اي ما قبل الاخر في اسم المفعول كما فتحته في فعله اي المبني للمفعول نحو
مكرِم بالكسر اسم الفاعل ومكرَم بالفتح اسم المفعول ومدحرج ومستخرج كذا
قياس باقي الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب الفاعل اي اكثر في الكلام فهو مسهب
واحصن فهو محصن والفج اي افلس فهو ملفج بفتح ما قبل الاخر في الثلاثة اسم المكان وكذا
اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع فهو يافع فلا يقال معشب ولا مورس
ولا موفع وقد يستوي لفظا اسم الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع كمجاب في مجاب
مختار ومضطر ومتحد منصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول ومنجاب اي منقطع
ومنكشف في اسم الفاعل ومنجاب عنه في المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه
الامثلة مثال السكون ما قبل الاخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق بما كان
محركة فلما زال الحركة استويا ويختلف في التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الاخر في اسم
الفاعل وفتحه في المفعول ويفرق في الاخرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور
لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم استواؤهما في الاخرين من الامثلة لانا نقول
اسم الفاعل والمفعول هيهنا لفظا منصب منجاب والجار والمجرور شرط لا شطر واذا
فرغنا من السالم وملحقاته ونشرع في غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم
ثلثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف يذكرها في ثلثة فصول ومقدما المضاعف
وان كان ملحقا بالمعتلات فتناسب ان يذكر عقيبها لكن قدم لمشابهته السالم في قلة التغير
وكون حروفه حروف الصحيح فقال فصل المضاعف وهو اسم المفعول من ضاعف قال
الخليل التضعيف ان يزاد على الشئ مثله فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة
ويقال له اي للمضاعف الاسم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان اهل
الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم وقال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت

باب
تقارب الحرفين
في كلمة واحدة لا يسمى مضاعفا
بالاصطلاح وكذا المتماثلين في كلمتين
نحو سميع عليم وضرب بكر لا يسمى
مضاعفا وذلك
بيان في
ما ذكر
في شبه
اسمه بما ذكر
على ما ذكر من المثال
وهو ما كان عينه ولامه
من جنس واحد فلو كان اتقاربا
في الكلمتين من باب المضاعف لكن
تعريفه جامعا فان التعريف الذي ذكره يلزم
غير مانع لانه يلزم منه ان يكون جميع الكلمات
مضاعفا سواء كان الفاء واللام او لا فان قال
ما كان عينه ولامه من جنس واحد في كونها مطلقة
بسيطة من حروف التهجي لان الجنس قد
يثبت بادنى ملابسة ومشابهة
فهذا المراد بقوله
من جنس
واحد
الا
يكونا متماثلين
لانهما متجانسين فلا يرد
النقض في نحو هذا لعدم اجتماع
الحرفين المتماثلين فاذا عرفت ذلك فاعلم ان
اختلف في سبب تسميته بالاصم قال بعضهم انما سمي
لانه مشتق من الصم وهو شدة اتصال بعضها
ببعض عند الادغام وقال بعضهم اشتق من الصم
الذي هو وقر في الاذن فقال صم الصدى واصم
اذا لم يسمع الصوت الخ فلما لم يكن النطق

مسنيف

مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة القتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف
في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي وقال هو اي المضاعف الثلاثي
المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد يعني اذا كان العين تاء كان اللام تاء وان
كان دالا كان دالا وهكذا كرد في الثلاثي المجرد واعد الشيء اي هيأ في المزيد فيه فتبين كون
عينيهما ولاميهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام والان كما
ترى تاسكنت الاولى وادغمت في الثانية فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما
كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثي حال ويتعلق له الاسم جملة معترضة ويجوز
ان يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو اعني المضاعف الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما
كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال للرباعي
المضاعف منه الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة يقال طابقت
بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد وتطابق فيه الفاء واللام الاولى والعين
واللام الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره الذي على
فعلال فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا
اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام ليتحقق شدته لكن حمل على الثلاثي
ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع
وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه ادغام الثلاثي فانه يسمى
بذلك حملا على الاصل ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات
وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى جوابه وانما الحق المضاعف
بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل حرفا موضع حرف اخر والحروف
التي يجعل موضع حرف اخر حرف وانصت يوم جلطاه زل وكل منها بدل من علة حروف

ولا يليق بيان ذلك ههنا وذلك الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت يعني اصله امللت
قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال
هذه كثيرة في الكلام نحو تقضى البازي اي تقضض واحسيت بالخبر اي احسست به و
تلعيت اي تلععت وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت وامثال
ذلك ولانه يلحقه الحذف نحو مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست وظللت و
احسست يعني اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع
المثلين والتخفيف مطلوب واختصت الاولى بالحذف لانها تدغم وقيل حذفت الثانية لان الثقل
انما يحصل عندها واما فتح الفاء فلانه حذف السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها و
اما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم و
كذا ظلت بلا فرق واصل احست احسست نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين
فقيل احست وانشد الاخفش مسنا السماء فنلناها وطاء لنا حتى نرى احدا يثنى وثهلانا
وفي التنزيل فظلتم تفكهون وحكى ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن
به فهن اليه شوس ومنه من الشواذ التخفيف قال في الصحاح مست الشيء بالكسر مسسته بالفتح
مسا وحكى ابو عبيدة مست الشيء بالفتح امسه بالضم وبقول ظللت اظل بالكسر ظلولا اذا عملته
بالنهار دون الليل واحسست بالخبر واحست به اي ايقنت به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون
من السين ياء وقال ابو زبيد احسن به فهن اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف حرف
التضعيف كما يلحقان حرف العلة كما يذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم
مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي
نحو تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان
المضاعف في الحرف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية

بل الابدال الجحفها دون الحذف وقوله كقولهم امليت في اخره رمز خفي الى ذلك كان الاولى
ان يقول لان حرف الادغام سوفي اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس
اي ادخلته فيه وادغمت الثوب في الوعاء والادغام افتعال من عبارات الكوفيين والادغام
افتعال من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو
لما قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف وادغمته على وزن افتعلته وسواي الادغام في الاصطلاح
ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرج في الحرف الثاني نحو مد فان اصله مدد
اسكنت الدال الاولى وادرجتها في الثانية وانما اسكن الاولى ليتصل بالثانية اذ لو
حركت لم تتصل بها لحصول الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن
كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم
مفعول لادغامك اياه ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض
من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حسا لا يقال ان قوله ان تسكن
الاول غير شامل نحو مد ومصدر لان اصله مدد والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول
انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند الادغام علم منه ان ابقاء الساكن بحاله بالطريق
الاولى وذلك اي الادغام واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه
من الابواب التي نذكرها ما لم يتصل بها الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت
ففيه تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا بقوله نحو مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد
يعتد ولما كان ههنا افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفا
ذكرها استطرادا ابين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها نحو واسود يسود من
باب الافعلال واسواد يسواد من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولا
منهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعد يستعد مضاعف

من باب

من باب الاستفعال واطمان يطمان اي سكن اطمينانا وطمانينة ليس من المضاعف لان
عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار وتمادّ يتمادّ مضاعف من باب
التفاعل ويجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا
لحقتها تاء التانيث نحو مدت واعتدت وانقدت الى اخره وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام
اذا بنيت للفاعل يجب فيها الادغام ايضا اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مد
والاصل مدد يمد والاصل يمدد وكذا امد يمد ونمد وكذا نظائره اي نظائر مد
يمد كاعد يعد وانقد ينقد فيه واعتد يعتد به واستعد يستعد به وتود يتماد
بالتقاء الساكنين على حده وكذا البواقي فهذه هي الابواب التي يدخل فيها الادغام
وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو
مدد وتمدد في التفعيل والتفعل وذلك لان العين في الذي يدغم متحرك ابدا والادغام
حرف اخر فيه فهو لا يدغم في حرف اخر لامتناع اسكانه وفي نحو مد اعني مصدرا اي وكذا
الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف فاصل ويكون الثاني متحركا
وعقب نحو مد بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر وكذا الادغام واجب في اتصل
بالفعل وما يشاكله نحو الف الضمير او واوه او ياءه سواء كان ماضيا او مضارعا او
امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولهذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك
لان ما قبل هذه الضمائر هو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء
الساكنين وح الاول ان كان ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج في الثاني فالالف في نحو
مد بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي والامر والواو في نحو مدوا بفتحة او ضمة فعل
جماعة الذكور من الماضي او الامر والياء نحو مدي بضم الميم وهو الامر للمؤنث من تمد
فان المحققين على ان هذا الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش

ويقول هذه الياء للخطاب فاعلها مستتر وقس على هذا البواقي من المزيد فيه ومن المضاعف
وغير ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع فاصل بينهما ويكون
الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره اذا اشتدت جعودته وضببت البلد اذا كثر
ضبابها بفك الادغام فشاذ جيء به لبيان الاصل وضننوا في قول الشاعر مهلا اعاذل قد
جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا محمول على الضرورة والشايع الكثير
ضنوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء
المخاطب وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غير مجرد
او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضمائر تقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا
وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله نحو مددت
مددنا ومددت الى مددتن يعني مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن
ومددن ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن وهذه امثلة نون جماعة النسا
والادغام جائز اذا دخل الجازم على فعل الواحد اي جازم كان فيجوز عدم الادغام
نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد
وهو لغة الحجازيين قال الله تعالى ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام
نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيتحرك الثاني ويدغم فيه الاول فيقال لم
يمد بالضم او الفتح او الكسر كما سيأتي وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى القياس
وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في مددت ونحوه ايضا عارض
فلم لا يجوز الادغام قلت لان الضمائر كجزء من الكلمة وسكون ما قبلها اثر على ذلك
فلو حرك لزال ذلك الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على

الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا
يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل
الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل المخاطبة كما
مر وممتنع في فعل جماعة النساء فالجائز في فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما
وكذا في الواحدة الغائبة ولفظ المصنف لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في الواحد الواحدة
ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه فعل
الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه من قبل فهو في حكم
المستثنى ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او
مفتوحها او مضمومها فان كان مكسور العين كيفر اي يهرب ومفتوحها كيعض الشيء ويعضه
عليه اي يأخذه بالسن فتقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخي ولان الجزم عوض عن الجر
عند تعذر الجر اعني في الافعال فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون
واما الفتح فلكونه اخف وكذلك ان تقول الكسر في لم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح في لم
يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يقشعر
ويحمار ويجمر اعني تقول لم يقشعر ولم يجمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها كما مر ولم يقشعرر
ولم يجمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر لان الاصل في يجمر ويحمار ويقشعر
يجمرر ويحمارر ويقشعرر بكسر ما قبل الاخر وفي الماضي مفتوحا حملا على الاخوات نحو
اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وتوهم ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي يدل عليه وان
كان العين من المضارع مفتوحا او مضموما يجوز عند دخول الجازم عليه الحركات الثلث
الضم والفتح والكسر مع الادغام ويجوز فكه اي فك الادغام تقول لم تمد بحركات الدال

الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين فتقول لم يمدد
بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب واما امر الغائب فقد دخل تحت
المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في فعل المضارع المجزوم ولا
تنس ما تقدم انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع ايضا اذا اتصل
به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او مفتوحه فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها
لما تقدم وافرر واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين فتقول مد بحركات
الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام لما ذكر في المضارع وقد رويت الحركات
الثلث قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام والاعرف
الافصح الكسر في مثل هذه الصورة اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله وعد
من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جاء للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا
فالادغام واجب عند بني تميم وممتنع عند الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام
هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على الافصح ورده بالكسر وهو
ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكر حكم المجرد وانما لم يذكره المص اكتفاء
بالاصل فليعتبره الناظر ولا يخفى منه شيء على من اطلع على ما ذكرناه وتقول في اسم الفاعل
ماد بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع والتقاء الساكنين على حده والاصل
مادد مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور
لحصول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل
واسم المفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة فيجب والا يمتنع اما الرباعي
فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا اوان ان نشرع الذيل لتحقيق المعتل والمهموز مقدما المعتل
لما له من الاقسام والابحاث ما ليست للمهموز فكانه يحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا

فصل

فصل المعتل وهو اسم الفاعل من اعتل اي مرض ويسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلال
واما في الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله اي احد حروفه الاصلية حرف علة واحترز بالاصلية
من نحو اعشوشب وقاتل وتفيهق واشباهها ودخل فيه نحو قل وبع واشباههما ولا يتوهم
خروج اللفيف من هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها
حرفي علة يصدق عليه ان احدهما حرف علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والالف
والياء وسميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء
عن حاله وعد بعضهم الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري
في الواو والالف والياء في كثير من الابواب ولذلك خرج المهموز عن المعتل ويسمى حروف
العلة في اصطلاحهم حروف المد واللين باطلاق المص هذا الكلام الان فيه تفصيلا
فلا باس علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد
واللين لانتفائهما منه في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين
لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير خشونة على اللسان وان كانت حركات ما قبلها
من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد
ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول ويبيع والا تسمى حروف اللين لا المد
لانتفائه فيها هذا في الواو والياء واما الالف فتكون حرف مد ابدا وهما تكونان تارة
حرفي علة فقط وتارة حرفي لين ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف
اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمص
جرى على ذلك ونقل عن المص في تسميتها حروف المد واللين انها تخرج في لين من غير كلفة
على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا
ضاق انضغط فيه الصوت وصلب ولا لفتح اي حين اذ كان احد حروف الاصول منها المعتل تكون

منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان الحروف الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما في الرباعي فلان حروف الاصول تكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون الثاني الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي في المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله عن الالف في نحو قاتل واحمار وتباعد مما ليس من حروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان يكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل حينئذ تتميز انواع مختلفة الحقائق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة فيه اما ان تكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عين او لام فهذه ثلثة اقسام فان كانت متعددا فاما ان تكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم اخر وان اقترنا فاما ان تكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان اخران فالمجموع سبعة انواع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاؤه وقدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعددة لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام ويسمى ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصلي ولا يمكن ان يكون فاؤه الفا لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال اما الواو فتحذف من فعل المضارع الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة

ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعني التاء والنون والهمزة وتحذف ايضا من مصدره اي من مصدر المعتل الفاء الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو في ساير تصاريفه اي باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول تقول وعد يسلامة الواو يعد بحذفها لما مر عدة بحذفها لانه مصدر على فعلة والاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليها مع اعلال فعلها وحذفت الواو فبقي عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو لما مر ثم زيدت التاء عوضا منها واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون على فعلة ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن كذلك ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل بالكسر العين بحكم الاستقراء والوجه اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو لعدم الثقل كما مثل له واشار اليه بقوله ووعدا وان كان مكسور الفاء لكن لم يحذف الفاء من فعله لا يحذف منه ايضا نحو الوصال مصدر واصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل بسلامة الواو وذاك موعود في اسم المفعول بسلامة الواو وعد في الامر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان ينبغي ذكر حذفها في الامر ايضا قلت امر فرع المضارع وقد علمنا الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر ليست فيه واو فتحذف لان المضارع هو يعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة واسكنت اخره فقيل عد وكذا الجحد والامر باللام والنهي والنفي فهو مضارع نحو ليعد ولا يعد وكذلك وتقول احب يمق مقة بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل ومق يومق ومقة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد المبني للمفعول لان ما بعدها وهو ما بعد الواو مفتوح بدلا فيه

نظر لانه ينتقض بنحو يطا ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء وبنحو قولهم لم يلده بسكون
اللام وفتح الدال والاصل لم يلده نحو لم يعد الواو محذوفة فاسكنت اللام تشبيها بلم
يكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمعت ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال
لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزوال الغرض فقد زال كسرة ما بعد الواو في
الصورتين ولم تعد قال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن ان
يدفع بالعناية وتثبت على قوله فتحذف الواو وتثبت في يفعل بالفتح لعدم ما يقتضي
حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاولى
يوجل وهو الاصل الثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو الثالثة ياجل بقلب
الواو الفا لانها اخف الرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وهي اشدها لانهم يكرهون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا
الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليست هذه من لغة بني اسد
لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون
هو يعلم لثقل الكسرة على الياء وهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون
هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل كقول الشاعر فقعيدك ان لا تسمعيني ملامة ولا تنكائي قرح
الفؤاد فييجعا الاصل يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس مطرد لتعسر النطق بالواو المكسور
ما قبلها وان انضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت الواو لزوال
علة القلب اعني كسر ما قبل الواو تقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال الكسرة لسقوط
الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير
الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فيكتب بالياء ولو كتب في

التعليمية

التعليمية بالواو فلا باس به لتوضيح المستفيد وتثبت الواو في يفعل ايضا بالضم لانتفاء
مقتضي الحذف كوجه اي صار شريفا يوجه اوجه لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا
في بواقي الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطا ويسع
اخره بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو من يطا ويضع ويدع اي يترك لانها
في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل
بالكسر لكن يرد على المص انه قال اذ يلزم كسرة ما بعد الواو حذفت الواو فان قيل
كسرة العين مع حرف الحلق كثيرة في الكلام فلم فتحت قلت ما حاصل الكلام انه قد وقعت
هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكروا ذلك التاويل لئلا يلزم خرق
قاعدتهم وكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والا فعلى تقدير تسليم ذلك
في يطا ويضع يشكل في يسع فان ماضيه سمع مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل
مكسور العين وهو شاذ وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس بمكسور العين وليس الفتحة لاجل
حرف الحلق لكن حذفت لكونه في معنى يدع فكما حذفت من يدع حذفت من يذر واماتوا ماضي
يدع ويذر يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يذر ويدع فعلم انهم اماتوهما اي
تركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اي اترك اصله ودع يدع وقد اميت ماضيه
لا يقال ودعه بل يقال تركه ولا وادع بل تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودعه فهو
مودوع قال الشاعر ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وقال اذا ما
استحمت ارضه من سمائه جرى وهو مودوع وواداع مصدق وذر اي دعه وهو يذره
اي يدعه وذر ويذر اميت ماضيه لا يقال وذره ولا واذر لكن تركه وهو تارك انتهى كلامه
وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما كان هيهنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ما
ضيهما ولا فاعليهما ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فائهما واو فاجاب بقوله

بحذف الفاء ودليل على انه اى فاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجئ واما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت فى الماضى او فى المضارع او فى الامر او غيرها وسواء ضم ما بعدها او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يق يمن الرجل اى صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالاذلام ييسر بالضم فيهما لكن ينبغى ان يقيد الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اى قنط وقد جاء يئس ييئس بالكسر لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وقد جاء يئس بحذف الياء وياس بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ ويقول فى افعل من الياء اى مما فاؤه ياء ايسر فى الماضى يوسر فى المضارع ايسار بقلب الياء واوا ياء ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها فى يوعد ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف من يوسر مع وقوعه الحذف بقوله ولا يق يسر لان حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يؤيسر كما تقدم اجحاف اى اضرار بالكلمة لتاديه الى حذف حرفين ثابتين فى الماضى وهذا فى بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة فى الحقيقة لان المحذوف فى حكم الثابت ومع ان الثقل فيهما منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موسر فى اسم الفاعل وذاك موسر فى اسم المفعول بقلب الياء فيهما اى فى المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائى وانما قلبت لسكونها اى لسكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها لتنافى الوصلان وتقول فى افتعل منهما اى من الواوى واليائى اتعد اى قبل الوعد هذا فى الواوى اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء فى التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم يقلب ياء على ما هو مقتضى الانها ان قلبت ياء لزم قلبها تاء فى هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت

الواو

الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء ليا نعم كما فى الياء المنقلبة عن الهمزة لما سنذكر فى المهموز انتهى ... فى بعض النسخ وفى افتعل منهما انقلبتا اى الياء والواو تاء وتدغمان اى التاء ان المنقلبتان عنهما فى التاء اى تاء افتعل نحو اتعد والاول اصح رواية ودراية يتعد اتعادا فهو متعد اصله موتعد قلبت الواو تاء وادغمت فى تاء افتعل حملا لها على الماضى واتسر يتسر فهو متسر قلبت الياء تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد ولما جاء فى افتعل منهما لغة اخرى من غير الادغام اشار اليها بقوله ويق ايتعد بقلب الواو ياء فان الياء كسرة ما قبلها لم يحز قلب الواو ياء نحو ايتعد ولهذا احمل جار الله العلامة قول الشاعر فامشيهما تتشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد على ان الياء بدل من التاء فى اتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم على هذه اللغة ان يقولوا اوتعد واوتصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان يق لكراهتهم اجتماع الواوين ح يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم والتامل منك يا تعد بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما فى الماضى ولم يمكن الياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد وايتسر على الاصل ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا وان كان من ييتسر على الاصل وقلبت الالف واوا وان كان من ياتسر وهذا مكان موتسر فيه فى اسم المفعول كما فى اسم الفاعل وعبر بهذه العبارة لان الايتسار لازم فيجب تعديته بحرف ليبتنى منه اسم المفعول فعلاه يقى وقال فى للاى هذا مكان يلعب فيه بالقمار وحكم ودّ يود كحكم عض يعض له يعنى ان معتل الفاء من المضاعف كحكم غير المعتل من المضاعف فى وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وساير احكامه من الاعلال ويقول فى الامر ايدد كاعضض وا الاصل اود ذكى يجوز

قوله وحكم ود يود الخ اول حكم المعتل الفاء الواوى الذى على وزن فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع نحو ود يود كحكم الصحيح ... المضاعف الادغام فى وجوب ... لتغير آخر فان اصلها ودد يودد كعضض يعضض حذف حركة الدال الاولى وادغمت فى الثانية ونقلت فى المستقبل الى ما قبلها ثم ادغمت كما ذكرنا وتقول فى الامر ايدد كاعضض اصله اوودد قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ايدد ... من جهة الكسر لا من جهة القلب ... من شرح ... اللهم اغفر ... م

قوله ... الهمزة ... فلت ... الواو ... لزم اجتماع الاعلالين فى كلمة واحدة وهى غير جايز وفى نحو ايتكب لفظ اصله اوتكب قلبت الهمزة ياء فصار ايتكب ولا يجب قلب الياء تاء وادغام فى التاء العروضها ... من قوله والاولى اصح رواية اى نقلا ودراية اى عقلا فان الصحيح ... نقل ... والا الفصيحة ... هذه النسخة ... يستلزم ... الضمير اذ الضمير فى ... يرجع الى الواو والياء ... م

وربما بالكسر والفتح كعضّ وذكرنا بيده لما فيه من الاعلال واعلم انه من المثال المعتل الفاء واو او يا
لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه ممتنع في المثال الواوي قطعا الا ما
جاء في لغة بني عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو جيء
مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا ينخرم القاعدة وح يلزم تغيران في
الصيغة وتغير الكلمة عن وضعها جدا والله اعلم النوع الثاني من الانواع السبعة
المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة وقدمه لتقدم العين على اللام
ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من الصحة ويقال له ذو الثلثة لانه يكون ماضيه
على ثلثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت بعت كما يذكر فانه وان كان جملة
يسميه اهل النحو بعض فعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني
للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع و
الاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كل منهما حرف كثير لان الحركات ابعاض
هذه الحروف ولما كانتا متحركتين ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متواليات
وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف هذا قياس مطرد والعلة حاصلة
دفع الثقل وعلمناه بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل
وكذا مصدراهما نحو القود وهو القصاص واستيد بقى صيد اذا مال الى جانب خلقه
فان قلت ان ليس اصله بالكسر فلم لم تقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال
المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع وغيرهما فلم يجئ منه الا اربعة عشر بناء الماضي
وكان الكسرة ثقيلة نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان الياء
ليكون على لفظ الحرف نحو ليت وان اتصل به اي الماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم
مط وضمير المخاطب مط او ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح العين من الواوي

الى فعل

الى فعُل مضموم العين ونقل فعَل مفتوح العين من اليائي الى فعِل مكسور العين دلالة
عليهما اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء فانهما يحذفان كما سيقرر في الامثلة
ولم يغير فعُل بضم العين ولا فعِل بكسر العين اذا كانا اصليين في بعض النسخ اصليين
يعني ان نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب اخر لانك اذا نقلت
المفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاءهما بالطريق الاولى لدلالته على الواو والياء
فعلى هذا لا فائدة في قوله اذا كانا اصليين لان فعُل وفعِل منقولين هما كالا
صليين فلم يغير احد منهما لانه اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب اخر فيهما كالا
وان اراد انهما لا يغيران عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة الى
الفاء ويحذف العين كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة من
الياء الى الفاء وحذفت العين اي الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم
التغيير فلا حاجة الى التقييد بالاصلي وقيل احترز عن غير اصليين لانهما يغيران يعني يرجعان
الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل اخر ينتقلان
اليه وفساده يظهر لمن تامل في سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذ كانا ليكون
للتعليل وليس بشيء وقد سنح لي ان هذا ليس بقيد احترز به عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل
الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعُل وفعِل الاصليين لا يغيران فالتقييد به لانه هو
المقصود دون الاحتراز فليتدبر اذا تقرر ما ذكر فنقول صان صانا صانوا الخ صانت
صانتا صُنّ والاصل صون نقل فعَل مفتوح العين الواوي الى فعُل مضموم العين لاتصال
ضمير جمع المؤنث فنقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين وكذلك بعينه صنتَ صنتما صنتم صنتِ صنتما صنتن الخ وتقول في اليائي
باع باعا باعوا باعت باعتا بعن الخ والاصل بيعن وبيعت بيعتما وبيعتم اه نقل فعل مفتوح

العين اليائي بكسرها فعل بكسر العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت اليا وانضم في مثال
السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بحذف نحو خافها وطال فانه لا نقل فيهما
الى باب اخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت
فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفت فاعلم ان هذين النقلين مما هو من الاكثرين وبعض
المتاخرين هيهنا كلام اخر يطلب من كتبهم واذا بنيت الماضي من المجرد للمفعول كسرت الفاء
من الجميع اي من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا او كان يائيا فقلت صين
من الواوي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقل حركة الواو الى ما قبلها بعد
اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه
لازم لنقل الحركة اليه فعلم بالتزام وبيع من اليائي واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقل
كسرة اليا الى ما قبله بعد حذف ضمته هذه هي اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان
احديهما صون وبوع بالواو بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما
قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا الباب
الضم وحقيقة هذه الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة
بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم
الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة
بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه هيهنا حركة بين الحركتين الضم والكسر بعدها حرف بين
الواو والياء وتقول في المضارع يصون من الواوي ويبيع من اليائي واعلالهما بالنقل
اي نقل ضمة الواو وكسرة اليا الى ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب ويخاف
من الواوي ويهاب من اليائي واعلالهما بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركة الواو
واليا الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما

اعلم ان بين الاعلال والابدال عموما وخصوصا من وجه فان المادة الاجتماعية نحو قال وباع والاعلال بدون الابدال في الاقرانية نحو يقول ويبيع والابدال بدون الاعلال نحو اصطبر ... الاعلال والهمزة ايضا كذلك فاجتماعية نحو يقول وبيع الاول بدون الثاني في الافرانية نحو صائم ... الاول فيها وبعض ... نقل حركة الدال الاول وادغمت وليس فيه تغيير حرف العلة حتى يصدق عليه الاعلال وبين الهمزة والقلب ايضا كذلك فاجتماعية نحو يقول اجاب والاستقام الاول بدون الثاني والاول فيه نحو صوف ... والثاني بدون الاول فيها نحو قال وبين الاعلال ايضا كذلك فاجتماعية نحو يكون وبيع الاول بدون الثاني في الاقرانية نحو ... والثاني بدون الاول فيها نحو ... الى غير ذلك ... فبلا بعيده خوفا من التطويل ... الشرح

وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي
والواوي اما مفتوح العين او مكسوره واعلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو
يصاد ويباع ويخاف ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو
والالف والياء اذا اسكن ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما بين في الامثلة
ويثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف فتقول
عند دخول الجازم في يصون لم يصن بحذف حركة النون في الواحد ثم حذف الواو لالتقاء
الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده لم تصن بالحذف لم تصونا
بالاثبات لم يصن كما تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد حذفت عند اتصال النون
لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم يصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم
نصن وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده
لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم يخف بالحذف ولم يخافا بالاثبات والضابط ان الحذف
ان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف وقس عليه اي على المضارع الداخل عليه الجازم
الامر بان يحذف العين اذا اسكن ما بعده نحو صن وبع وخف وثبت اذا تحرك ما بعده نحو صونا
صونوا صوني صونا واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي
مع نون التاكيد صونن صونان صونن صونن صونان اي باعادة العين المحذوفة لزوال
علة الحذف لتحرك ما بعدها لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء
الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان فحذفت عينه لازم قطعا ونحو بع بحذف اليا بيعا
بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن بالحذف كما مر نحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي
خافا بالاثبات خفن بالحذف كما تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن كصونن باعادة العين
لزوال علة العين وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى اخره بلا فرق ولم يعد

والمراد بالحركة الاصلية ها الحركة من اصول المضارع غير المجزوم في مثل تصونن ونحوها وهذه هي الحركة الاصلية فانها اسم واحد لا زم بالمراد بالحركة الثانية الاصلية هي الحركة المعدودة عند اتصال الضمير الفاعل في مثل صونا وصونوا وصوني ولم يصونا ولم يصونوا والحركة المشابهة مع نون التاكيد في مثل صونن ونحوه فالاصل ان كل حرف علة من المضارع المجزوم اذا كان بعده متحركا لا يحذف لعدم علة الحذف وهي التقاء الساكنين سواء كان ماضيا او مضارعا وسواء كان دخل الجازم او لم يدخل وسواء كان دخل النون التاكيد ام لم يدخل اعلم ان ما قيد الضمير المستتر معناه انه قال ... نون التاكيد على الضمير المستتر كما ... كان الضمير المنصوب ... في التثنية وجمع المذكر والواحدة المخاطبة ... منها عند اتصال نون التاكيد ...

العين في صن الشيء وبع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها
كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وصونا وصونن وصونن وامثالها فانها كالا
صلية لانتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل
كالجزء واما في صونن فلان نون التاكيد مع ضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام
انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع
الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة قبلها بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع
كلمة واحدة ثم نستعير احكام الحركة الاصلية بهذه الحركة العارضية فنلبث معها
مثله في الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة
على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو دعت دعتا دون دعتا فليتامل فان قلت
فلم لم يعد المحذوف في نحو لا تخشون وارضون وامثال ذلك لا يقال لا تخشاون
وارضاون مع ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كجزء
من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في نحو لا تخشون وارضون بارز وهو
الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيهما ان يكون كالجزء
لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق
في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل ونون التاكيد
فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن وههنا فائدة
جليلة لا بد من التنبه بها وان المراد بالمتصل في هذا المقام الذي هو ضمير الاثنين
دون واو الضمير ويايه والا يجب ان لا يجوز في اغزوا اغزن بدون اعادة اللام لانه
لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذا في نحو اغزي اغزن بالكسر وهذا ظاهر ومزيد
الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال

زاد

زاد الشيء وزاد غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون للحرف الزايد ومن
المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في فهو اسم مفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول
على تقدير حذف حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة
فمعنى مزيد الثلاثي فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى
اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي
افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو منها الى ما قبلها فقلبت
في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء في الاخر وقد تحذف عند الاضافة نحو
اقام الصلوة والمحذوف الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة و
عين الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات تطلع عليها في صون ومبيع
وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف العين وانما يعلوا هذا الاعلال
حملا له في المجرد ولذا لم يعلوا في نحو اعور واسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا في نحو
عور وسود لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصها
بهما والبواقي محذوفة منهما فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس ساير الابواب
منهم من لا يلحظ الاصل ويعل فيقول اعار واسا واعار وسا وهو قليل قال الشاعر
عينه لم تعار او نحو اخيلت اغيلت واغيمت الطيبت استحوذ اطولت من استوذ
جيء بها تنبيها على الاصل وكذا استصايفها وجاء في هذه الافعال الاعلال والاعلال
هو الفصيح وعليه قول الشاعر الفيل فبتلك حبلي قد طرقت موضع فالهيتها عن ذي تمايم
محول وروي الاصح مثل استفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اطابة

بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب استنوق الجمل من الشواذ تنبيهاً على الاصل قال
ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل وكذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد
ينقاد والاصل انقود ينقود انقياداً والاصل انقواداً قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياماً والاصل
قواماً وقولهم حال يحول حولاً شاذ كذا ذكره وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم يبطل
حركة الياء الى ما قبله حتى يقلب الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل في الاعلال
ولا نقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل وافتعل نحو اختار يختار والاصل اختير
يختير اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واواً او ياء يقلب الواو في المصدر
ياء كما ذكرنا في الانقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا واجتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل
عليه واذا بنيتها للمفعول اي هذه الاربعة قلنا اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت
حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم
يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت وانقيد واصله انقود نقلت
حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في صين ينقاد واصله ينقود قلبت الواو الفا
واختير اصله واختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في بيع يختار واصله يختير ويجوز
فيها الياء والواو والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما في ضم ما قبل حرف العلة في الماضي
بخلاف اجيب استقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام والانفعال لازم فلا يبنى
من بعد تغيير بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له وهو ههنا محذوف وهذه الاربعة مثل
المجرد في الاعلال فاجر عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضماير المرفوعة
المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك والامر منها اي من هذه الاربعة
اجب من يجوب والاصل اجوب على اعلال يجيب وقس على ذلك البواقي وان شئت قلت

انه مشتق

انه مشتق من يجيب بعد الاعلال وحذف العين لسكون ما بعدها كما في بع واثبت في اجيبا
كما في بيعا واستقيم واستقيما وانقد انقادا واختر اختارا كل والضابط ما ذكر انه
يحذف اذا سكن ما بعده ويثبت اذا تحرك بحركة الاصلية او مشابهة لها نحو اجيبا اجيبوا
بخلاف نحو اجيب القوم واستقم الامر فتذكر لما نقلتم اذ لا حاجة الى اعادته فمن لم يستضئ
بمصباح لم يستضئ باصباح ويصحح اي لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقال
وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض واسواد وابياض و
كذا يصحح ساير تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل
واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال
وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبلها فان قلت ما قبل العين
في افعل واستفعل ايضاً ساكن وقد اعل حملاً على المجرد فلم لم يعل هذه ايضاً حملاً عليه
قلت لانه لا مانع من الاعلال فيها لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف
هذه فانه لا يقبله اما الالف فظ واما الواو والياء فلانه يؤدي الى الالتباس
فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من قاول فوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا
يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا
يلتبس بنحو زين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل عينه بالهمزة سواء
كان واويا او يائيا كصاين وبايع والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة
لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا
كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين لان الحذف
يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال
فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله يشهد بذلك صحة عاور وصايد

وبرنج الاول بقلة الاعلال ووقع فى المفصل فى بحث الابدال ان الهمزة منقلبة
من الالف المنقلبة وفى بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قطع المسافة
فى بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المصنف يصح ان يحمل على كل من
الوجهين ويكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف
حركتها وقد جاء فى الشواذ حذف هذه الالف ومن قبلها همزة كقولهم شاك والاصل
شاوك فقلبت الواو الفا وحذفت الالف فوزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لان حرف
العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى على شفا جرف هار
وزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك فى شاوك والفراء ليست فاعل انما هى عينه
واصله هور وشوك وقال فى المفصل وربما حذف العين فيقال شاك والصواب
هذا ومنهم من يقلب فيضع العين موضع اللام واللام موضع العين فيقول شاكو
ثم يعل اعلال قاض كما يذكر فيقال الشاكى ونحوه فائع فعلى هذا نقول جاءنى شاك
ومررت بشاك بحذف الياء فيهما ورأيت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف
تقول جائنى شاك بالضم ورأيت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل
من الثلاثى المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل
مستقوم ومنقاد والاصل منقود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة
لا يعتل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثى المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع والمحذوف
واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد بالحذف اولى فالاصل مصوون ومبيوع
نقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل
الياء فى مبيع لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوى فصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف
عين الفعل عند ابى الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف فى غير هذا

الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت
الضمة كسرة لينقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوى ومذهب سيبويه اولى لان التقاء
الساكنين انما يحصل عند الثانى فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم
ولا علة له ولو قيل العلة دفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس
ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هى من اشباع
الضمة لرفضهم مفعلا فى كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هى الميم التى ويدل
على ذلك كونها علامة المفعول فى المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع
الاصلى فالمحذوف هو الاصلى كالياء من قاض مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان
الاول حرف علة يحذف الاول كما فى قل وبع وخف قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثانى
من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب من
الشوب وهو الخلط ومهوب من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب
وبنو تميم يثبتون وفى بعض النسخ تميم الياء دون الواو لانها اخف من الواو
فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر حتى
تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم وقال ايضا قد كان قومك يحسبونك
سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجئ ذلك فى الواوى قال سيبويه لان الواوات
اثقل من الياءات وروى ثوب مصوون ومسك مدووف اى مبلول وضعف وقول مقوول
وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثى المزيد فيه يعتل بالقلب ان قلب العين الفا
كما فى المبنى للمفعول من المضارع ان اعتل فعله الى اسم المفعول وهو مبنى للمفعول من
المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل
مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال ههنا بالقلب وفى اسم الفاعل بما اعتل به

المضارع لان القلب ههنا لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون فيه وقد لا يكون
كبيع من باع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو
ما يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان اخره من قبول بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة
لتكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قلت هذه
العلة موجودة في كل ما سوى غير الناقص من المجردات قلت هو في غير ذلك على الاصل بخلاف
الناقص فان كونه على ثلاثة احرف ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة في الاخر
الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقي على الاربعة سمي بذلك وايضا تسمية الشيء بالشيء
لا يقتضي اختصاصه فالمجرد تقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي وعصى ورحى في الاسم
والاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين
والالف المنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله
اذا تحركتا احتراز من نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احتراز من نحو الغزو و
الرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعد
هما ما يوجب فتح ما قبله احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان و
اوضيا ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها فلا
يقلب اللام في هذه الامثلة الفا لئلا يزول الفتحة ولو قلبت الفا فحذفت لالتقاء الساكنين الالف
لادى الى الالتباس ولو في صورة فتدبر واما في نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد
بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما مر ان النون مع المستتر كالف
التثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا على الامثلة على ما سيجيء وكذا الفعل الزايد
الذي زاد على الثلاثة تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة وكذا اسم المفعول من المزيد

ينه

فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق
اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو واشترى والاصل اشتري واستقصى والاصل
استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء كما سيجيء ثم قلبت الياء من الجميع الفا ومنها
من السر في فصله ذلك وما يليه عما قبله بقوله كذا فانهم فانه رمز خفي ان الواو انما
تنقلب الفا بتبيين في المعطى والمشترى والمستقصى نص كذا لما ذكرنا من ان الالف في الجميع
منقلبة من الياء ويكتب بصورة الياء ومثل بثلثة امثلة لان الزايد اما واحد او اثنان
او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فيحقق ما ذكرنا اذ لولا اللام لحذفت
الالف بالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين كان الاولى فيما نقلنا ان يقول كالعصى
والرحى باللام وكذا يقلبان الفا ولو كان في الواو بم تبتين فيما اذا لم يسم الفاعل
اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة
كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو قلبت الواو ياء ويرمى اصله يرمي ثم قلبت
الياء من الجميع الفا ولذا يكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي
سيذكر حكمه واما الماضي فيحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو
ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مكسورا وكان اللام واوا او ياء
مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركان في هذا المثال البتة وحركة
اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا
ويحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة فتستثقلان وتنقلان كما سنذكره
مفصلا لثقلها على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي كل وجب حذف اللام
ويحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصلت بالماضي تاء التانيث اذا انفتح
ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت وغزتا ورمت ورمتا واعطت واعطتا واشترت واشترتا

استقصت استقصنا والاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الخ قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديري لان التاء ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا عبرة ومنهم من يلمح هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه ويثبت اللام في غيرها اي في غير مثال فعلوا وفي مثال فعلت وفعلتا مفتوحي ما قبل اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف فاذا تقرر هذا نقول في فعل مفتوح العين واويا غزا غزوا غزت غزتا غزون الخ وفيه يائيا رمى رميا رموا الخ وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت الخ وهو سواء كان واويا او يائيا لانه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي اصله رضو والبائي كخشي ولذا لم يذكر الضم الامثلة الا واحدا وكذلك نقول سرى سروا سروا اي صار سيدا سرت سرتا سرين سريت الخ وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكرها ههنا واحدا لانه لا يكون الا يائيا وانما فتحت انت ما قبل واو الضمير في غزوا ورموا والزاء والميم وضممت ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصلت بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتح اذ لا منع منها واذا انضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو الضم وفتح في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقي الفتح وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه مكسور العين بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان انضم او كسر ضم لا يخلو عن حزازة فانه ان انضم فكيف يضم فالعبارة الصحيحة

ان يقال

ان يق ان انفتح او ضم ابقي وان كسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا فنقلت الضمة الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء وهو صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين والثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه كذا ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها علة فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد حذفهما وهذا ظ فالتوجيه ان يق تقديره اذا اتصل اتصالا وبقي بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح اندفع الاعتراض الثاني بان يق المراد بقوله ان كسر ضم ان ينقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقلت الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يق انه لم يقل وان ضم ابقي تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فتقول الاصل سروو سروا وانقلت ضمة الواو الى ما قبلها فصح انه ضم فاندفع الاعتراضات الثلث وهذا موضع تامل واما المضارع فيسكن اللام منها في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشى ويحذف في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا هذه الحرف وقد شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث ثبت الواو وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث ثبت الياء وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا حيث ثبت الالف ويفتح الواو والياء في النصب لخفة الفتحة ويثبت الالف ساكنة مثلها في الرفع بحالها

في النصب لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف فعلى هذا اثبات الواو والياء ساكنين في النصب
مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب القياس
اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة لتشبيهها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد
يتم الرضاعة بالرفع ومنه قول الشاعر ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا
تشعرا احدا حيث اثبت النون في تقران وكلاهما من الشواذ وقوله فاليت لا ارثي لها من
كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل حتى تلاقى بالفتح ويسقط الجازم والناصب
النونات سوى نون جمع المؤنث هذا الا طائل تحته اذا تقرر هذا فنقول لم يغز بحذف
الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف
الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات
الالف ويثبت لام الفعل واوا كانت او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان
ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان بقلب الالف ياء اما في يغزوان
ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتحة ما قبله ولو تقلب
الياء الفا وتحذف لادى الى الالتباس حال النصب وتثبت في فعل جماعة الاناث ايضا
نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضى الحذف وتحذف لام الفعل من فعل جماعة الذكور
مخاطبين كانوا او غائبين في يرمون ويرضون والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون
فحذفت حركات اللام ثم اللام دون الواو بعد ما قلت يغزون ويرمون نقلت حركة اللام
في يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت وتحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين و
ترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر انفا وقد عرفت
في بحث نون التاكيد السر في ان الحذف في لام الفعل دون واو الضمير وياءه فاذا تقرر ذلك
فنقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون

تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوي اي في مضارع نحو غزا لفظ جماعة الذكور و
الاناث في الخطاب والغيبة اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء
الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء
التحتانية لكن التقدير يختلف فوزن جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف
اللام فيهما لما ذكر من ان الاصل يغزوون حذفت اللام دون واو الضمير ووزن جمع المؤنث
يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث
وتقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون
ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي واصل يرمون يرميون فعل به ما فعل بيرضون يعني نقلت
ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون
ويرضون في عدم بقاء عينه على حركته الاصلية فنبه على كيفية ضمة العين في انتفاء الكسر
وهكذا اي مثل يرمي حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا في جميع ما مر نحو يكدي ويناجي و
يرتجي وينبري اي يعترض ويستدعي فاجر عليها احكام يرمي فيما نقص نفسه فان كنت
ذكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل و
يرعوي اي يكف يرعويان ويرعوون ترعوي ترعويان يرعوين ترعوي ترعويان ترعوون
وترعوين وترعويان وترعوين ارعوي نرعوي وهذا من باب الافعلال والاصل ارعو
ويرعوو ولم يدغم للتثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما يستحقه من الاعلال
كما يشهد به كثير من اصولهم فلما اعلوا فاتت اجتماع المثلين لما يلزم في المضارع من
يرعو مضموم الواو وشوم ... ولم يقلبوا الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية
ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها وانما يبقى في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون وترعوين ولم يحذف

هذه الواو كما في ترمون وترضين لانه قد حذف لام الفعل اذ الاصل يرعوون ويرعوين
فلو حذف هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالمجرد الثلاثي ولم يقلب هذه
الواو ايضا ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها لما سنذكر في هذا البحث و
قيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني اعلال الحرفين من كلمة بنوع واحد وهو منقوض
وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون وتقين في نحو ايقاء والاصل اوقاى وهما اشبه
ذلك مما قلبت او حذف منه حرفان فانه فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما
بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يخصص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين
تتابعهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما ذكرنا ويعرورى
ويعرورويان يعرورون تعرورى تعرورويان يعرورين تعرورى تعرورويان تعرورون
تعرورين تعرورويان تعرورين اعرور تعرورى وهو افعوعل مثل اعشوشب لا يتعدى يقال
اعروريت الفرس اي ركبته عريانا والاصل اعرورو ويعرورو وقلبت الواو ياء وهو الاصل
يعرورون يعروريون واصل تعرورين تعروريين اعل اعلال يرمون وترمين
وذلك بعد قلب الواو ياء ويقول في تفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى
ترضيان يرضين بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وفيهما
ليست بمتحركة فلا تقلب ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضون ارضى نرضى
وهكذا كل ما كان قبل لامه مفتوحا نحو يتمطى والاصل يتمطو ومصدر التمطى اصله التمطو
لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما
قبلها ويتصابى اصله يتصابو المصدر التصابي اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل
اعلال المذكور ويتقلسى اصله يتقلسو المصدر التقلسي اصله التقلسو كتدحرج ولا
يخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها ان احطت علما بما مضى فلا اذكرها خوف

الاعلال

الاملال ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع اي جمع المؤنث في الخطاب في باب
يرضى ويرمي اي في كل ما كان قبل لامه مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين
ولهذين وتناجين الخ وكذا ترضين وتمطين وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا التقدير
مختلف فوزن الواحدة من يرمي تفعين بكسر العين ومن يرضى تفعين بالفتح واللام
محذوفة كما تقدم ووزن الجمع من يرمي تفعلن بالكسر ومن ترضى تفعلن بالفتح باثبات
اللام لانها يثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تتفاعين وتتفاعلن وتتفعين وتتفعلن
والامر يعني تقول في الامر منها اي من هذه الثلثة المذكورة وهي تغزو وترمي وترضى
اغز اغزوا اغزوا اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين ارض ارضيا
ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس في ذلك بحث واذا ادخلت نون التاكيد على نحو
اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون
باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل
وهو الياء ضرورة تحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد
الحركة فكذا ههنا يعيد اللام ولا يعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة
اما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركة الواو والياء
الضميرين واما من اغز وارم فلان سبب الحذف باق اعني التقاء الساكنين لو اعيدت
اللام ولغة طي على ما حكي عنهم الفراء حذف الياء التي هي لام الفعل في الواحد المذكر
بعد الكسرة والفتح نحو والله ليرمن زيد وارمن يا زيد وليخشن زيد واخشن يا زيد
اسم الفاعل منها اي من هذه الثلثة المذكورة غاز اصله غازو وغازيان اصله
غازوان غازون اصله غازوون غازية اصله غازوة غازيتان اصله غازوتان
غازيات اصله غازوات وغواز كذا رام راميان رامون رامية راميتان راميات

ودوام وداض واضيان راضون راضية راضيتان راضيات وواض واصل غاز غازو
كناصر كما مر قلبت الواو لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك قياس مطرد وكذا داض اصله
داضو واصل دام دامى فحذفت ضمة اليا من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان اليا
والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف
صحيح فحذفها فان زال التنوين عادت الياء نحو الغازى والداعى والراضى وانما لم يذكر
المص هذا الاعلال لانه تقدم فى كلامه مثله اعنى حذف الضمة ثم اللام بخلاف
قلب الواو المتطرفة المكسور ما قبلها ياء كما قلبت الواو ياء وفى المبنى للمفعول من الماضى
نحو غزى والاصل غزو وقبيلة طى يقلبون الكسرة فى المبنى للمفعول من المعتل اللام فتحة
اللام الفا فيقولون غزى وبقى ورضى نحو ذلك قال قائلهم نستوقد النبل بالحضيض
ونصطاد نفوسا بنت على الكرم والاصل بنيت فلبث الكسرة فتحة الياء الفا و
حذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها
لان المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث غالبا على زيادة لا سيما فيمن يقول رجل و
رجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها فى الاصل قلبوها فى الفرع فقالوا غازية
وراضية وفى التنزيل فى عيشة راضية والتاء طارية على اصل الكلمة وليست منها
فكان الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا
او غير طرف فقلبت فى غازية لذلك كما ذكره العلامة فى المفصل قلت قول المص
اقرب لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما فى المصادر او على المفرد كما فى
المجموع فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضى القلب فان قلت التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة
وتحدوة فلو لم تعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة كما مر فى التمطى وح لا
يكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل فى قلنسوة وتحدوة وسوا المفرد على التاء والحذ

طار

طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون التاء نحو قاض والتاء طارية ولا يبعد عندكم ان
يقوى مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر
وانما الاشكال فى اعلال نحو غواز ودواع ودواض وليس علينا الآن نقول
ان الاصل غوازى بالتنوين اعلال قاض ولا بحث لنا فى انه منصرف او غير منصرف
وان تنوينه اى تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال
النصب فتقول رايت غازيا وراميا وغوازى ودواعى كالصحيح وتقول فى المفعول من
الواوى اى فى اسم المفعول من الثلاثى المجرد الواوى مغزو واصله مغزوو وادغمت
الواو فى الواو ومن اليائى مرمى بقلب الواو ياء وبكسر ما قبلها اى ما قبل الياء
يعنى ان اصله مرموى قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكسرت ما قبل الياء
لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا والاولى ساكنة
سواء كانت الواو والياء قلبت الواو طيا وادغمت الياء فى الياء وذلك قياس مطرد
طلبا للخفة واشترط سكون الاولى ليدغم واختير الياء لخفتها وفى كلام المص نظر
لانه ترك شرايط لا بد منها وهى انه يجب ان يكون فى الواو اذا كانت الاولى ان لا
تكون بدلا احترازا من نحو سوير وتسوير كما تقدم وان تكونا فى كلمة واحدة او
ما هو فى حكمها كمسلمى والاصل مسلموى ليخرج نحو ما اذا كانتا فى الكلمتين المستقلتين
نحو يغزو يوما ويقضى طرا وفى بعض النسخ اذا اجتمعتا فى كلمة واحدة وهو الصواب
وان لا تكونا فى صيغة افعل نحو ايوم ولا فى الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الياء
اذا كانت اولى بدلا من حرف آخر ليحترز من نحو ديوان والاصل دوان وان فات
الواو لا تقلب فى هذه الصورة ياء وايض يجب ان لا يكون الياء للتصغير ان لم يكن
الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز ولا يقال

ان قوله

ان قوله اذا اجتمعتا الخ مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون
على وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر مضو عليه فشاذ والقياس مضي لانه من الياءي
ومنهم من يقولون في الواوي نحو مغزي ومعدي ومرضي بقلب الواو ياء كما مر اجتماع
الواوين وعليه قول الشاعر ولقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه و
عاديا والقياس الواو لكن الياء ايضا فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو مطي
وجثي ونحو مرضي امر اخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي اعني رضي فان اصله رضو
وتقول في فعول من الواوي عدو والاصل عدوو ومن الياءي بغي واصله بغوي
اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء
وكسرت ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل ما كانت امك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني
هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف
وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يلحق
بغير لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يلحق شبهه
بما هو بمعنى مفعول كقوله رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو
كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفاء لانه ياءي وانما نهو فيشذ شاذ والقياس
نهي فان قلت الواو في عدو ذا بعد وما قبلها غير مضموم فلم لم يقلب ياء قلت لان المد
لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض
هو التخفيف يحصل بالادغام كذا الكلام في اسم المفعول الواوي كالمغزو فان
قلت ما السر في نحو مدعو ومغزي بقلبهما ياء مع الكثرة والاطراد لا سيما في مرضي
وامتناع ذلك في عدو قلت السر ان نحو مغزو طال فثقل والياء اخف فعدل اليه في
فعول وانه محمول على فعله فافهم وتقول في فعيل من الواو صبي والاصل صبيو قلبت الواو

ياء

ياء وادغمت وهو من الصبوة ومن الياءي سري واصله سريي ادغمت الياء في الياء والثلاثي
المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما
قلبت الواو ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه
الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه اعتدى واستغشى
وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز من نحو يغزو وتقول اعطى يعطي والاصل اعطو
يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو يعتدو واستغشى يستغشي والاصل
استغشو يستغشو ومثل بثلاثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة و
تقول مع الضمير اعتديت واعطيت واستغشيت وكذلك تغازينا وترجينا بقلب الواو
من الجميع كما ذكرنا فاحفظ هذه القاعدة ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام
في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو وقعت رابعة الخ وفيه نظر لان
هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعها رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف
بدليل انهم لا يقلبون من اسنقوموا وفي التنزيل استحوذ كذا واعشوشب واجتوروا وتجاوروا
وما اشبه ذلك حتى نحو افعل وافعال لا يقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة
لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لاوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما في المضارع
بدليل ارعوى يرعوي واحوى يحوي وما اشبه ذلك لانه ينتقض بنحو مدعو و
عدو وعتبا انهم اعتمدوا على ايراد البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة
او ان المدة قائم مقام الضمة هذا اخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه واحدا فلنشرع
فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع الرابع من الانواع السبعة المعتل العين
واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي العلة وقد مر لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه
ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه نوع للمجتمعين من قبائل

شئ لفيف واما المقرون فلمقاونة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجي بعده
والقسمة يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجي ما يكون عينها ياء ولا
مها واوا فبقي ثلثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والزموا فيما يكون
الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوي ليقلب واو الاخير ياء دفعا للثقل وانما جاء
في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لانا العبرة في هذا الباب باللام و
لذا لا يعل العين فتقول شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا بجميع ما عرفته في ر
رمى فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوى يشوي على اعلال رمى يرمي واصل شيا شويا
اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو
الفا لئلا يلزم حذف احد الالفين فيختل الكلمة فان قلت اذا كان الاصل شوى فلم اعل
اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان اخر الكلمة اولى بالتغيير
والتصرف فيه فلا يعل العين في صفة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا يبقى في
اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويبقى في اسم المفعول مشوي لا مشي فالحاصل
انه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف ويقول قوي يقوى قوة والاصل
قوو يقوو فاعل اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذا الصورة
واجب اذ لا يجوز ان يبقى رضو مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان يبقى حيي بلا ادغام
فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوي اخف من قو بالادغام واغتفر اجتماع
الواوين في القوة للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو ولم يعل العين لئلا
يلزم في المضارع يقاى بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وديرى
دويا واصله دويا ولم يقلب العين من دوي الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين
لئلا يلزم في المضارع ان يبقى يداى كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان

يفعل

فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم يقلب في المفتوح فلم يقلب في المكسور ايضا ونقوى
يقوى ودوى يدوى مثل رضي يرضى في جميع احكامه بل نحا لفة عليك ان لا تعل العين اصلا ولما
لم يكن اسم الفاعل من دوى مثله من قوي اشار اليه بقوله فهو دويان وامراة دوية مثل عطشان
وعطشى يعني لا يبقى داو ودوية بل بني الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا
عليها لان صيغة فاعل يدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت لا على الحدوث
ثم واصل دويان دويان تقول دويان دويانان دواة ديار ديان دواء ايضا وتقول
في تثنية المونث حال النصب والخفض حال كونهما مضافا الى ياء المتكلم دويي بخمسة ياء
المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التانيث وعلامة التثنية وياء
المتكلم وادوى كاعطى يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته
فوازن هذا عليه لا تفرق ولا تعل العين اصلا فاني لو اشتغل بتفصيل ذلك لطول
الكتاب من غير طائل وتقول في يفعل مكسور العين مما الحرفان فيه ياء ان حيي كرضي
بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي
ان يدغم في المضارع وههنا لا يجوز الادغام في المضارع لما يلزم من يحيي مضموم العين
وهو مرفوض ويجوز حي بالادغام لاجتماع المثلين وهذه كثيرة شايعة قال الله تعالى
ويحيى من حي عن بينة ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء و
تقول في المضارع يحيي يحيي بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضموم وتقلب اللام الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر بقلب الياء الفا وكتبت بصورة
الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذا الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب
الكشاف فيه والحق ان امثال ذلك تكتب في المصحف بالواو واقتداء بنقله وفي غيره
بالالف كحيا الا انها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان

ماقبلها ياء كتبت بصورة الالف لا في يحيى ونحوه فهو حي في النعت ولم يقل حاى لما ذكر
في روى من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حيى بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل
فرع الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو اكثر اعني الادغام
اولى وحيان في فعل الاثنين من حي بالادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام فهما حيان
في تثنية حي وحيوا في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام قال الشاعر عيوا بامرهم كما عيت
ببيضتها الحمامة فهم احياء في الجمع حي ويجوز في فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف
كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا انقلت ضمة الياء الى ما قبلها و
حذفت لالتقاء الساكنين فوزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا
بعدما ماتوا من الدهر اعصرا واما عند اتصال الضمير فلا مدخل للادغام كما نقل
في المضاعف ولذا لم يذكره المصنف ويجوز عند تاء التانيث حييت وحيت كحيي وحي
الامر احي من يحيى كارض من يرضى في سائر التصاريف مؤكدا او غيره تقول احي احييا
احيوا احيي بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة احييا احيين وبالتاكيد احيين احييان احيين
والوزن افعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعين احيينا احيينان وتقول في افعل
احيى يحيى كاعطى يعطي بعينه ولا يدغم حال النصب فلا تقول ان يحى حملا على الاصل
قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى تقول احيى يحيى احياء فهو محي وذلك
محيا لم يحي لا يحي بحذف اللام وابقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين باعادة
اللام كاعطين وتقول في فاعل حايى يحايى محاياة وهو محاي وذاك محايا لم يحاي
لا يحاي حاي لا تحاي كناحى بعينه وفي استفعل استحيى يستحيي استحياء في الامر فهو مستحي
وذلك مستحيا لا يستحي لم يستحي كاستشفى بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف احدى اليائين
ويقول استحى يستحي استح فهو مستح وذاك مستحى لا يستح لم يستح بكسر الحاء وحذف

الياء الاخرى علامة للجزم وهذه لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل قال الله تعالى
ان الله لا يستحيي الاية وقال ويستحيون نساءكم ويقولون على اللغة الثانية استحى
استحيا استحوا على وزن استفوا استحت استحتا على وزن استفت استفتا استحين على
وزن استفعن الى الاخر ويستحي يستحيان يستحون على وزن يستفون استح استحيا استحوا
الخ وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن الخ ولما تقرر ان هذا النوع
لا يعل عينه البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك اي الحذف لكثرة الاستعمال
كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثل لا ادر والاصل
لا ادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره
حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم اك ولم تك ولم يك وهذا كثير في الكلام
قال سيبويه فاستحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم قال المازني حركة الياء من
استحيي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين في كلام سيبويه ايضا نظر لانه
يتوهم ان الحذف في اللام والحق انه العين والا لوجب ان يبقى في المجزوم والامر لم يستحي
واستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين
كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال
بدليل اعادتها في نحو استحيا واستحيين فليتم وح لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف
قلب او لم يقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلا ادر في الحذف لكثرة الاستعمال لا في
حذف اللام والله اعلم النوع الخامس من الانواع السبعة المعتل الفاء واللام وهو
الذي فاؤه ولامه حرفا علة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفارق
بينهما اعني العين والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع

ما فاؤه ياء الايدي بمعنى انعمت يق يدي يدي والفاء في غيره واو فقط واللام لا يكون
الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا في لفظة واو ولم يجئ الا من باب
ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المص المثال الاخير وهو ولي يلي فتقول
من باب ضرب يضرب وقى اى حفظ وقيا وقوا والاصل وقيوا وقت وقتا وقين الخ
كرمي رميا الخ والاعلال الاتي كالاعلال الاتي يقي يقيان يقون تقي تقيان يقين تقي
تقيان تقون تقين تقيان تقين اى تقي ولم يقل كيري لانه مخالف في حذف الفاء
اذ الاصل توقي واما حكم اللام منه فحكم برمي الاصل في يقون ويقيون وفي تقين
في فعل المخاطبة تقيين كتعدين فحذفت اللام كما في يرمون وترمين والوزن يعون
وتعين واما يقين في الجمع فوزنه يعلن واليا لام الفعل وتقول في الامر ق يا رجل
على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت من المضارعة
ولام الفعل فلم يبق غير العين كذا تقول في ساير المجزومات الا يق ولم يق وليق على
وزن لا يع ولم يع وليع ويلزم في الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء
بالساكن ان كنت الحرف الواحد للوقف والوقف على المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنع
واما حال الوصل فيقول ق يا رجل قيا قوا اصله قيوا فتي اصله قيا قين على وزن علن
فهو واق والاصل واقي وذلك موقي والاصل موقوي فحكم اللام في الجميع حكم لام
رمى بلا فرق فقس وتقول في التاكيد بالنون قين باعادة اللام لما عرفت في اغزون
قيان قن بضم القاف في فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة
الضمة عليها قن بكسر القاف في فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة
الكسرة عليها قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وتقول من باب علم يعلم وجي يوجي
كرضي يرضي في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر ايج كارض تقول

ايج

ايج ايجيا ايجي ايجي ايجيا ايجين وبالتاكيد ايجين ايجيان الخ وذكر لك الفائدة وهي ان
الواو تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يق وجي كفرس اذا وجد في
حافره وجع النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون
فاؤه وعينه حرف علة والقسمة تقتضي ان تكون اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء
والعين منه واوا لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام اشار الى امثلته بقوله كين
في اسم مكان ويوم وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منه اى
من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل من الانواع المتقدمة
لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو الاثقل اعني ما يكون فاؤه
وعينه واوا من اسم لا فعل النوع السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين
واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حرف العلة والقسمة يقتضي ان يكون تسعة
اقسام ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء لاسمي الحرفين
وهما وي فان الهمزة والياء والجيم الى الاخر اسماء مسمياتها ابج الخ كالرجل
الفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم
بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه وهو المسمى والجواب جه لانه المسمى وتركيب الياء
من ياءات بالاتفاق ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الف الواو منقلبة
من الواو وقيل من الياء والاولى اقرب لان الواوي اكثر من اليائي فالحمل عليه اولى
وقلبت العين منها الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركتين في الاول والله
اعلم **فصل** في بيان المهموز وهو الذي احد حروف الاصول همزة واطلق المهموز
تشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء او عين
ويسمى مهموز العين والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام والعجز حكم المهموز في تصاريف

فعله

قوله لانها من حروف الزايد وهي مختصة بحال الوقف فيما ان وعوض حذفت من الكلمة نحو ... في الامر من ... يعني دوي يدوي كحال الحال محمد زيد الخ الهيئة صلبه ... محمد وزيد فحذف حرف النداء ثم رخمه الكلمة اعني المنادى المعرفة او امر من يرى يعني ... المنصوب بانه مفعوله وضم الامر في المنادى تعليطا على السامع وقال صاحب الكشاف في سورة القارعة في قوله تعالى وما ادريك ما هيه الهاء للسكت واذ اوصل القاري حذفها

المعتل الفاء اذا كان اصله ... تسقط في المضارع اذا كان على وزن الفعل بكسر العين كما هنا وكان اللام تقلب التاء في تيها اذا كان ... او يسكن في المضارع حال الرفع وتحذف حالتي النصب والجزم هيهنا ايضا كذلك فان قلت لم خرج القسم عن المعتل العين واللام مع ان الصواب تعابره لوقوع حرف العلة هيهنا في الفاء قلنا سلمنا ذلك لكن الغرض في بيان الاعلالات والتغيرات الحاصلة في كل قسم منها فلما كان البحث في المعتل اللام والعين اكثر فيما منه نحن فيه قدمه عليه كذلك الفرض فان قلت لم قدم هذا القسم على القسمين الاخرين قلنا لذلك

قوله النوع الخامس المعتل الفاء واللام ... لما فرغ المصنف من ... الخ اول

فعله حكم الصحيح لان الهمزة فيه صحيح بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حرف العلة يعني
ان تصاريف الفعل المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحرف العلة والا
فيقع المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقع حكم
المهموز في التصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا فمضاعف وان كان
مثالا فمثال الى غير ذلك انما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التي ليست
في السالم واينما كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير اول
اي غير مبتدا بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم يكن مبتدا بها نحو وامر بالالف
والاصل وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام بل يتقدم عليه شيء
ولا يخفف لانا الابتداء بحرف شديد مطلوب الا ترى الى زيادتها عند الوصل واما
حذف الهمزة من نحو خذ والاصل اؤخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لاجل
عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف في غالب
وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب
طويل الذيل ممتد السيل واذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح تقول امل يامل كنصر ينصر
في سائر التصاريف والامر ومل بقلب الهمزة التي فاء الفعل واوا فان الاصل اؤمل
بالهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة
وذلك لان الهمزتين التقتا لكونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها اي
قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اي بحرف حركة الهمزة التي قبلها دوما للخفة اذ
لا يخفى ثقل ذلك وقوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاعلوها عن الواو لكونها عقيب
حال غير جملة كقوله والله يقبل لنا شانا بر ذاك بتجيل وتعظيم فان كان حركة ما قبلها
فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كامن اصله ءامن قلبت الثانية الفا وان كان ضمة

تقلب

تقلب بحرف الضمة وهي الواو نحو اومن بهمزتين الا اصله اؤمن بهمزتين وان كان كسرة تقلب
بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمانا مصدر امن اصله ءامانا قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة
التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز راس وبوس وذيب و
قال في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا قارئ اءرز
بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لا يبلغ مبلغ كلمة لجواز
انفكاكهما وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة ولم يكن الثانية ساكنة فله
احكام اخر ولا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة الاصل ائممة كاحمرة
فانه لم يقلب الثانية الفا كما في امن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ايمة
ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى
من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود الثانية اي تصير الهمزة المنقلبة
واوا او ياء همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند
سقوط الهمزة الاولى في الدرج لانه يرتفع ح التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب
فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق عليها الهمزة
لكونهما في الاصل همزة ولان قوله والاولى يقتضي الثانية في مقابلته هذا ولو
قال تعود بمعنى ترجع لكان اخصر واوضح لكن لما اردفه بقوله همزة قلنا ان عاد من
الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره ولك ان تجعل همزة حالا وهذا سهل
لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم
محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم
او انكسر لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تع الى الهدى
ائتنا الاصل ايتنا ائتنا فلما اسقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما

قبلها قوله تعم ومنهم من يقول ائذن لي والاصل ايذن لي بيا فلما سقطت الهمزة الاولى
عادت الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعم فليؤد الذي ائتمن والاصل ايتمن يعنه
سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة واوا نقول في امل يا زيد اومل
وبا قطام اء ملي باعادة الهمزة ولم يجئ فيما يكون الاولى همزة وصل قلب الثانية الفا
لان همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة وحذفت الهمزة في
خذ وكل ومر على غير قياس يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر من تاخذ وتاكل و
تامر اوخذ واوكل واومر كاومل من تامل لكنهم لما اشتقوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية
لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن و
هذا حذف غير قياسي وفي نظم هذه الثلثة في سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب
في خذ وكل بخلاف مر لانها اكثر استعمالا وقد يجيء مر على الاصل كقوله تعم و
امر اهلك بالصلوة اصلها اومر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية وقيل وامر وهذا
افصح من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء في الحديث فمر براس التمثال ومر بالستر
ومر براس الكلب وازراى عاون يا زيد وهنا يعنا كضن بضب بلا فرق والتخفيف على
القياس المذكور يا زر وابزر كاضن والاصل اءزر قلبت الثانية ياء كما في ايمان وخصه
بالذكر لما فيه من قلب ليس في اهناه وادب يا زيد كيكرم يكرم والامر اوود به الاصل اءدب
قلبت الثانية واوا كذا ذكره وسئل يسئل كمنع يمنع والامر اسئل كامنع ذكره وان لم يكن
فيه تغيير تفرقها له على تسئل كنفر منه سل على تسئل كما قال ويجوز في مثل اسئل يسئل
اسئل ان تقول سال يسال سل بقلب الهمزة الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في
الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفي قراءة
السبعة سال سائل بالالف وقيل هو اجود او مثل خاف يخاف وقيل بابي مثل

هاب

هاب يهاب فان قلت لم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة
كما قالوا في الامر من تجاور وتراف اجاور وارافت ثم نقل حركة الهمزة الى ما قبلها
وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجور وارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة
قلت لان سل اكثر استعمالا فاحبوا فيه التخفيف بحيث يكن بخلاف ذلك او قلت سل شتق
من تسال بالالف فحذف حرف المضارعة واسكن الاخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
فبقي سل وليس كذلك اجور وارف فان التخفيف فيما سوى في الامر دون المضارع وابا يرجع
يا ودب وشا يسوء كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل كما تقدم في باع يبيع بقي كال
الزيدا ذا لم يخرج ناره فهو شائي اسم الفاعل من شاء وجائيه من جاء وذكر ذلك لانه
ليس مثل بايع ولان في اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساوء وجايئ قلبت اليا والواو
همزة كما في سائر وبائع فقيل ساء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما
في يمر فقيل سائي جائي ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا
قول سيبويه وقال الخليل اصلها شائو وجائي نقلت العين الى موضع اللام واللام
الى موضع العين والوزن فالع ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن
فال ورجح قول الخليل لقلة التغيير لما في قول سيبويه من اعلالين ليس فيه وهما قلب
العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه
كشاك وناء يناء والاصل ناى ينأى وايس يايس والاصل يئس ونحو ذلك وههنا
قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس مما ذكره الخليل لانه
عليه دليل وهو جاء على قياس كلامهم القلب ليس بقياس واسى اى داوى ياسو كدعا
يدعو واني ياني كرمى يرمي والامر ايت اصله ائت قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره
ومنهم اي من العرب من يحذف الهمزة ثم يستغني عن همزة الوصل ويقول ت يا رجل كف

وفي الوقف ترَه كقِه تشبيهاً له بنحو كامر وارِ ای وعدا یای کوق یعنی واصلها ایی یوی حذف
الواو کیقی ولا فائدة في ذكر الامر لان المضارع لا یذکر شیئا من التصاریف غير الماضي والمضارع
الا وفيه امر زائد ليس في المشبه واري یاری یا کشوی تشوی اصل ایاا و یاو ولا فائدة في ذكره
اذ ليس فيه امر زائد وكان فائدته انه فالحكمة في التصاريف حكم شوی یشوی والمصدر ليس من
التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدر الاملال فاشار اليه بقوله والامر من تاوى ايو
كاشو من تشوى والاصل ا و قلبت الثانية ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ايته
ايو وايو ونحوه للتصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله
ثم فاو واو ومعوفعل جماعة الذكور وتقول لهما ايوايو يا ايوا والاصل ايوو بهمزتين وواوين
فلما اتصل به الفاء سقطت همزة الوصل وعادة الهمزة المنقلبة فصار فاووا وقس على
هذا اوناي اي بعد يناي كرمي يرمي وعليك بالتدبر في هذه الابحاث ومقايستها
لما تقدم في المعتلات وما مر من الاعتلالات عند التاكيد وغيره ولا اظنها الا لا
يخفى عليك ان اتقنت ما تقدم والا فالاعادة مع تاديتها الى الاطالة لا يفيدك
وكذا قياس راى يرى اي قياسه ان يكون كناى ينأى كرعى يرعى لانه من بابهما لكن العرب قد
اجتمعت على حذف الهمزة التي عين فعله من مضارعه اي مضارع راى والاولى ظاهر ان يقول
على حذف الهمزة منه لان بحثنا هو في يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم ان
الحذف مخصوص به فعلم من عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا فافهم فقالوا يرى يريان يرون
ترى ترى تريان يرين ترى تريان ترين ترى تريان ترين اری نری والاصل يرای نقلت
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا الحذف يستلزم تخفيفا لانه كثر استعمال
ذلك لا يرى براه اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن
يتمل العيش يرأ ويسمع القيام يرى كقوله اری عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات

وقد حذف الشاعر همزة من ماضيه ايضا كقوله صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى
في الحلاب والقياس راى انه لم يلزم الحذف في نحو يناى لانه لا يكثر كثرة يرى واتفق في خطاب
المؤنث لفظ الواحد والجمع لانك تقول ترين يا امراة وترين يا نسوة لكن وزن الواحدة
تفين بحذف العين واللام لان اصله ترايين حذف الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقي ترين
بحذف العين واللام ووزن الجمع تفعلن لان اصله ترأين كترضين حذفت الهمزة كما ذكر فبقي ترين
باثبات الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل واذا امرت
منه اي ينبغي الامر من يرى فقلت على الاصل ارء كارع لانه من ترى حذف حرف المضارعة
ولام الفعل واتى همزة الوصل مكسورة فقيل ارء وتصرفه كتصرف ارض وفي عبارته
خرازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء عليه فحقها ان يقول
اذا امرت منه قلت كما في بعض النسخ فكان هذا سهو من الناسخ ولا بد من تقدير
فليصح وقلت على تقدير الحذف ومن يرى بحذف حرف المضارعة واللام والوقف ويلزمها
الهاء في الوقف كما ذكره في قه نحو ره ريا روا واصله رايوا اي اصله رايين ياء بين والراء
من الجميع مفتوحة اذ لا داعي الى العدول عنه وبالتاكيد رين باعادة اللام المحذوفة لما
مر في اغزون رين بضم الواو ودون الحذف كما في اغزن لانه لا ضمة ههنا يدل عليه
لان ما قبله مفتوح رين بكسر ياء الضمير دون الحذف كلتاهما رينان وبالخفيفة رين
رون رين فهو راء في اسم الفاعل اصله رائي اعل اعلال رام رائيان في تثنيته راؤن
في جمعه اصله رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو كراع
راعيان راعون وذلك مرئي كرعى في اسم المفعول اصله مرءوي قلبت الواو ياء وادغمت وكسر
ما قبلها كما مر في مرمى وبناء افعل منه اي من راى يخالف الاخوات ايضا يعني كما كان يرى
مخالفا لاخواته من نحو ينأى في التزام حذف الهمزة منه والاخوات كل بناء باب فعل يفعل

سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالفا لاخواته من ناى في التزام حذف الهمزة منه دون اخواته وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى في الماضي اصلها ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا ارت اريتا ارين الخ يرى في المضارع اصله يرأى كيعطي نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل يرأيون فحذف يقول ترى تريان ترين والاصل ترأيين والوزن يفلن اراءة في المصدر والاصل ارآيا كاعطاء الا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارآء ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فقيل اراءة وتقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانهما لم تحذف من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ما لم يحذف من فعله التزموا التعويض في الاكثر وههنا حذف في المصدر ما حذف في فعله فلم يحتج الى التزام التعويض فجوزوا اراء كثيرا شايعا وتقول اراية بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مرء في اسم الفاعل اصله مرئ حذفت الهمزة كما ذكروا اعل اعلال رام فقيل مر على وزن مف مريان اصله مرئيان مرون اصله مرئيون وارات في فعل الواحدة الغائبة اصله ارايت كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت فهي مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية مريتان اصله مرئيتان مريات اصله مرئيات وذاك مرى في اسم المفعول اصله مرئي حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه مفا وتقول في اسم الفاعل جائني مر ورايت مريا بالاثبات لخفة الفتحة ومررت بمر وههنا اعني في اسم المفعول تقول جائني مرى ورايت مرى ومررت بمرى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها وتقول في تثنية

اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا لان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقلت مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرا زيد وفي الجمع مرون بفتح الراء اصله مريون قلبت الياء الفا وحذفت مراة في المؤنث اصله مرية قلبت الياء الفا مراتان اصله مريتان مريات بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر بناء على الاصل المرفوض وهو تارى حذف حرف المضارعة واللام فبقي ار اريا اروا واصله اريوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت اري اصله اريي نقلت كسرة الياء فحذفت ووزنه افوا وفي اريا ارين على وزن افلن والياء هو اللام بخلاف الواحدة فانها ضمير وبالتاكيد ارين باعادة اللام كاغزون اريان ارن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها اريان ارينان وبالنهي اي وفي النهي لا تر لا تريا لا تروا لا تري لا تريا لا ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا ترين لا تريان لا ترينان وكل ذلك ظ كما عرفت فيما مر من حذف اللام في لا تر وفي الاثبات في البواقي والاعادة في الوحدة وحذف واو الضمير ويائه عند التاكيد فاني ذكرت كثيرا مما يستغني عنه تسهيلا على المستفيد واعلم ان ما ترك المصدر من المجردات والمتشعبات حكمها ايضا كحكمها غير مهموز الا ان الهمزة قد يخفف على حسب المقتضى مع ما ذكرناه ارشادا تقول في افتعل مهموز الفاء ايتال اي اصلح كاختار وايتلى اي قصر كاقتضى والاصل ائتال وائتلى قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايمان ويختص هذا الثلاثي بتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتسر مجوز قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء كما يتعد واتسر فتقول اتال كاختار واتلى كاقتضى من غير ادغام الا كما تعد واتسر بالادغام لان الياء ههنا عارض غير مستمرة ويكسر في اكثر المواضع عند حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر في ايتزر خطاء واما اتخذ فليس من اخذ بل تخذ بمعنى اخذ فلذلك

ادغم

ادغم والاالوجل يوابنجد هذا اخر الكلام في المهموز فنشرع في الفصل الذي نختم به وهو فصل
في بنا اسمي الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير
تفصيل وهو من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس ولزمانه فنقول بناء اسمي الزمان
والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين للتوافق كالمجلس في السالم والمبيت في غير
السالم اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها ومن يفعل بفتح العين او ضمها على مفعل بالفتح
مفتوح العين اما في مفتوح العين فللتوافق واما في مضمومها فلتعذر الضم لو نضم مفعلا في
الكلام الا مكرها ومعونا ورجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب بالفتح والمقتل من تقتل
بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف والاصل مقوم
اعل اعلال اقام ولما كان ههنا مظنة اعتراض بانا نجد اسما من يفعل بالفتح والضم على مفعل
بالكسر اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان جزر الابل
والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الراس والمسكن مكان السكون والمنسك
مكان العبادة والمبيت مكان البيت والمسقط مكان السقط ومنه مسقط الراس يعني ان
هذه الكلمات جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزر من يجزر
مفتوح العين والبواقي من مضمومها وحكى الفتح في بعضها اي فتح العين في بعض هذه المذكورات
على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن
لم يحك في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز ولم نسمعه يعني في كل
هذا الذي ذكرناه انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما غيره اي غير صحيح الفاء
واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه لهذا كالموضع والموعد لان
الكسر ههنا اسهل لشبهه الوجدان قال ابن السكيت زعم الكسائي انه سمع موجلا بالفتح
وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشارح على ما رواه الكسائي فاصبح العين دكودا على اشاني برحج

في الموجل ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح العين ابدا سواء كان
الفعل مفتوح العين او مضمومها او مكسورها واويا كان او يائيا فلنقلب اللام الفا كالمأوى والمرمى
مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه صحيح العلة وفيما ليس كذلك وروى ماوى
الابل ومرعى بالكسر فيهما ولي هنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح
ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه انفتح ام انكسر وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى
وجدت في تصانيف بعض المتاخرين انه مفتوح كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفي كلام
صاحب الصحاح ايضا ايماء الى ذلك وقد يدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة
البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح
لموضع الذي يقبر فيه الميت والمشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة
بالضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين قيل انما يكون شاذا اذا اريد
به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد هذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء
على مفعلة بالضم فاسما غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال
بعض المحققين انما جاء على مفعلة بالضم اذا اريد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة
بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذا
المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس المهيا لذلك الفعل ونحو ذلك لم يذهب الفعل
وجعل خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي
ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبنا
اسمي الزمان مما زاد على ثلثة اي ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم
المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف بفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون
لفظ المفعول اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال المحرنجم

الجامل والنوى ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اى ان كان الاسم مجردا بنى وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد وبنى فيقال ارض مسبعة اى كثيرة السبع ومأسدة اى كثيرة الاسد ومذأبة اى كثيرة الذئب من المجرد ومبطخة اى كثيرة البطيخ ومقثأة اى كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفت احدى الطائين والياء من بطيخ واحدى التائين والالف من القثاء ووجد في بعض النسخ مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو ولكن توجيهها ان يكون من البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهو لغة اهل الحجاز وفي حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل الطبيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا ككهمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الالة فنقول وهو ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اى الى المفعول مثل المنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وقوله وهو راجع الى الالة وان كان مؤنثا لان ما يعالج الى اخره عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الالة هي ما او هو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف مما يصدق على الالة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اى اسم الالة اسم ما يعالج به وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليس باسم الالة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة انما يكون للافعال العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجيء جواب اما اسم الالة على مثال محلب اى على مفعل ومثال مكسحة اى على مفعلة بالحاق التاء يقتصر ذلك على السماع ومثال مفتاح اى مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة وهي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة

ظاهرا

ظاهر اذ قالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اى على انه اسم الالة كالمصفاة لانه اسم لما يرتقى به اى يصعد وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وانما جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ الالة ومعناهما واحد فقد ومن فتح الميم وقال المرقاة فاراد المكان اى مكان الرقو دون الالة وقال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومصفاة ومصفاة فمن كسرها شبهها بالالة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله خالفا بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتبارات احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقو من حيث ان الرقي فيه والاخر انها الة لان السلم الة الرقو فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فان المكسور والمفتوح مما يقالان لشيء واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغة الالة هذه المذكورات وقد جاءت اسماء الالات مضموم الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ مدهن للاناء الذي يجعل فيه الدهن ومسعط للذي يجعل فيه السعوط ومدق لما يدق ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذي يجعل فيه الكحل ومحرضة للذي يجعل فيه الاشنان فشذوذها لكونها مضموم الميم والعين والقياس كسر الميم وفيه نظر لانها ليست باسم الالة الذي يبحث عنه بل هي اسماء موضوعة لالات مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسماء الالة فيصح ان يقال انهما من الشواذ وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس وهذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الى الواحد من مرات الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد تكون على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة في السالم وقمت قومة في غير السالم اى ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ على ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء اى تاء التانيث الموقوف عليها

ها في آخر المصدر كالاعطائة والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة هذا الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التانيث فيهما اي من الثلاثي والرباعي فانه وان كان فيه تاء التانيث فالوصف بالواحدة واجب كقولك رحمة رحمة واحدة دحرجة دحرجة واحدة والطمانينة طمانينة واحدة والمصادر التي فيه تاء التانيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل وفاعل مطرد ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعي رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويبنى منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربت ضربة اي نوعا من الضرب وجلسة جلسة اي نوعا من الجلوس واشار اليه بقوله والفعلة بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع من الطعم والجلوس قال المص في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ذلك عادة في الركوب هو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثل العدة للحالة الاعتداد والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها هذا في المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره

فالنوع كالمرة بلا فرق في اللفظ والفارق

القرائن الخارجية تقول رحمة واحدة

للمرة ولطيفة وانطلاقة واحدة للمرة

وحسنة ونحوها للنوع

وكذا البواقي

لكن هذا

اخر الكلام

در كارخانه حاجی عبد المجید وكربلائی محمد حسين ما تمام پذیرفت

هذا كتاب الصمدية

بسم الله الرحمن الرحيم

احسن كلمة يبتدأ بها الكلام وخير خبر يختم به المرام حمدك اللهم على جزيل الانعام والصلوة والسلام على سيد الانام واله البررة الكرام سيما ابن عمه علي الذي نصبه علما للاسلام ورفعه لكسر الاصنام اعناق النواصب اللئام وواضع علم النحو لحفظ الكلام وبعد فهذه الفوائد الصمدية في علم العربية حوت من هذا الفن ما نفعه اعم ومعرفته للمبتدي اهم وتضمنت فوائد جليلة في قوانين الاعراب وفرائد لم يطلع عليها الا اولوا الالباب وضعتها للاخ الاعز عبد الصمد جعله الله من العلماء العاملين ونفعه بها وجميع المؤمنين وتشتمل على خمس حدائق

الحديقة الاولى فيما يجب تقديمه

النحو علم بقوانين يعرف بها احوال الالفاظ العربية من حيث الاعراب والبناء فائدته حفظ اللسان عن الخطاء في المقال وموضوعه الكلمة والكلام فالكلمة لفظ مفرد وضع

اسم وفعل وحرف والكلام لفظ مفيد بالاسناد ولا يتاتى الا في اسمين
او فعل واسم **ايضاح** الاسم كلمة معناها مستقل غير مقترن باحد
الازمنة الثلثة ويختص بالجر والنداء واللام والتنوين والتثنية
والفعل كلمة معناها مستقل مقترن باحدها ويختص بقد ولم والحرف
كلمة معناها غير مستقل ولا مقترن ويعرف بعدم قبول شيء من خواص
اخويه **تقسيم** الاسم ان وضع لذات فاسم عين كزيد او لحدث
فاسم معنى كضرب او المنسوب اليه حدث فمشتق كضارب **ايضا** ان
وضع لشيء بعينه فمعرفة كزيد والرجل وذا والذي وهو والمضاف الى
احدها والمعرف بالنداء والا فنكرة **ايضا** ان وجد فيه
علامة التانيث ولو تقديرا كنار فمؤنث والا فمذكر بيان ما
سابق وضعا فماض ويختص بلحوق احدى التاءات الاربع او بزمان
مستقبل او حال وضعا فمضارع ويختص بالسين وسوف ولم واحدى الزوائد
وضعا
او بالحال فقط فامر ويعرف بفهم الامر منه مع قبوله نوني التاكيد

تبصرة الماضي مبني على الفتح الا اذا كان اخره الفا او اتصل به
ضمير رفع متحرك او واو والمضارع ان اتصل به نون اناث كيضربن
على السكون ونون التاكيد مباشرة كيضربن فعلى الفتح والا فمرفوع
ان تجرد عن ناصب وجازم والا فمنصوب او مجزوم وفعل الامر يبني على
ما يجزم به مضارعه **فائدة** الاعراب تغيير يجلبه العامل في اخر
الكلمة لفظا او تقديرا وانواعه رفع ونصب وجر وجزم فالاولان
يوجدان في الاسم والفعل والثالث يختص بالاسم والرابع بالفعل
والبناء كيفية في اخر الكلمة لا يجلبها عامل وانواعه ضم وكسر وفتح
وسكون فالاولان يوجدان في الاسم والحرف نحو حيث وامس و
منذ ولام الجر والاخيران يوجدان في الكلم الثلث نحو اين وقام
وسوف وكم وقم وهل **توضيح** علائم الرفع اربع الضمة والالف
والواو والنون فالضمة في الاسم المفرد والجمع المكسر والجمع المؤنث
السالم والمضارع والالف في المثنى وموضوعا على اثنين اغنى عن

مثنى عاطفين وملحقاته وهي كلا وكلتا مضافين الى مضمر واثنان و
فرعاه والواو في الجمع المذكر السالم وملحقاته ونحو الواو عشرون
وبابه والاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وفوه وهنوه وذو
مال المفردة مكبرة مضافة الى غير الياء والنون في المضارع المتصل
به ضمير رفع لمثنى او جمع او مخاطبة نحو يفعلان وتفعلان ويفعلو
ن وتفعلون وتفعلين **كمال** علائم النصب خمس الفتحة والالف
والياء والكسرة وحذف النون فالفتحة في الاسم المفرد والجمع المكسر
والمضارع والالف في الاسماء الستة والياء في المثنى والجمع وملحقاتهما
والكسرة في الجمع المؤنث السالم وحذف النون في الافعال الخمسة
توضيح علائم الجر ثلث الكسرة والياء والفتحة فالكسرة في الاسم
المفرد والجمع المكسر المنصرفين وفي الجمع المؤنث السالم والياء في الاسماء
الستة والمثنى والجمع والفتحة في غير المنصرف علامتا الجزم السكون
والحذف فالسكون في المضارع صحيحا والحذف فيه معتلا وفي الافعال

الخمسة **فائدة** لا يقدر الاعراب في سبعة عشر مواضع كما هو المشهور
فقط في الاسم المقصور كموسى والمضاف الى الياء كغلامي والمضارع
المتصل بنون التاكيد غير مباشرة كيضربانّ ورفعا وجرا في المنقو
ص كقاض رفعا ونصبا في المضارع المعتل بالالف كيخشى ورفعا في
المضارع المعتل بالواو والياء كيدعو ويرمي وجمع المذكر السالم
المضاف الى ياء المتكلم كمسلمي

الحديقة الثانية

فيما يتعلق بالاسماء الاسم ان اشبه الحرف فمبني والا فمعرب والمعربات
انواع الاول ما يرد مرفوعا لا غير وهو تسعة الاول الفاعل
وهو ما اسند اليه العامل فيه قائما به وهو ظ والمضمر بارز ومستتر
والاستتار يجب في الفعل في ستة مواضع فعل الامر للواحد المذكر
والمضارع المبدوء بتاء الخطاب او بالهمزة او بالنون والفعل الاستثناء
وفعل التعجب والحوتين للذين تعالوا او يقوم وما يظهر في بعض هذه
المواضع كاقوم انا فتاكيد للفاعل كقمت انا بتصره وتلازم الفعل

علامة التأنيث إن كان فاعله ظاهرا حقيقي التأنيث كقامت هند
أو ضميرا متصلا مطلقا كهند قامت والشمس طلعت ولك الخيار مع الظاهر
اللفظي كطلعت أو طلع الشمس ويترجح ذكرها مع الفصل بغير إلا نحو
دخلت أو دخل الدار هند وتركها مع الفصل بها نحو ما قام إلا
امرأة وكذا في باب نعم وبئس نحو نعم المرأة هند مسئلة والأصل أن
يتقدم على المفعول ويجب ذلك إذا خيف اللبس أو كان ضميرا متصلا
والمفعول متأخرا عن الفعل ويمتنع إذا اتصل به ضمير المفعول أو الفعل
وهو غير متصل أو ما وقع منهما بعد إلا أو معناها ووجب تأخيره
الثاني نائب الفاعل وهو المفعول القائم مقامه وصيغة فعله
فُعِل أو يُفعَل ولا يقع ثاني باب علمت ولا ثالث باب أعلمت ولا مفعول
له ولا معه ويتعين المفعول به فإن لم يكن فالجميع سواء الثالث و
الرابع المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو المجرد عن العوامل اللفظية
مسند إليه أو الصفة الواقعة بعد نفي أو استفهام رافعة لظاهر وحكمه

فان طابقت

فإن طابقت مفردا فوجهان نحو أقائم زيد وما قائم الزيدان أو زيد قد
يذكر المبتدأ بدونها والخبر نحو كلمة حلو وصيغته ضربي زيدا قائما و
أكثر شربي السويق ملتوتا ولولا علي لهلك عمر ولعمرك لأقومن ولا
يكون نكرة إلا مع الفائدة والخبر هو المجرد المسند به وهو مشتق
وجامد فالمشتق الغير الرافع لظاهر يتحمل الضمير ويطابق المبتدأ
غيره نحو الكلمة لفظ وهند قائم أبوها قاعدة المجهول ثبوته للشيء
عند السامع في اعتقاد المتكلم يجعل خبرا ويؤخر وذلك الشيء
المعلوم يجعل مبتدأ ويقدم ولا يعدل عن ذلك في الغالب فيقال
لمن عرف زيدا باسمه وشخصه لم يعرف أنه أخوه زيد أخوك ولمن عرف
أن له أخا ولم يعرف اسمه أخوك زيد فالمبتدأ هو المقدم في الصورتين
فصل تدخل على المبتدأ والخبر أفعال وحروف فتجعل المبتدأ
اسما والخبر خبرا لها وتسمى النواسخ وتنحصر في أنواع الأول أفعال
الناقصة والمشهور منها كان وصار وأصبح وأضحى وأمسى وظل وبات

وليس وما زال وما برح وما انفك وما فتئ وما دام وحكمها رفع الاسم
ونصب الخبر ويجوز في الكل توسط الخبر وفيما سوى الخمسة الاواخر
تقدمه عليها وفيما عدا فتئ وليس وزال ان تكون تامة وما تصرف
منها يعمل عملها مسئلة يختص كان بجواز حذف نون مضارعها
المجزوم بالسكون نحو ولم اك بغيا بشرط عدم اتصاله بضمير نصب
ولا ساكن ومن ثم لم يجز في نحو لم يكنه ولم يكن الله ليغفر لهم ولك
في نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اربعة اوجه
نصب الاول ورفع الثاني ورفعهما ونصبهما وعكس الاول فالاول
اقوى والاخير اضعف والمتوسطان متوسطان الثاني الاحرف
المشبهة بالفعل وهي ان وان وكان وليت ولكن ولعل وعملها
عكس عمل كان ولا يتقدم احد معموليها عليها مطلقا ولا خبرها على
اسمها الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا لتوسعهم في ذلك لعدم
وتلحقها ما فتكفها عن العمل نحو انما زيد قائم والمصدر ان محل

ان فتحت همزتها والا كسرت وان جاز الامران جاز الامران نحو اولم
يكفهم انا انزلنا وقال اني عبد الله واول قولي اني احمد الله ويعطف
على اسمها هذه الحروف منصوب ويختص ان وان ولكن بجواز رفعه
بشرط مضي الخبر الثالث ما ولا المشبهتان بليس وتعملان عملها
بشرط بقاء النفي وتاخر الخبر ويشترط فيما عدم زيادة ان معها وفي
لا تنكير معموليها فان لحقتها التاء اختصت بالاحيان وكثر حذف
اسمها نحو ولات حين مناص الرابع لا النافية للجنس وتعمل
عمل ان بشرط عدم دخول جار عليها واسمها ان كان مضافا او
شبيها به نصب والا بني على ما ينصب به نحو لا رجل ولا رجلين في
الدار ويشترط تنكيره ومباشرته لها فان عرف او فصلت اهملت
وكررت نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة
تبصرة ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه
فتحهما على الاصل الثاني رفعهما بالابتداء او على الاعمال كليس

الثالث فتح الاول ورفع الثاني بالعطف على المحل او باعمال الثانية كليس الرابع عكس الثالث على اعمال الاولى كليس او الغائها الخامس فتح الاول ونصب الثاني بالعطف على اللفظ

الخامس الافعال المقاربة وهي كاد وكرب واوشك لدنو الخبر وعسى لرجائه وانشأ وطفق للشروع فيه وتعمل عمل كان واخبارها جمل مبدوءة بمضارع ويغلب في الاولين تجرده عن ان نحو وما كادوا يفعلون وفي الاوسطين اقترانه بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم ويمتنع في الاخيرتين نحو طفق زيد يكتب وعسى وانشا وكرب بعد الاولين للمضي وجاء يكاد ويوشك ويطفق وتتمة يختص عسى واوشك باستغنائهما عن الخبر في نحو عسى ان يقوم زيد واذا قلت زيد عسى ان يقوم فلك جعلها في ضمير زيد فما بعدها خبرها وتفريغها عنه فما بعدها اسم مغن عن الخبر ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع فعلى الاول تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وعلى الثاني عسى في الجميع

النوع الثاني ما يرد منصوبا لا غير وهو ثمانية

الاول المفعول به وهو الفضلة الواقع عليه الفعل والاصل فيه تأخره عنه وقد يتقدم جوازا لافادة الحصر نحو زيدا ضربت ووجوبا بلزومه الصدر نحو من انت

الثاني المفعول المطلق وهو مصدر يؤكد عامله او يبين نوعه او عدده نحو ضربت ضربا او ضرب الامير او ضربتين والمؤكد مفرد دائما وفي النوع خلاف ويجب حذف عامله سماعا في نحو سقيا ورعيا وقياسا في نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء وله علي الف درهم اعترافا وزيد قائم حقا وما انت الا سيرا وانما انت سيرا وزيد سيرا سيرا ومررت به فاذا له صوت صوت حمار ولبيك وسعديك

الثالث المفعول له وهو المنصوب بفعل فعل لتحصيله او حصوله نحو ضربته تاديبا وقعدت عن الحرب جبنا ويشترط كونه مصدرا متحدا

بعامله دفنا وفاعلا ومن ثم جيء باللام في نحو والارض وضعها
للانام وهيهات للسفر وجئتك منها المجيئك اياي **الرابع**
المفعول معه وهو المذكور بعد واو المعية لمصاحبة معمول عامله
ولا يتقدم على عامله نحو سرت وزيدا وما لك وزيدا وجئتنا
وزيدا والعطف في الاولين قبيح وفي الاخيرين سائغ وفي نحو
ضربت زيدا وعمرا واجب **الخامس** المفعول فيه وهو اسم زمان
او مكان مبهم وبمنزلة احدهما منصوب بفعل فعل فيه نحو جئت يوم
الجمعة وصليت خلف زيد وسرت عشرين يوما وعشرين فرسخا واما
دخلت الدار فمفعول به على الاصح **السادس** المنصوب بنزع الخافض
وهو الاسم الصريح او المؤول المنصوب بفعل لازم بتقدير حرف
الجر وهو قياسي مع ان وان نحو وعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم
وعجبت ان زيدا قائم وسماعي في غير ذلك نحو ذهبت الشام **السابع**
الحال وهي الصفة المبينة للهيئة غير نعت ويشترط تنكيرها والا غلب

كونها منتقلة مشتقة مقارنة لعاملها وقد يكون ثابتة وجامدة
ومقدرة والاصل تأخرها عن صاحبها ويجب ان كان مجرورا ويمتنع
ان كان نكرة محضة وهو قليل ويجب تقدمها على العامل ان كان
لها الصدر نحو كيف جاء زيد ولا يجيء عن المضاف اليه الا اذا صح
قيامه مقام المضاف نحو بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا او كان المضاف
جزءه نحو اعجبني وجه هند راكبة او كان عاملا في الحال نحو
اعجبني ذهابك مسرعا **الثامن** التمييز وهو النكرة الرافعة للابهام
المستقر عن ذات او نسبة ويفترق عن الحال باغلبية جموده وعدم
مجيئه جملة وعدم جواز تقدمه على عامله على الاصح فان كان مشتقا
احتمل فالاول مقدار غالبا والخفض قليل ومن غيره قليلا و
الخفض كثير والثاني عن نسبة في جملة او نحوها او اضافة نحو طاب زيد
وخاتم فضة واشتعل الرأس شيبا ولله دره فارسا والناصب لمبين
الذات هو المبين للنسبة والمسند من فعل وشبهه **النوع الثالث**

ما يرد مجرورًا لا غير وهو اثنان الاول المضاف اليه وهو ما نسب اليه
شيء بواسطة حرف جر مقدر مرادًا ويمتنع اضافة المضمرات واسماء الاشارة
واسماء الاستفهام واسماء الشرط والموصولات سوى اي في الثلثة
وبعض الاسماء يجب اضافته اما الى الجمل وهو اذ وحيث واذا او الى
المفرد ظاهرًا او مضمرًا وهو كلا وكلتا وعند ولدى وسوى او ظاهرًا
فقط وهو اولو وذو وفروعهما او مضمرًا فقط وهو وحده ولبيك
واخواته **تكميل** يجب تجريد المضاف عن التنوين ونون المثنى و
الجمع وملحقاتهما فان كانت اضافة صفة الى معمولها فلفظية ولا
تفيد الا تخفيفًا والا فمعنوية وتفيد تعريفًا مع المعرفة وتخصيصًا
مع النكرة والمضاف اليه فيها ان كان جنسًا للمضاف فهي بمعنى من او
ظرفًا له فبمعنى في او غيرهما فبمعنى اللام وقد يكتسب المضاف المذكر
من المضاف اليه المؤنث تانيثه وبالعكس بشرط جواز الاستغناء عنه
بالمضاف اليه كقوله كما شرقت صدر القناة من الدم وقوله انارة

العقل مكسوف بطوع هوى ومن ثم امتنع قامت غلام هند **الثاني**
مجرور بالحرف وهو ما نسب اليه شيء بواسطة حرف جر ملفوظ و
المشهور من حروف الجر اربعة عشر سبعة منها تجر الظاهر و
المضمر وهي من والى وعن وعلى وفي والباء واللام وسبعة منها
تجر الظاهر فقط وهي مذ ومنذ وتختصان بالزمان ورب وتختص
بالنكرة والتاء وتختص باسم الله تع وحتى والكاف والواو ولا
تختص بالظاهر المعين **النوع الرابع** ما يرد منصوبًا وغير
منصوب وهو بعده **الاول** المستثنى وهو المذكور بعد الا و
اخواته للدلالة على عدم اتصافه بما نسب الى سابقه ولو حكمًا فان
كان مخرجًا فمتصل والا فمنقطع فالمستثنى بالا ان لم يذكر معه
المستثنى منه اعرب بحسب العوامل ويسمى مفرغًا والكلام معه غير
موجب غالبًا وان ذكر فان كان الكلام موجبًا نصب والا فان
كان متصلًا فالاحسن اتباعه على اللفظ نحو ما فعلوه الا قليل

وان تعذر فعلى المحل نحو لا اله الا الله وان كان منقطعا فالحجازيون
يوجبون النصب والتميميون يجوزون الاتباع نحو ما جاء في القوم
الا حمارا او جاز **تتمة** والمستثنى بخلا وعدا وحاشا ينصب مع
فعليتهما ويجر مع حرفيتهما وبليس ولا يكون منصوب على الخبرية واسمهما
مستتر وجوبا وبما خلا وبما عدا منصوب وبغير وسوى مجرور بالاضافة
ويعرب غير بما يستحقه المستثنى بالا وسوى كغير عند قوم عند
اخرين **الثاني** المشتغل عنه عامل عن اسم مقدم بنصب
ضميره او متعلقه كان لذلك الاسم خمس حالات فيجب نصبه بعامل
مقدر يفسره المشتغل اذا تلى ما لا يتلوه الا فعل كاداة التحضيض
نحو هلا زيدا اكرمته وكاداة الشرط نحو ان زيدا لقيته فاكرمه
ورفعه بالابتداء اذا تلى ما لا يتلوه الا اسم كاذا الفجائية نحو
خرجت فاذا زيد يضربه عمرو او فصل بينه وبين المشتغل ما له
الصدر نحو زيد هل رايته ويترجح نصبه اذا تلى مظان الفعل نحو ازيدا

ضربته او حصل بنصبه تناسب الجملتين في العطف نحو قام زيد وعمرا
اكرمته او كان المشتغل فعل الطلب نحو زيدا اضربه ويتساوى الامران
اذا لم تفت المناسبة في العطف على التقديرين نحو زيد قام
وعمرو اكرمته فان رفعت فالعطف على الاسمية او نصبته فعلى
الفعلية ويترجح الرفع فيما عدا ذلك لاولوية عدم التقدير
نحو زيد ضربته **الثالث** المنادى وهو المدعو بيا او هيا
او اي او وا ومع البعد او بالهمزة مع القرب بيا مطلقا ويشترط كونه
مظهرا ويا انت ضعيف وخلوه عن اللام الا في لفظ الجلالة
ويا التي شاذ وقد يحذف حرف النداء الا مع اسم الجنس والمندوب
والمستغاث واسم الاشارة ولفظ الجلالة مع عدم الميم في الاغلب فان
وجد لزم الحذف **تفصيل** المفرد المعرفة والنكرة المقصودة
يبنيان على ما يرفعان به نحو يا زيد ويا رجلان والمضاف وشبهه
وغير المقصود ينصب مثل يا عبد الله ويا طالعا جبلا ويا رجلا والمستغاث

يخفض بلامها ويفتح لالفها ولا لام فيه نحو يا لزيد ويا لَذ يداه

(والعلم المفرد الموصوف بابن او ابنة مضافا الى علم اخر يختار فتحه

نحو يا زيد بن عمرو والمنون ضرورة يجوز ضمه ونصبه نحو سلام الله

يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام والمكرر المضاف يجوز ضمه ونصبه

كيتم الاول في نحو يا تيم تيم عدى تبصرة وتوابع المضاف تنصب

مطلقا اما المفردة فتوابع المعرب تعرب باعرابه وتوابع المبني على

ما يرفع به من التاكيد والصفة وعطف البيان ترفع حملا على اللفظ

وتنصب على محله والبدل كالمستقل مطلقا اما المعطوف فان كان مع

ال فالخليل يختار رفعه ويونس نصبه والمبرد ان كان كالخليل فكالخليل

والا فكيونس والا فكالبدل وتوابع ما يقدر ضمه كالمعتل والمبني

قبل النداء كتوابع المضموم لفظا فترفع للبناء المقدر على اللفظ

وتنصب للنصب المقدر على المحل الرابع مميز اسماء العدد فمميز

الثلثة الى العشرة مجرور مجموع ومميز ما بين العشرة والماة منصوب

مفرد ومميز الماة والالف ومثناهما وجمعه مجرور مفرد وقد يضم

جمع الماة واصول العدد اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة وماة

والف فالواحد والاثنان يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث

ولا يجامعهما المعدود بل تقول رجل ورجلان والثلثة الى العشرة بالعكس نحو

قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام وتقول احد عشر

رجلا واثنى عشر رجلا في المذكر احدى عشرة امراة واثنتي عشرة

امراة في المؤنث وثلثة عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا في المذكر و

ثلث عشرة امراة الى تسع عشرة امراة في المؤنث ويستويان في عشرين

واخواتها ثم تعطف فتقول احد وعشرون رجلا واحدى وعشرون

امراة واثنان وعشرون رجلا واثنتان وعشرون امراة وثلثة وعشرون

رجلا وثلث وعشرون رجلا وثلث وعشرون امراة وهكذا الى تسع

وتسعين امراة المبنيات منها المضمر وهو ما وضع لمتكلم او مخاطب

او غائب تقدم ذكره ولو حكما فان استقل فمنفصل والا فمتصل

مرفوع ومنصوب ومجرور والمنفصل غير مجرور وهذه خمسة ولا يسوغ
المنفصل الا لتعذر المتصل وابنت في هاء سلنيه وشبهه بالجواز
مسئلة وقد يتقدم على الجملة ضمير غائب مفسر بها يسمى ضمير الشان
والقصة ويحسن تانيثه ان كان المؤنث فيها عمدة وقد يستتر ولا
يعمل فيه الا الابتداء او نواسخه ولا يثنى ولا يجمع ولا يفسر بمفرد
ولا يتبع نحو هو الامير راكب وهي هند كريمة وانه الامير راكب وكان
الناس صنفا فائدة ذكر بعض المحققين ان الضمير على المتأخر
لفظا ورتبة في خمسة مواضع اذا كان مرفوعا باول المتنازعين و
اعمال الثاني نحو اكرمني واكرمت الزيدين او فاعلا في باب نعم مفسرا
بتمييز نحو نعم رجلا زيد او مبدلا منه ظاهر نحو ضربته زيدا او مجرورا
برب على ضعف نحو ربه رجلا او كان للشان او القصة كما مر ومنها
اسماء الاشارة وهي ما وضع للمشار اليه المحسوس فللمفرد المذكر ذا و
للمثناة ذان مرفوع المحل وذين منصوبا ومجرورا وان هذان لساحران

متاول وللمؤنث تا وذه وذي وته وللمثناة تان وتين هاء التنبيه و
تلحقها كاف الخطاب بلا لام للمتوسط ومعها للبعيدة الا في المثنى والجمع
عند من مده وفيما دخله حرف التنبيه ومنها الموصول وهو حرفي
او اسمي فالحرفي كل حرف اول مع صلته بالمصدر والمشهور خمسة ان
وان وما وكي ولو نحو اولم يكفهم انا انزلنا وان تصوموا خير
لكم وبما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون على المؤمنين حرج ايود
احدكم لو يعمر الف سنة تكميل الموصول الاسمي ما افتقر الى
صلة وعائد وهو الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان واللتان للمثنى
بالالف ان كانا مرفوعي المحل وبالياء ان كانا منصوبي المحل او
مجروريه والاولى والذين مطلقا للجمع المذكر واللاتي واللواتي
واللائي لجمع المؤنث ومن وما وال وذو وذا بعد ما او من
الاستفهاميتين المؤنث والمذكر مسئلة اذا قلت ماذا صنعت
ومن ذا رايت فذا موصول ومن وما مبتدا والجواب بالرفع ولك الغاء

فهما مفعولان وتركيبهما مع ما بمعنى اى شئ او اى شخص فالكل مفعول

والجواب على التقدير ومن ثمه نصب وقس عليه نحو ماذا عرض ومن ذا قام

الا ان الجواب نوع منها المركب كل ما ركب من لفظين ليس بينهما

نسبة فان تضمن الثاني حرفا بنيا كخمسة عشر وحادي عشر واخواتهما

الا اثنى عشر وفرعيه ذا الاول منها معرب على المختار والا اعرب

الثاني كبعلبك وان لم يكن قبل التركيب مبنيا كسيبويه التوابع

كل فرع اعرب باعراب سابقه من جهة واحدة الاول النعت وهو ما دل

على معنى في متبوعه مطلقا والاغلب اشتقاقه وهو اما بحال موصوفه

ويتبعه اعرابا وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا

وتانيثا او بحال متعلقه ويتبعه في الثلثة الاول واما في البواقي

فان رفع ضمير الموصوف فوافق ايضا نحو جاءني امراة كريمة الاب

ورجلان كريما الاب ورجال كرام الاب والا فكالفعل نحو جاءني

رجل حسن جاريته او طالبة او غالية داره ولقيت امراتين حسنا

عبدا هما او قائما او قائمة في الدار جاريتهما الثاني المعطوف

بالحروف وهو تابع بواسطة الواو او الفاء او ثم او حتى او ام او اما

او او او بل او لا او لكن نحو جاءني زيد وعمرو وجمعنا الاولين وقد

يعطف الفعل على الاسم مشابه وبالعكس ولا يحسن العطف على المرفوع

المتصل بارزا او مستترا الا مع الفصل بالمنفصل او فاصل ما او توسط

لا بين العاطف والمعطوف نحو جئت انا وزيد ويدخلونها ومن

صلح وما اشركنا ولا اباؤنا ثم ثمة وزيادة الخافض على المعطوف

على ضمير المجرور نحو مررت بك وبزيد ولا يعطف على معمولي عاملين

مختلفين على المشهور الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو الثالث

التاكيد وهو التابع يفيد تقرير متبوعه او شمول الحكم لافراده و

هو اما لفظي وهو اللفظ المكرر او معنوي بالفاظه النفس والعين

ويطابقان المؤكد في غير التثنية وهما فيها كالجمع نحو جاءني زيد

نفسه والزيدان نفسهما او انفسهما والزيدون انفسهم وكلا وكلتا للمثنى وكل

وجميع وعامة لغيره من ذي اجزاء يصح افتراقها ولو حكما نحو اشتريت العبد كله ويتصل بضمير مطابق للمؤكد وقد يتبع كلا اجمع واخواته مسئلتان لا تؤكد النكرة الا مع الفائدة ومن ثم امتنع رايت رجلا نفسه وجاز اشتريت عبدا كله واذا اكد المرفوع المتصل بارزا او مستترا بالنفس والعين فبعد المنفصل نحو قوموا انتم انفسكم وقم انت نفسك الرابع البدل وهو التابع المقصود اصالة بما نسب الى متبوعه وهو بدل الكل من الكل وبعض من الكل والاشتمال وهو الذي اشتمل عليه المبدل بحيث يتشوق السامع الى ذكره نحو يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه والبدل المباين وهو ان ذكر للمبالغة سمي بدل البدا كقولك حبيبي قمر شمس ويقع من الفصحا او للتدارك لسانا الغلط فبدل الغلط نحو جائني زيد الفرس ولا يقع من فصيح هداية لا يبدل الظاهر عن المضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا وقال بعض

المحققين لا يبدل المضمر من مثله ولا من الظاهر وما مثل به لذلك مصنوع على العرب نحو قمت انا ولقيت زيدا اياه تاكيد لفظي الخامس عطف البيان وهو تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه نحو جاء زيد اخوك ويتبعه في اربعة من عشرة كالنعت ويفترق عن البدل في نحو هند قام ابوها زيد لان المبدل منه مستغنى عنه وهنا لا بد منه وفي نحو يا زيد الحارث وجاء الضارب الرجل زيد لان البدل في نية تكرار العامل ويا الحارث والضارب زيد الاسماء العاملة المشبهة بالافعال وهي خمسة الاول المصدر وهو اسم للحدث الذي اشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله مطـ الا اذا كان مفعولا مطـ الا اذا كان بدلا عن الفعل نحو ضربا والاكثر ان يضاف الى فاعله ح فانه لا يعمل ولا يتقدم معموله عليه واعماله مع اللام ضعيف كقوله ضعيف النكاية اعداءه الثاني والثالث اسم الفاعل والمفعول فاسم الفاعل ما دل على حدث

وفاعله على معنى الحدوث فان كان صلة لال عمل مطلقا والا فيشترط
كونه للحال والاستقبال واعتماده بنفى او استفهام او مخبر عنه او
موصوف او ذى حال ولا يعمل بمعنى الماضى خلافا للكسائى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد حكاية حال واسم المفعول ما دل على حدث ومفعول له
وهو على معنى الحدوث والعمل والشرط كاخيه الرابع الصفة
المشبهة وهى ما دل على حدث وفاعله على معنى الثبوت وتفترق عن
اسم الفاعل بصوغها من اللازم دون المتعدى كحسن وصعب وبعيد
وجواز كونها صلة لال وبعملها من غير شرط زمان وبمخالفة فعلها
فى العمل وبعدم جريانها على المضارع نحو بصرة ولمعمولها ثلث
حالات الرفع بالفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول اذا كان
معرفة والتميز ان كان نكرة والجر بالاضافة وهى مع كل من هذه
الثلثة اما باللام او لا والمعمول مع كل من هذه الستة اما مضاف
او باللام او مجرد صار ثمانية عشر فالممتنع الحسن وجهه والحسن وجه

واختلف فى حسن وجهه اما البواقى فالاحسن ذو الضمير الواحد
فهو شعة والحسن ذو الضميرين وهو اثنان والقبيح الخالى من الضمير
وهو اربعة الخامس اسم التفضيل هو ما دل على موصوف
بزيادة على غيره وهو افعل للمذكر وفعلى للمؤنث ولا يبنى الا من
ثلاثى تام متصرف قابل للتفاضل غير مصوغ منه افعل لغير التفضيل
فلا يبنى من نحو دحرج ونعم وصار وما ولا من عور وخضر وحمق لمجئ
اعور واخضر واحمق لغيره فان فقد الشرط توصل باشد ونحوه
واحمق من ابن هبنقة شاذ وابيض من اللبن نادر ثمة
ويستعمل اما بمن او بال مضافا فالاول مفرد مذكر دائما نحو
هند والزيدان افضل من عمرو وقد يحذف من نحو الله اكبر والثانى
يطابق موصوفه ولا يجامع مع من نحو هند الفضلى والزيدان
الافضلان والثالث ان قصد تفضيله على من فعل اضيف اليه
وجب كونه منهم وجازت المطابقة وعدمها نحو الزيدان اعلم الناس

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحسن وجه	حسن	حسن	منه
حسن وجه	قبيح	حسن	الحسن
الحسن وجه	قبيح	حسن	منه
حسن وجه	حسن	حسن	مستقبح
حسن وجه	قبيح	حسن	الحسن
حسن وجه	قبيح	الحسن	حسن

١٤١

اعلمهم في على هذا يمتنع يوسف احسن اخوته وان قصد تفضيله مطلقا
فيفرد ويذكر مطلقا نحو يوسف احسن اخوته والزيدان احسنا اخوتهما اي
احسن الناس من بينهم وتبصرة ويرفع الضمير المستتر اتفاقا ولا
ينصب المفعول به اجماعا ورفعه للظاهر قليل نحو رايت رجلا احسن
منه ابوه ويكثر ذلك في نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد لانه بمعنى الفعل خاتمة موانع صرف الاسم تسع
عجمة وجمع وتانيث وعدل ومعرفة وزائدتا فعلان ثم تركيب
كذا وزن الفعل والتاسع الصفة والعجمة تمنع صرف العلم العجمي
والعلمية بشرط زيادة على الثلثة كابرهيم ولا اثر لتحرك الاوسط
عند الاكثر والجمع يمنع صرف وزن مفاعل ومفاعيل كدراهم و
دنانير بالنيابة عن علتين والحق به حضاجر للاصل وسراويل للشبه
والتانيث ان كان بالف كحبلى وحمراء ناب عن علتين والا منع صرف العلم
حتما ان كان بالتاء كطلحة او زايدا على الثلاثة كزينب ومتحرك

الاوسط كسقر او عجميا كجور فلا ابنه منع صرف هند خلافا للزجاج
والعدل يمنع صرف الصفة المعدولة عن اصلها كرباع ومربع وكذا
في مررت بنسوة اخر اذ القياس بنسوة اخر لانه اسم تفضيل المجرد
عن اللام والاضافة مفرد مذكر دائما ويقدر العدل فيما سمع
غير منصرف وليس فيه سوى العلمية كزحل وعمر بتقدير زاحل وعامر
والتعريف شرط تاثيره في منع الصرف العلمية والالف والنون
يمنع صرف العلم كعمران والوصف الغير القابل للتاء كسكران
وعريان منصرف ورحمن ممتنع والتركيب المزجي يمنع صرف العلم كبعلبك
ووزن الفعل شرطه الاختصاص بالفعل او تصديره بزايد
من زوائده ويمنع صرف العلم كشمر والوصف الغير القابل للتاء
فيعمل منصرف لوجوبها والصفة يمنع صرف الموازن للفعل بشرط
كونها الاصل فيه وعدم قبوله التاء فاربع في مررت بنسوة اربع
منصرف لوجهين وجميع الباب يكسر مع اللام والاضافة والضرورة

الحديقة الثالثة فيما يتعلق بالافعال المختص المضارع

بالاعراب فيرتفع بالتجرد عن الناصب والجازم وينصب باربعة

احرف لن وهي للتاكيد نفي المستقبل وكي ومعناها السببية

وان وهي حرف مصدري التي بعد العلم غير ناصبة وفي التي

بعد الظن وجهان واذن وهي للجواب والجزاء وتنصبه

بشرط تصدره مباشرة مقصودا به الاستقبال نحو اذن اكرمك لمن

قال ازورك ويجوز الفصل بالقسم وبعد التالية للواو

والفاء وجهان وينصب بان مضمرة جوازا بعد حروف العاطفة له

على اسم صريح نحو للبس عباءة وتقر عيني وبعد لام كي اذا لم تقترن

بلا نحو اسلمت لادخل الجنة ووجوبا بعد خمسة احرف لام

الجحود وهي المسبوقة بكون منفي نحو وما كان الله ليعذبهم واو

بمعنى الى او الا نحو لالزمنك او تعطيني حقي وفاء السببية و

واو المعية المسبوقتين بنفي او طلب نحو زرني فاكرمك ولا

تاكل السمك وتشرب اللبن وحتى بمعنى الى وكي اذا اريد به الاستقبال

نحو اسير حتى تغرب الشمس واسلمت حتى ادخل الجنة فان اريد الحال

كانت حرف ابتداء **فصل** الجوازم نوعان فالاول ما يجزم فعلا

واحدا وهو اربعة احرف اللام ولاء الطلبيتان نحو ليقم زيد ولا

تشرك بالله ولم ولما يشتركان في النفي والقلب الى الماضي ويختص

لم بمصاحبة اداة الشرط نحو ان لم تقم اقم وبجواز انقطاع نفيها نحو

لم يكن ثم كان ويختص لما بجواز حذف مجزومها مثل قاربنا المدينة

ولما وبكونه متوقعا غالبا كقولك لما يركب الامير للمتوقع ركوبه

الثاني ما يجزم فعلين وهو ان واذ ما ومن وما ومهما ومتى واي وايان

واين واني وحيثما وهما فالاولان حرفان والبواقي اسماء

على الاشهر وكل واحد منها يقتضي شرطا وجزاء ماضيين او

مضارعين او مختلفين فان كانا مضارعين او الاول فالجزم وان

كان الثاني فوجهان وكل جزاء يمتنع جعله شرطا فالفاء

لانّ مثله كان يكون جملة اسميّة او انشائية او فعلا جامدًا
او ماضيًا مقرونا بقد نحو ان تقم فانا اقوم وفاكرمني او فقد
ان اقوم او فقد قمت مسئلة ويجزم بعد الطلب بان
مقدّرة مع قصد السببيّة نحو ذر اكرمك ولا تكفر تدخل
الجنّة ومن ثم امتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم لفساد المعنى

فصل في افعال المدح والذمّ افعال وضعت لانشاء مدح
او ذم فمنها نعم وبئس وساء وكل منها يرفع فاعلا معرفا باللام
او مضافا الى معرف بها او ضميرا مفسّرا بتمييز ثم يذكر المخصوص
مطابقا للفاعل ويجعل مبتدء مقدم الخبر او خبر محذوف
المبتداء نحو نعم المرأة هند وبئس نساء الرجل الهندات وساء رجلا ابنك
ومنها حبّ ولا حبّ وهما كنعم وبئس والفاعل ذا مطلقا وبعده المخصوص
ولك ان تاتي قبله او بعده بتمييز او حال على وفقه نحو حبّذا الزيدان
وحبّذا زيدا راكبا وحبّذا امرأة هند

فصل فعلا التعجّب فعلان وضعا لانشاء التعجّب وهما ما افعله وافعل به ولا يبنيان
الا ممّا يبنى منه اسم التفضيل ويتوصل الى الفاقد باشدّ واشدد
به ولا يتصرّف فيهما وما مبتدأ اتفاقا وهي بمعنى شئ وما بعدها
خبرها او موصولة وما بعدها صلتها والخبر محذوف وافعل وما بعد
الباء فاعل عند سيبويه والباء زائدة ومفعول عند الاخفش وهي
للتعدية او زائدة

فصل افعال القلوب افعال تدخل على
الاسميّة لبيان ما نشأت منه من ظنّ او يقين وتنصب المبتدأ والخبر
مفعولين ولا يجوز حذف احدهما وحده وجد والفى لليقين
نحو انهم الفوا اباءهم ضالّين وجعل وزعم للظنّ نحو زعم الّذين كفروا
ان لن يبعثوا وعلم ورأى للامرين والغالب لليقين نحو انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا وظنّ وخال وحسب لهما والغالب فيها الظنّ نحو
حسبت زيدا قائما مسئلة واذا توسّطت بين المبتدأ والخبر
او تاخرت جاز ابطال عملها لفظا ومحلا ويسمّى الالغاء نحو زيد علمت

بتهمات الاول قال ابوحيان بجواز الوجهين مع التوسط والتاخر شرطان احدهما ان لا يدخل اللام لا تبدا على الاسم نحو زيد ظننت قائم والمبتدا ظننت قائم
لا يجوز الالغاء الثاني ان لا ينفى نحو زيدا منطلقا فانه لا يجوز الا الاعمال لانه يقتضي بنا الكلام على الظن المنفي ولا يبطل زيد انقوله ما الضال الذي منك
شوبل لان النفي داخل في المعنى على ما بعد الالغاء الثاني بهذا الالغاء بالنسبة الى المفعولين اذا كانا سهلين واما اذا كان المفعول الثاني فعلا وقدم نحو قام الظن زيد

قائم وزيد قائم علمت اذا دخلت على الاستفهام او النفي او اللام
او القسم وجب ابطال عملها لفظا فقط ويسمى التعليق نحو لنعلم اي
الحزبين احصى وعلمت لزيد قائم خاتمة اذا تنازع عاملان ظاهران
بعدهما اولك اعمال ايهما شئت الا ان البصريين يختارون الثاني
لقربه وعدم استلزام اعماله الفصل بالاجنبي والعطف على الجملة
قبل تمامها والكوفيين الاول لسبقه وعدم استلزامه الاضمار
قبل الذكر وايهما اعملت اضمرت الفاعل في المهمل موافقا للظاهر
اما المفعول فالمهمل ان كان الاول حذف والثاني اضمر الا ان
يمنع مانع وليس منه حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان
منطلقا كما قاله بعض المحققين **الحديقة الرابعة**
في الجمل وما يتبعها الجملة قول تضمن كلمتين باسنادهما عم من
الكلام عند الاكثر فان بدئت باسم فاسمية نحو زيد قائم وان
نصو مواخير لكم وان زيدا قائم اذ لا عبرة بالحرف او بفعل ففعلية

كقام زيد وهل قام زيد وهلا زيدا ضربته ويا عبد الله وان احد
من المشركين استجارك لان المقدر كالمذكور ثم ان وقعت خبرا فصغرى
او كانت خبر المبتدا فيها جملة فكبرى نحو زيد قام ابوه فقام ابوه صغرى
والجميع كبرى وقد تكون صغرى وكبرى باعتبارين نحو زيد ابوه غلامه
منطلق وقد لا تكون صغرى ولا كبرى كقام زيد **اجمال**
الجمل التي لها محل سبع الخبرية والحالية والمفعول بها والمضاف
اليها والواقعة جوابا الشرط جازم والتابعة لمفرد والتابعة
لجملة لها محل والتي لا محل لها سبع ايضا المستانفة والمعترضة
والتفسيرية والصلة والمجاب بها القسم والمجاب بها شرط غير
جازم والتابعة لما لا محل له **تفصيل الاولى** مما له محل
الخبرية وهي الواقعة خبر المبتدا او لاحد النواسخ ومحلها الرفع
او النصب ولا بد فيها من ضمير مطابق له مذكور او مقدر الا اذا
اشتملت على المبتدا او على جنس شامل له او اشارة اليه او كانت

نفس المبتدا الثانية الحالية وشرطها ان تكون خبرية غير
مصدرة بحرف الاستقبال ولابد من رابط فالاسمية بالواو والضمير
او احدهما والفعلية ان كانت مصدرة بمضارع مثبت بدون
قد فبالضمير وحده نحو جاءني زيد يسرع او معهما فالواو نحو لم
تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله والا فالاسمية ولا بد مع الماضي
المثبت من قد ولو تقديرا الثالثة الواقعة مفعولها وانما
تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله ومفعولا ثانيا لباب ظن
وثالثا لباب اعلم ومعلقا عنها العامل نحو لنعلم اي الحزبين
احصى وقد تنوب عن الفاعل ويختص ذلك بباب القول نحو يقال
الرابعة المضاف اليها وتقع بعد ظروف الزمان نحو والسلام
علي يوم ولدت واذكروا اذ انتم قليل وبعد حيث ولا تضاف الى
الجمل من ظروف المكان سواها والاكثر اضافتها الى الفعلية
الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم مقرونة بالفاء او اذا

الفجائية ومحلها الجزم نحو من يضلل الله فلا هادي له وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون واما نحو ان قمت
قمت فالجزم فيه للفعل وحده السادسة التابعة لمفرد
ومحلها بحسبه نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ونحو اولم
يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن السابعة التابعة
لجملة لها محل ومحلها بحسبها نحو زيد قام وقعد ابوه بالعطف
على الصغرى وتقع بدلا بشرط كونها اوفى بتادية المراد نحو
بتادية المراد نحو اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في
السر والجهر مسلما تفصيل اخر الاولى مما لا محل
له المستانفة وهي المفتتح بها الكلام او المنقطعة عما قبلها نحو
فلا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وكل جملة العامل الملغى
لتاخره اما الملغى لتوسطه فجملة معترضة الثانية المعترضة
المتوسطة بين متلازمين لتوسط اجنبي بينهما وتقع غالبا بين الفعل

ومعموله

ومعموله والمبتداء وخبره والموصوف وصلته والقسم وجوابه والموصوف

وصفته الثالثة المفسرة وهي الفضلة الكاشفة لما تليه

نحو ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب والاصح انه لا

محل لها وقيل هي بحسب ما تفسره الرابعة صلة الموصول وشرط

كونها خبرية معلومة للمخاطب مشتملة على ضمير مطابق للموصول الخامسة

المجاب بها القسم نحو يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين ومتى اجتمع

شرط وقسم اكتفي بجواب المتقدم منهما الا اذا تقدمهما ما يفتقر

الى خبر فيكتفى بجواب الشرط مطلقا السادسة المجاب بها شرط غير

جازم نحو جئتني اكرمتك وفي حكمها المجاب بها شرط جازم ولم

يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم السابعة التابعة

لما لا محل له نحو جاءني زيد فاكرمته وجاء الذي زارني فاكرمته

ان لم يجعل الواو للحال بتقدير قد خاتمة في احكام الجار

والمجرور والظرف اذا وقع احدهما بعد المعرفة المحضة فحال او النكرة

المحضة فصفة او غير المحضة فمحتمل لهما ولا بد من تعلقهما بالفعل او

بما فيه رائحته ويجب حذف المتعلق اذا كان احدهما صفة او صلة او

خبرا او حالا واذا كان كذلك او اعتمد على نفي او استفهام جاز ان يرفع

الفاعل نحو جاءني الذي في الدار ابوه وما عندك احد وافي الله شك

الحديقة الخامسة في المفردات الهمزة حرف

ترد لنداء القريب والمتوسط وللمضارعة وللتسوية وهي الداخلة

على جملة في محل المصدر نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا

يؤمنون وللاستفهام فيطلب بها التصور والتصديق نحو ازيد في

الدار ام عمرو وافي الدار زيد ام في السوق بخلاف هل لاختصاصها

بالتصديق ان بالفتح والتخفيف ترد اسمية وحرفية فالاسمية

ضمير المخاطب كانت وانتما اذ ما بعدها حرف الخطاب اتفاقا و

الحرفية ترد ناصبة للمضارع ومخففة من المثقلة ومفسرة وشرطها

التوسط بين جملتين اولهما بمعنى القول وعدم دخول جار عليها وزائدة

وتقع غالبا بين لمّا وبين القسم ولو وإن بالكسر والتخفيف
ترد شرطية ونافية نحو إن الكافرون إلا في غرور ومخففة من
المثقلة نحو وإن كلّ لما جميع لدينا محضرون في قراءة التخفيف وإذا
اجتمعت إن وما فالمتأخرة منهما زائدة أنّ بالفتح والتشديد
حرف تأكيد تؤول مع معمولها بمصدر من لفظ خبرها إن كان مشتقا
وبالكون إن كان جامدا نحو بلغني أنك منطلق وأن هذا زيد إنّ
بالكسر والتشديد حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وتنصبهما
لغة وقد تنصب ضمير شأن مقدر فالجملة خبرها وحرف جواب كنعم وعدّ
المبرد من ذلك قوله تعالى إن هذان لساحران وردّ بامتناع اللام
في خبر المبتدأ إذ ترد ظرفا للماضي فتدخل على الجملتين وقد يضاف
إليها اسم زمان نحو حينئذ ويومئذ وللمفاجأة بعد بينا أو بينما
وهل هي حرف أو ظرف خلاف إذا ترد ظرفا للمستقبل مضافا إلى
شرطها وتنصب بجوابها وتختص بالفعلية نحو إذا السماء انشقت

مثل وإن أحد من المشركين استجارك وللمفاجأة فتختص بالاسمية
نحو خرجت فإذا السبع واتفق والخلاف فيها كأختها أم ترد للعطف
متصلة ومنقطعة فالمتصلة المرتبطة ما بعدها بما قبلها وتقع
بعد همزة التسوية والاستفهام والمنقطعة كبل وحرف تعريف في
لغة حمير أمّا بالفتح والتشديد حرف تفصيل غالبا وفيها
معنى الشرط للزوم الفاء وعوّض بينهما عن فعلها جزء مما في حيزها
وقيل قوال وقد تفارق التفصيل كالواقعة في أوائل الكتب
إمّا بالكسر والتشديد حرف عطف على المشهور وترد للتفصيل
نحو إمّا شاكرا وإمّا كفورا وللإبهام والشك وللتخيير والإباحة
وإمّا لازمة قبل المعطوف عليه بها ولا ينفك عن الواو غالبا
أيّ بالفتح والتشديد ترد اسم شرط نحو أيّا ما تدعوا فله
الأسماء الحسنى واسم استفهام نحو أيّ الرجلين قام ودالة على معنى
الكمال نحو مررت برجل أيّ رجل ووصلة لنداء ذي اللام نحو يا

ايها الرجل موصوف لا يعرف من الموصوف سواها نحو اكرم ايا
اكرمك بل حرف عطف تفيد بعد الاثبات صرف الحكم عن المعطوف
عليه الى المعطوف وبعد النفي والنهي تقرير حكم الاول واثبات ضده
للثاني او نقل حكمه اليه عند بعض حاشا ترد للاستثنا
حرفا جارا او فعلا جامدا وفاعلها مستتر عائد الى مصدر مصاغ
مما قبلها او اسم فاعل او بعض مفهوم ضمنا منه وللتنزيه نحو حاشا
لله فهل هي اسم بمعنى براءة او فعل بمعنى برئ او اسم فعل بمعنى
ابرء خلاف حتى ترد عاطفة بجزء اقوى او اضعف مهملة
وتختص بالظاهر عند بعض حرف ابتداء فتدخل الجمل وترد جارة
فتختص بالظاهر خلافا لا ... وقد ينصب بعدها المضارع بان
مضمرة لا بها خلافا للكوفيين الفاء ترد رابطة للجواب الممتنع
جعله شرطا وهي في ستة مواضع ولربط شبه الجواب نحو الذي
ياتيني فله درهم وعاطفة فتفيد التعقيب والترتيب بنوعيه

فالحقيقي نحو قام زيد فعمرو والذكري نحو ونادى نوح ربه فقال
وقد لا تفيد ترتب لاحقها على سابقها فتسمى فاء السببية نحو
فتصبح الارض مخضرة وقد تختص باسم النتيجة والتفريع وقد
تنبئ عن محذوف فتسمى فصيحة عند بعض نحو فاضرب بعصاك الحجر
فانفجرت قد ترد اسما بمعنى يكفي وحسب فقدني وقدك
درهم وحرف تقليل مع المضارع وتحقيق مع الماضي غالبا فيلزم
وقد تقربه من الحال ومن ثم التزمت في الحالية المصدرة
به وفيه بحث فيشهد قط ترد اسم فعل بمعنى انته وكثيرا
ما تحلى بالفاء نحو قام زيد فقط وظرفا لاستغراق الماضي منفيا
وفيه خمس لغات ولا تجامع مستقبلا كم ترد خبرية واستفهامية
وتشتركان في البناء والافتقار الى التمييز ولزوم الصدر وتختص
الخبرية بجر التمييز مفردا او مجموعا والاستفهامية بنصبه ولزوم
افراده كيف ترد شرطية فتجزم الفعلين عند الكوفيين

واستفهامية فتقع خبرا في نحو كيف زيد وكيف كنت ومفعولا
في نحو كيف ظننت زيدا وحالا في نحو كيف جاء زيد لو ترد
شرطية فتقتضي امتناع شرطها لامتناع جوابها واستلزامه
لجوابها وتختص بالماضي ولو مؤولا وبمعنى ان الشرطية وليست
جازمة خلافا للبعض وبمعنى ليت نحو لو ان لنا كرة ومصدرية
وقد مضت لولا حرف يدل لربط امتناع جوابه بوجود شرطه
وتختص بالاسمية ويغلب معها حذف الخبر ان كان كونا مطلقا
وللتوبيخ وتختص بالماضي وللتحضيض والعرض فتختص بالمضارع
ولو مؤولا لما ترد لربط مضمون جملة بوجود مضمون اخرى
نحو لما قمت قمت وهل هي حرف او ظرف خلاف وحرف استثناء نحو
ان كل نفس لما عليها حافظ وجازمة للمضارع كلم ويفترقان في خمسة
امور ما ترد اسمية وحرفية فالاسمية ترد موصولة ونكرة موصوفة
نحو مررت بما معجب لك وصفة لنكرة نحو لامر ما جدع قصير انفه

شرطية زمانية وغير زمانية واستفهامية والحرفية ترد مشبهة
بليس ومصدرية زمانية وغير زمانية وصلة وكافة هل
حرف استفهام وتفترق عن الهمزة بطلب التصديق وحده وعدم
الدخول على العاطف والشرط واسم بعده فعل والاختصاص بالايجاب
ولا يقال هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح لك صدرك اللهم
اشرح صدورنا بانوار المعارف ونور قلوبنا بحقائق اللطائف
واجعل ما اوردناه في هذه الورقات خالصا لوجهك الكريم
وتقبله منا انك انت السميع العليم فانا نتوسل اليك بحبيبك
محمد سيد المرسلين واله الائمة المعصومين صلوات الله عليهم

اجمعين قد تم هذه النسخة
الشريفة بالخير والعافية
في شهر صفر المظفر سنة ١٢٧٤

هذا الکتاب
کبری فی المنطق

بسم الله الرحمن الرحیم

بدانکه آدمی را قوه‌ایست دراکه که منتقش گردد در وی صور اشیا چنانچه در آینه لکن در آینه حاصل نشود مگر صور محسوسات و در قوه مدرکه انسانی حاصل شود صور محسوسات و معقولات و محسوس آنست که بیکی از حواس پنجگانه که آن باصره و سامعه و شامه و ذائقه و لامسه است مدرک شود و معقول آنست که باینها مدرک نشود و هر صورتی که در قوه مدرکه انسانی که آنرا ذهن گویند حاصل شود یا تصور باشد یا تصدیق زیرا که آن صورت حاصله اگر صورت نسبت چیزیست بچیزی یا بایجاب چنانکه گوئی زید کاتب است یا بسلب چنانکه گوئی زید کاتب نیست آن صورت حاصله را تصدیق خوانند و اگر آن صورت حاصله غیر صورت نسبت مذکوره است آنرا تصور خوانند پس علم که عبارة از ادراکست منحصر شود در تصور و تصدیق

فصل بعد از این معلوم میشود که نسبت چیزی بچیزی خواه بایجاب خواه بسلب بر سه وجه است یکی حملی چنانکه معلوم شد در مثال مذکور و دویم اتصالی چنانکه گوئی اگر آفتاب بر آمده باشد روز موجود باشد یا گوئی نیست چنین که اگر آفتاب بر آمده باشد شب موجود باشد سیم انفصالی چنانکه گوئی که این عدد یا زوج است یا فرد یا گوئی نیست چنین که این شخص انسان باشد یا حیوان پس ادراک نسبت حملی و اتصالی و انفصالی بایجاب و بسلب تصدیق باشد و آنرا حکم نیز خوانند و ادراک

ماورای

ماورای اینها تصور باشد و چون تصدیق که ادراک نسبت چیزیست بچیزی بایجاب یا بسلب ناچار باشد او را از سه تصور اول تصور منسوب الیه که آنرا محکوم علیه خوانند دویم تصور منسوب به که آنرا محکوم به خوانند سیم تصور نسبت بین بین که آنرا نسبت حکمیه خوانند مثلا در تصدیق بانکه زید قائم است ناچار باشد او را از سه تصور تصور زید که محکوم علیه است و از تصور قائم که محکوم به است و از تصور نسبت میان زید و قائم که نسبت حکمیه است تا بعد از آن ادراک آن نسبت بر وجه ایجاب یا سلب حاصل شود پس هر تصدیق موقوف باشد بر تصور محکوم علیه و تصور محکوم به و تصور نسبت حکمیه لیکن هیچکدام از این تصورات ثلثه در نزد اهل تحقیق جزء تصدیق نیست بلکه شرط تصدیق است

فصل بدانکه تصور بر دو قسم است یکی آنکه در حصول وی احتیاج نباشد بنظری و فکری چون تصور حرارت و برودت و سیاهی و سفیدی و مانند آن و این قسم را تصور ضروری و بدیهی خوانند دویم آنکه در حصول وی احتیاج باشد بنظری و فکری چون تصور روح و ملک و جن و مانند آن و این قسم را تصور نظری و کسبی خوانند و بر همین قیاس تصدیق نیز بر دو قسم است یکی ضروری و یکی محتاج نباشد بنظری و فکری چون تصدیق بانکه آفتاب روشن است و آتش گرم است و مانند آن دویم نظری که آن محتاج باشد بنظری و فکری چون تصدیق بانکه صانع موجود است و عالم حادث است و غیر آن

فصل بدانکه تصور نظری را از تصور ضروری و تصدیق نظری را از تصدیق ضروری حاصل میتوان کرد بطریق نظر و فکر و آن عبارتست از ترتیب تصورات یا تصدیقات معلومه بر وجهی که مؤدی شود بحصول تصوری یا تصدیقی که حاصل نبوده باشد چنانکه تصور حیوان را با تصور ناطق جمع کنی و گوئی حیوان ناطق از اینجا تصور انسان معلوم میشود چنانکه تصدیق بانکه عالم متغیر است با تصدیق بانکه هر چه متغیر است حادث است جمع کنی و گوئی که عالم متغیر است و هر چه متغیر است حادث است حاصل میشود که عالم حادث است

فصل بدانکه امتیاز آدمی از دیگر حیوانات بانست که وی مجهولات را از معلومات بنظر و فکر حاصل میتواند کرد بخلاف سایر حیوانات پس بر همه کس

بدانکه تصورات ثلثه در نزد امام محمد رازی جزء تصدیق است و در نزد حکیم جزء نیست بلکه شرط است و فرق ما بین مذهب حکیم و امام بچند جهت است اول آنکه تصدیق بنا بر مذهب حکیم بسیط و بنا بر مذهب امام مرکب میباشد

لازمست که طریق فکر و نظر صحیح و فاسد از ایشان باز شناسد که تا چون خواهند مجهول تصوری یا تصدیقی را از
معلومات تصوری یا تصدیقی بر وجه صواب حاصل کنند توانند کرد مگر آنکسانی که مؤید من عند الله باشند
بنفوس قدسیه که ایشان را در دانستن چیزها احتیاج بنظر و فکر نباشد **فصل** بدانکه در عرف
علما اینفن ان تصورات که موصل اند بتصور دیگر از معرف و قول شارح خوانند و ان
تصدیقات بقام ترتیب و امور موصل اند بتصدیق دیگر را حجت و دلیل خوانند پس مقصود در این
فن دانستن معرف و حجت بود و شک نیست که معرف و حجت فی الحقیقت معانی اند نه الفاظ مثلا
معرف انسان معنی حیوان ناطق است نه لفظ و حجت و دلیل حدوث عالم معانی قضایای مذکوره است
نه الفاظ پس صاحب اینفن را بالذات احتیاج بالفاظ نیست لیکن چون در تفهیم و تفهم معانی در عرف موقوف
بالفاظ و عبارات است از اینجهت براو واجب میشود که نظر کند در حال الفاظ باعتبار دلالت ایشان
بر معانی **فصل** بدانکه دلالت بودن شئی است بحیثیتی که از علم بوی لازم آید علم بشئی دیگر
پس شئی اول را دال گویند و ثانی را مدلول چون لفظ زید که دلالت بر ذات زید کند و وضع
تخصیص شئی است بشئی بر وجهی که از علم بشئی اول حاصل شود علم بشئی ثانی پس علم بوضع سبب
است از اسباب دلالت و اسباب دلالت بحکم استقراء سه است اول دلالت وضعیه است که
وضع را در وی مدخل است و آن در الفاظ باشد چون دلالت لفظ زید بر ذات زید و در
دوم دلالت عقلیه است که بمقتضای عقل باشد و این نیز در الفاظ باشد چون دلالت لفظ دیز
مسموع از وراء جدار بر وجود لافظ و در غیر الفاظ نیز باشد چون دلالت مصنوع بر وجود صانع
سیم دلالت طبیعیه است که بمقتضای طبع باشد و این نیز در الفاظ یافت شود چون دلالت اح
اح بر وجع صدر و در غیر الفاظ چون دلالت سرعت نبض بر تب و غیر آن **فصل** بدانکه آنچه از
دلالت معتبر است دلالت لفظیه وضعیه است زیرا که افاده و استفاده معانی در معتاد باین طریق
است و این دلالت منحصر است در سه قسم مطابقه و تضمن و التزام و مطابقه دلالت لفظ است بر تمام

معنی

معنی موضوع له خود از اینجهت که موضوع له اوست چون دلالت لفظ انسان بر معنی حیوان ناطق
و تضمن دلالت لفظ است بر جزء معنی موضوع له خود از اینجهت که جزء معنی له اوست چون دلالت
لفظ انسان بر معنی حیوان تنها یا ناطق تنها و التزام دلالت لفظ است بر معنی خارج لازم موضوع
له خود از اینجهت که آن خارج لازم موضوع له اوست چون دلالت لفظ انسان بر معنی قابل
علم و صنعت کتابت **فصل** پوشیده نیست که لفظ بر تمام معنی موضوع له خود بمجرد وضع
دلالت کند و بر جزء معنی موضوع له خود نیز دلالت کند بواسطه آنکه فهم کل بی فهم جزء ممکن
نیست لیکن دلالت لفظ بر خارج لازم معنی موضوع له خود محتاج است بلزوم آن خارج موضوع
له خود را در ذهن باین معنی که آن خارج بحیثیتی باشد که هرگاه موضوع له در ذهن حاصل شود آن
خارج نیز حاصل شود که اگر اینچنین نباشد آن لفظ را بر وی دلالت کلی دائمی نباشد و پیش
اصحاب اینفن دلالت کلی دائمی معتبر است اما پیش علمای اصول و بیان دلالت فی الجمله کافی است
پس لزوم عقلی پیش ایشان شرط نباشد بلکه لزوم عرفی فی الجمله کافی پسندیده است **فصل** هرگاه
موضوع له لفظ بسیط باشد و او را لازم ذهنی نباشد دلالت مطابقه باشد بی تضمن و التزام
لیکن دلالت تضمن و التزام بی مطابقه صورت نپذیرد زیرا که ایشان تابع وضع اند هر جا وضع
مطابقه نیز هست و اگر موضوع له لفظ بسیط بود و او را لازم ذهنی بود ایجاد دلالت التزام
بود بی تضمن و اگر موضوع له لفظ مرکب باشد و او را لازم ذهنی نباشد ایجاد دلالت تضمن
باشد بی التزام **فصل** لفظ را چون در موضوع له خود استعمال کنند آن لفظ را حقیقت خوانند
و چون در جزء موضوع له یا در خارج موضوع له استعمال کنند مجاز خوانند و اینجا محتاج باشد بقرینه
فصل بدانکه لفظ را چون یک موضوع له باشد او را مفرد گویند و اگر زیاده باشد مشترک
خوانند و در هر معنی احتیاج بقرینه باشد چون لفظ عین و اگر دو لفظ از برای یک معنی موضوع
باشد آنرا مترادفان گویند چون انسان و بشر و اگر هر یک را موضوع علیحده باشد آنرا متباینان

خوانند چون انسان و فرس **فصل** لفظ دال بر معنی مطابقه بر دو قسم است مرکب و مفرد مرکب
آن باشد که جزء لفظ وی دلالت کند بر جزء معنی مقصود و آن دلالت نیز مقصود باشد چون
رامی الحجارة و مفرد آنست که چنین نباشد و این چهار قسم است اول آنکه لفظ جزء ندارد چون
همزهٔ استفهام دوم آنکه جزء دارد ولیکن آن جزء دلالت ندارد اصلا چون زید سیم آنکه
جزء دارد و آن جزء دلالت دارد ولیکن بر جزء مقصود دلالت ندارد چون عبد الله در حالت علمیه
چهارم آنکه جزء دارد و آن جزء دلالت دارد بر جزء معنی مقصود ولیکن آن دلالت مقصود
نباشد چون دلالت حیوان ناطق که علم شخص انسانی است **فصل** لفظ مفرد بر سه قسم است
اسم و کلمه و اداة زیرا که معنی لفظ مفرد اگر تمام نیست یعنی صلاحیت ندارد که محکوم
علیه یا محکوم به شود آنرا در این فن اداة خوانند و در نحو حرف گویند و اگر در معنی تمام
باشد پس خالی از آن نیست که صلاحیت دارد که محکوم علیه شود یا نه اگر ندارد آنرا کلمه
گویند و در نحو فعل خوانند و اگر صلاحیت دارد آنرا اسم گویند **فصل** لفظ مرکب بر
دو قسم است تام و غیر تام تام آنست که بروی سکوت صحیح باشد یعنی چون متکلم آنجا سکوت کند
مخاطب را انتظاری نباشد چنان انتظاری که محکوم علیه را باشد بی محکوم به و یا محکوم به را باشد
بی محکوم علیه و مرکب تام اگر فی نفسه محتمل صدق و کذب باشد آنرا خبر و قضیه خوانند و این عمده است
در باب تصدیقات و اگر محتمل صدق و کذب نباشد آنرا انشا خوانند خواه دلالت کند بالذات بر
طلب چون امر و نهی و استفهام و خواه دلالت نکند چون تمنی و ترجی و تعجب و نداء و مانند
آن و این قسم یعنی انشا در محاورات معتبر است و غیر تام آنست که بروی سکوت صحیح نباشد
و این منقسم میشود بترکیب تقییدی که جزء ثانی در وی قید اول باشد خواه باضافه باشد چون
غلام زید خواه بوصف چون حیوان ناطق و این عمده است در باب تصورات و ترکیب غیر تقییدی
چون فی الدار و خمسة عشر **فصل** ادراک معانی الفاظ مفرده و ادراک معانی مرکبات ناقصه و

انشائیه مجموع تصور باشد و ادراک خبر و قضیه تصدیق باشد اینست مباحث الفاظ چنانکه
مناسب این مقام است و چون تصدیق موقوف بود بر تصورات از اینجهت بیان تصورات را مقدم داشتیم بر تصدیقات — احوال
فصل هرچه در ذهن متصور شود اگر نفس تصور وی مانع باشد از وقوع شرکت بین کثیرین
آنرا جزئی حقیقی خوانند چون زید و اگر نفس تصور وی مانع نباشد از وقوع شرکت بین کثیرین
آنرا کلی خوانند چون مفهوم انسان و هرچه از این کثیرین را از فرد آن کلی جزئی اضافی خوانند
و جزئی اضافی شاید که جزئی حقیقی باشد چون زید نسبت با انسان و شاید که کلی باشد فی نفسه
لیکن جزئی اضافی کلی دیگر باشد چون انسان نسبت بحیوان **فصل** کلی چون نسبت کنیم با حقیقت افراد
خود یا تمام حقیقت افراد است یا جزء حقیقت افراد است یا خارج حقیقت افراد باشد آنرا نوع حقیقی
خوانند چون انسان که تمام ماهیت زید و بکر است و ایشانرا از یکدیگر امتیازی نیست الا بعوارض
مشخصه معینه افرادی متفق الحقیقه باشد هرگاه که از فردی یا افرادی بما هو سوال کند — و عمرو
آن نوع در جواب مقول میشود پس نوع کلی است که مقول شود بر امور متفق الحقیقه در جواب
ما هو مثلا هرگاه گویند ما زید و عمرو و بکر جواب انسان باشد و آن کلی که جزء حقیقت افراد
خود باشد آنرا ذاتی گویند و این منحصر است در جنس و فصل زیرا که جزء حقیقت افراد اگر تمام
مشترک باشد میان آن حقیقت و حقیقت دیگر آنرا جنس خوانند و مراد بتمام مشترک آنست که
میان آن دو حقیقت هیچ جزء مشترک خارج از آن نباشد چون حیوان که تمام مشترک میان حقیقت
انسان و فرس است زیرا که انسان و فرس با یکدیگر مشترک اند در ذاتیات بسیار چون جوهر
و قابل ابعاد ثلثه و نامی و حساس و متحرک بالاراده و حیوان عبارت است از این مجموع و چون
جنس تمام مشترک است میان امور مختلفة الحقایق پس هرگاه از آن امور مختلفة الحقایق بما هو
سوال کنند جنس در جواب مقول شود مثلا هرگاه که از حقیقت انسان و فرس بما هو سوال کنند
جواب حیوان باشد زیرا که سوال در این هنگام از تمام حقیقت مشترک است و آن حیوان است

واگر از انسان تنها بما هو سؤال کنند با حیوانات جسم نامی مقول میشود و هر جنس که در جواب
از جمیع مشارکات دو باشد بعید بیک مرتبه باشد چون جسم نامی و اگر جواب سه باشد بعید
بدو مرتبه باشد چون جسم مطلق و علی هذا القیاس و ابعد اجناس را جنس عالی خوانند
چون جوهر در مثال مذکور و اقرب اجناس را جنس سافل خوانند چون حیوان در این مثال
مذکور و آنچه میان جنس عالی و سافل باشد از اجناس متوسط خوانند چون جسم نامی و جسم
مطلق در این مثال مذکور و اینست بیان آن جزء که تمام مشترک است و اگر جزء حقیقت افراد
تمام مشترک نباشد آنرا فصل خوانند زیرا که حقیقت را تمیز کند از غیر تمیز جوهری خواه
آن جزء مشترک نباشد اصلا چون ناطق که مخصوص است بحقیقت افراد انسان پس این حقیقت را
از همه ماهیات تمیز کند و این فصل را قریب خوانند و خواه مشترک باشد اما تمام مشترک
نباشد که و نیز تمیز حقیقت شود از بعضی ماهیات چون حساس که مشترک است میان انسان
و فرس و این را فصل بعید خوانند و بالجمله فصل ممیز ذاتیست جوهری پس او کلی باشد که در
جواب ای شیء هو فی جوهره مقول میشود **فصل** بدانکه نوع را معنی دیگر است که آنرا نوع
اضافی خوانند و آن ماهیتی است که جنس مقول میشود بر وی و بر ماهیتی دیگر در جواب
ما هو چون انسان که مقول میشود بر وی و بر فرس حیوان در جواب ما هو و نوع اضافی شاید که
حقیقی باشد چنانکه گفتیم و شاید که نباشد چون حیوان که نوع اضافی جسم نامی است و جسم نامی
که نوع اضافی جسم مطلق است و جسم مطلق که نوع اضافی جوهر است و اما آنکه از حقیقت
افراد خارجست اگر مخصوص بیک حقیقت باشد آنرا خاصه خوانند و این حقیقت را تمیز کند از غیر
تمیز عرضی پس او کلی باشد که مقول میشود در جواب ای شیء هو فی عرضه چون ضاحک نسبت
با انسان و اگر مشترک باشد میان دو حقیقت یا بیشتر آنرا عرض عام خوانند چون ماشی که مشترک
است میان انسان و حیوان پس کلیات منحصر شد در پنج نوع و جنس و فصل و خاصه و عرض عام

فصل

فصل تعریف بر چهار قسم است اول حد تام و آن مرکب باشد از جنس قریب و فصل قریب چون
حیوان ناطق در تعریف انسان دوم حد ناقص و آن مرکب باشد از جنس بعید و فصل قریب چون
جسم نامی ناطق یا جوهر ناطق در تعریف انسان سیم رسم تام و آن مرکب باشد از جنس قریب و
خاصه چون حیوان ضاحک در تعریف انسان چهارم رسم ناقص و آن مرکب باشد از جنس بعید و خاصه
چون جسم نامی ضاحک یا جوهر ضاحک یا جسم ضاحک در تعریف انسان و شاید که رسم ناقص مرکب
باشد از عرض عام و خاصه چون ماشی ضاحک در تعریف انسان و بیشتر اهل اصول و عربیت
معرفها بجمیع اقسام حد خوانند **فصل** در تعریف استعمال الفاظ مجازیه و جایز نباشد
الا وقتیکه دلالت کند بر تعیین مراد و قرینه واضحه باشد مثل عین جاریه **فصل**
بدانکه دانستن حقایق اشیا موجوده چون انسان و فرس و مانند آن و تمیز کردن میان
اجناس و فصول این حقایق و میان خاصه و عامه اینها در غایت اشکالست و اما دانستن
مفهومات اصطلاحیه و تمیز کردن در میان اجناس و اعراض عامه و میان فصول و خواص اینها
آسانست چون مفهوم کلمه و اسم و فعل و حرف و معرب و مبنی و غیر منصرف و مانند آن فصل
چون فارغ شدیم از مباحث تصورات پس شروع کردیم در مباحث تصدیقات چنانکه در
تحصیل تصورات نظریه محتاج بودیم بدو چیز یکی بیان موصل تصوری که آنرا معرف و قول
است با اقسام خود و دیگری بیان کلیات خمس که قول شارح از آن مرکب میشود همچنین در تحصیل
تصدیقات نظریه که حجت است با اقسام خود و دیگری بیان قضایا که حجت از آن مرکب میشود بنا
بر این ناچار است که مباحث قضایا مقدم باشد بر مباحث حجت پس هر قضیه قولیست که صحیح باشد
محکوم علیه و محکوم به و نسبت حکمیه و حکم بایجاب و سلب و فرق میان نسبت حکمیه و حکم در صورت
شک ظاهر شود که آنجا نسبت حکمیه هست زیرا که شک در او است و حکم در وی نیست **فصل**
قضیه بر سه قسم است حملیه و شرطیه متصله و شرطیه منفصله زیرا که محکوم علیه و محکوم به در

قضیه اگر مفرد باشد یا در حکم مفرد آن قضیه را حملیه خوانند خواه موجبه باشد چون زید قائم است و خواه سالبه چون زید قائم نیست و اگر مفرد یا در حکم مفرد نباشد آن قضیه را شرطیه خوانند پس اگر حکم باتصال است آن قضیه را شرطیه متصله خوانند خواه موجبه باشد چنانکه گوئی اگر آفتاب طالع شود روز موجود باشد و خواه سالبه چنانکه گوئی نیست چنین که اگر آفتاب طالع باشد شب موجود باشد و اگر حکم بانفصال است آن قضیه را شرطیه منفصله خوانند خواه موجبه چنانکه گوئی این عدد یا زوج است یا فرد و خواه سالبه چنانکه گوئی نیست چنین که این عدد یا زوج باشد یا مرکب از واحد **فصل** اطلاق حملیه و متصله و منفصله بر موجبات ظاهر است و بر سوالب بواسطه مناسبت با موجبات در اطراف **فصل** محکوم علیه را در قضیه حملیه موضوع خوانند و محکوم به را محمول و آن لفظ که دلالت کند بر حکم و بر نسبت حکمیه معا آن را رابطه خوانند چون لفظ هو در زید هو قائم و لفظ است که در زید قائم است و حرکت کسره که در زید بین و بالجمله هر چه دلالت کند بر رابطه میان محمول و موضوع آن را رابطه گویند و در قضیه شرطیه محکوم علیه را مقدم و محکوم به را تالی **فصل** موضوع در قضیه حملیه اگر جزئی حقیقی باشد آن قضیه را شخصیه خوانند چون زید نویسنده است و زید نویسنده نیست و اگر کلی باشد پس اگر بیان کمیت افراد نکرده است آن قضیه را محصوره خوانند و این چهار قسم باشد موجبه کلیه و سالبه کلیه و موجبه جزئیه و سالبه جزئیه **فصل** قضایای شخصیه در علوم معتبر نیست و قضیه مهمله در قوه جزئیه است پس قضایای معتبره در علوم محصورات اربعه است **فصل** حرف چون در قضیه حملیه جزء محمول شود آن قضیه را معدولة المحمول خوانند و اگر جزء موضوع شود آن قضیه را معدولة الموضوع گویند و اگر جزء هر دو شود معدولة الطرفین خوانند و اگر جزء نشود آن را محصله گویند **فصل** نسبت محمول با موضوع خواه با یجاب و خواه بسلب شاید که ضروری باشد یعنی مستحیل الانفکاک باشد آن قضیه را ضروریه خوانند چون کل انسان حیوان بالضرورة و لا شیء من الانسان بحجر بالضرورة و شاید که بسلب ضرورت باشد

از هر دو طرف آن را ممکنه خاصه خوانند چون کل انسان کاتب بالامکان الخاص و لا شیء من الانسان بکاتب بالامکان الخاص موجبه و سالبه را معنی یکیست در ممکنه خاصه یعنی ثبوت کتابت و سلب کتابت هیچکدام انسان را ضروری نیست و یا بسلب ضرورت که بیک طرف باشد که آن طرف مخالف حکم است آن را ممکنه عامه خوانند چون کل انسان کاتب بالامکان العام یعنی سلب کتابت از انسان ضروری نیست و چون لا شیء من الانسان بکاتب بالامکان العام یعنی ثبوت کتابت انسان را ضروری نیست و شاید که نسبت محمول بموضوع بدوام باشد یعنی همیشگی بی اعتبار ضرورت آن قضیه را دائمه مطلقه خوانند مثل کل فلک متحرک دائما و لا شیء من الفلک بساکن دائما و شاید که مشروط بشرط باشد مثل کل کاتب متحرک الاصابع بالضرورة ما دام کاتبا و آن را مشروطه عامه خوانند و شاید که نسبت بالفعل باشد یعنی فی الجمله و آن را مطلقه عامه خوانند چون کل انسان کاتب بالفعل **فصل** عکس قضیه حملیه آن باشد که موضوع را محمول سازی و محمول را موضوع بر وجهی که ایجاب و سلب و صدق و کذب اصلی محفوظ باشد پس موجبه کلیه بموجبه جزئیه منعکس شود مثلا هرگاه کل انسان حیوان صادق آید بعض الحیوان انسان نیز صادق آید و هم چنین موجبه جزئیه بموجبه جزئیه منعکس شود مثلا چون بعض الحیوان انسان صادق شود بعض الانسان حیوان هم صادق شود زیرا که موضوع و محمول با هم متلاقی شده اند در ذات موضوع و شاید که محمول اعم باشد پس در قضیه عکس کلی صحیح نباشد و سالبه کلیه کنفسها منعکس شود چون ضروریه باشد مثلا هرگاه که لا شیء من الانسان بحجر صادق باشد لا شیء من الحجر بانسان صادق باشد و سالبه جزئیه عکس ندارد زیرا که لیس بعض الحیوان بانسان صادق است و در عکس وی لیس بعض الانسان بحیوان صادق نباشد **فصل** نقیض قضیه قضیه دیگر باشد که با وی در سلب و ایجاب مخالف باشد بحیثیتی که صدق هر یک لذاته مستلزم کذب دیگری باشد و کذب هر یک

مستلزم صدق دیگر باشد پس نقیض موجبهٔ کلیه سالبهٔ جزئیه باشد و نقیض سالبهٔ موجبهٔ جزئیه باشد
فصل قضیهٔ متصله لزومیه باشد اگر اتصال یا سلب اتصال ضروری نباشد و قضیهٔ منفصله حقیقیه باشد
اگر انفصال در وجود باشد چنانکه گذشت و اتفاقیه باشد اگر اتصال یا سلب اتصال ضروری نبود و عکس باشد
چنانکه گوئی این عدد یا زوج باشد یا فرد یعنی هردو مجتمع نشوند و هردو مرتفع نشوند و مانعة
الجمع باشد اگر انفصال در وجود باشد چنانکه گوئی این چیز یا شجر است یا حجر یعنی هر دو مجتمع نشوند
ولیکن ارتفاع روا شاید یعنی این چیز میتواند که نه شجر باشد نه حجر و مانعة الخلو باشد اگر انفصال
در عدم باشد چنانکه گوئی زید در دریا است یا غرق نمیشود یعنی هردو مرتفع نشوند لیکن
اجتماع روا شاید **فصل** تناقض و عکس در شرطیات چون قیاس حملیات معلوم میشود **فصل**
حجة بر سه قسم است یکی قیاس که آن استدلال است از حال کلی بر حال جزوی چنانکه گوئی کل انسان
حیوان و کل حیوان جسم فکل انسان جسم پس استدلال کردی از حال حیوان که کلی است بر حال جزوی که
انسان است دوم استقراء که آن استدلال است بحال جزئیات بر حال کلی چنانکه گوئی هر یک از
انسان و طیور و بهایم حنک اسفل را میجنبانند در حال مضغ پس همه حیوانات چنین باشند پس
استدلال کردیم بحال جزئیات که انسان و بهایم و طیورند بر حال حیوان که کلی ایشانست سیوم تمثیل
و آن استدلال است بحال جزئی بر حال جزئی دیگر چنانکه گوئی نبیذ حرام است بنابر آنکه خمر حرام
است و هر دو جزئی از مسکر اند **فصل** استقراء و تمثیل مفید ظن باشند و قیاس مفید
یقین پس عمده در باب تصدیقات تحصیل قیاس است و آن عبارتست از قول مؤلف از قضایا که لازم
آید از وی لذاته قول دیگر چنانکه گوئی عالم متغیر است و هرچه متغیر است حادث است پس عالم
حادث است قیاس بر دو قسم است یکی اقترانی چنانکه گوئی موضوع مطلوب را اصغر خوانند و
محمول وی را اکبر خوانند و حد وسط اگر محمول شود اصغر را و موضوع شود اکبر را از اشکال اول خوانند
و اگر عکس آن باشد از اشکال رابع خوانند و اگر محمول شود هر دو را شکل ثانی خوانند و اگر

موضوع

موضوع شود هر دو را شکل ثالث خوانند **فصل** شکل اول را شرط آنست که صغرای وی
یعنی قضیه مشتمله بر اصغر موجبه باشد تا اصغر در اوسط مندرج شود و کبری وی یعنی قضیه
مشتمله بر اکبر کلیه باشد تا از اوسط حکم متعدی با صغر شود یقینی پس منتج اشکال
اول موجبه باشد و کبرای وی کلیه ضروب منتجهٔ وی منحصر در چهار است اول موجبتین
کلیتین نتیجه موجبه کلیه باشد دوم موجبه جزئیه صغری با موجبه کلیه کبری نتیجه
موجبه جزئیه باشد سیم موجبه کلیه صغری با سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه کلیه
باشد چهارم موجبه جزئیه صغری با سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه جزئیه باشد پس
شکل اول منتج محصورات اربع باشد شرط شکل ثانی آنست که مقدمتین وی مختلف
باشد با یجاب و سلب یعنی یکی موجبه باشد یکی سالبه و کبرای وی کلیه باشد و ضروب این شکل
نیز چهار است اول موجبه کلیه صغری و سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه کلیه باشد
چنانکه گوئی همه ج ب است و هیچ از آ ب نیست پس هیچ از ج آ نیست دوم عکس آن چنانکه
گوئی هیچ از ج ب نیست و همه آ ب است پس هیچ از ج آ نیست سیم موجبه جزئیه صغری
و سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه جزئیه باشد چنانکه گوئی بعض ج ب است و هیچ از
آ ب نیست پس بعض ج آ نیست چهارم سالبه جزئیه صغری و موجبه کلیه کبری نتیجه سالبه
جزئیه میباشد چنانکه گوئی بعض ج ب نیست و همه آ ب است پس بعض ج آ نیست پس
نتیجه شکل ثانی نیست الا سالبه اما کلیه و اما جزئیه و شرط شکل ثالث آنست که صغرای
وی موجبه باشد و یکی از مقدمتین وی کلیه باشد و ضروب منتجهٔ وی شش است سه منتج
ایجاب جزئی است و سه منتج سلب جزئی است اما آن سه که منتج ایجاب جزئی است اول
موجبتین کلیتین چنانکه گوئی همه ب ج و همه ب آ است دوم صغری موجبه جزئیه و
کبری موجبه کلیه چنانکه گوئی بعض ب ج است و همه ب آ است سیم صغری موجبه کلیه و کبری

موجبهٔ جزئیه چنانکه کوئی همه ب ج است و بعض ب آ است پس نتیجه این هر سه ضرب اینست که بعض
ج آ است و اینست که منتج مطلب جزئیست اول موجبهٔ کلیهٔ صغری و سالبهٔ کلیهٔ کبری چنانکه
کوئی همه ب ج است و هیچ از ب آ نیست دوم موجبهٔ جزئیه صغری و سالبهٔ کلیهٔ کبری چنانکه
کوئی بعض ج است و هیچ از ب آ نیست سیم موجبهٔ کلیهٔ صغری و سالبهٔ جزئیهٔ کبری چنانکه
کوئی همه ب ج است و بعض ب آ نیست پس نتیجهٔ این هر سه ضرب این است که بعض ج آ نیست و شکل
رابع بعید است از طبع پس از بیان نکردیم و اما قیاس استثنائی بر دو قسم است اول
اتصالی دوم انفصالی اتصالی آنست که مرکب باشد از متصلهٔ لزومیه با وضع مقدم و از او
نتیجه وضع تالی باشد چنانکه کوئی اکر این جسم انسان باشد حیوان باشد لیکن او انسان است
پس حیوان است یا مرکب باشد از متصلهٔ لزومیه با رفع تالی و از او نتیجه رفع مقدم است چنانکه
در مثال مذکور لیکن او حیوان نیست پس او انسان نیست و اما انفصالی آنست که مرکب باشد
از منفصلهٔ حقیقیه با وضع احد جزئین پس از او نتیجه رفع جزء دیکر باشد و یا با رفع
احد الجزئین و از او نتیجه وضع جزء دیکر باشد پس او را چهار نتیجه باشد چنانکه کوئی این
عدد یا زوج است یا فرد لیکن فرد است پس زوج نیست لیکن زوج است پس فرد نیست یا مرکب
باشد از منفصلهٔ مانعة الجمع با وضع احد الجزئین و او را نتیجه رفع جزء دیکر باشد
پس او را نتیجه دو است چنانکه کوئی این جسم یا شجر است یا حجر لیکن شجر است پس حجر
نیست لیکن حجر است پس شجر نیست یا مرکب باشد از منفصلهٔ مانعة الخلو با رفع احد
الجزئین و از او نتیجه وضع جزء دیکر باشد نتیجهٔ او نیز دو است چنانچه کوئی این جسم
یا لا شجر است یا لا حجر لیکن شجر است پس لا حجر باشد لیکن حجر است پس لا شجر باشد

بسعی و اهتمام عالیجناب زبدة الاعاظم و الاکرام آقا محمد جعفر و آقا سید
ابو القاسم کتاب فروش الخوانساری اتمام پذیرفت فی سنه ۱۲۷۶

مثل شکل سیم مثال ضرب اول کل انسان حیوان و کل انسان ناطق نتیجه بعض الحیوان ناطق مثال ضرب دوم بعض الحیوان ابیض و کل حیوان حساس نتیجه بعض الابیض حساس مثال ضرب سیم کل حیوان ماش و بعض الحیوان ناطق نتیجه بعض الماشی ناطق مثال ضرب چهارم کل انسان جسم و لا شیء من الانسان بحجر نتیجه فبعض الجسم لیس بحجر مثال ضرب پنجم بعض الحیوان ابیض و لا شیء من الحیوان بحجر نتیجه فبعض الابیض لیس بحجر مثال ضرب ششم کل حیوان جسم و بعض الحیوان لیس بناطق نتیجه فبعض الجسم لیس بناطق

افضل الکنز التقوى افضل القربات الصیام احد الصحتین السهر احد
الحیاتین القناعة افضل العزتین الشکر احد الجزائین الدین احد الرقین
التفریع احد العقوبتین الندم احد التوبتین العلم احد الحیاتین
الصدیق افضل العدتین البشاشة احد القرابتین الدین و الادب نتیجة
العقل الحرص و البخل و الشره نتیجة الجهل الکرم احسن السجیة و اجتناب الدنیة
الامل یقرب المنیة و یباعد الامنیة العاقل من تعمد الذنوب بالغفران الکریم
من جازی الاساءة بالاحسان الشجاعة نصرة حاضرة و فضیلة ظاهرة العلم
وراثة کریمة و نعمة عمیمة الانصاف یرفع الخلاف و یوجب الایتلاف التقوى
جماع النزاهة و العفاف البخل یکسب العار و یدخل النار الظلم فی الدنیا بوار
و فی الاخرة دمار الکذب فی العاجلة عار و فی الاخرة عذاب الغضب یردی
صاحبه و یبدی معایبه اللجاج یکبو راکبه و ینبو بصاحبه العالم من شهدت
بصحة اقواله افعاله الورع من تنزهت نفسه و شرفت خلاله الزهد شیمة
المتقین و سجیة الاوابین التقوى ثمرة الدین و امارة الیقین الجاهل لن
یلقى ابدا الا مفرطا العقل غریزة تزید بالعلم و التجارب اللجاج ینتج الحروب
و یوغر القلوب العلماء غرباء لکثرة الجهال الناجون من النار قلیل لغلبة
الهوى و الضلال الدنیا لا یصفو لشارب و لا تفی لصاحب الصبر علی النوائب
ینیل شرف المطالب المذنب عن غیر علم بری من الذنب الدنیا ملیئة بالمصائب
طارقة بالفجایع و النوائب العلم ینجی من الارتباک فی الحیرة الصدیق افضل
عدة و ابقى مودة العاقل من هجر شهوته و باع دنیاه بآخرته الا جموع عند

فخ بلاغه